

حياة أخنوخ

1- مضمون الكتاب.

حين نتوقف عند الشكل الأوسع لما في 2 أحن، نجد قسمين مختلفين: حياة أخنوخ (1-68). والأحداث التي جرت بعد اختفاء أخنوخ وحتى موت نوح (69-73). ونستطيع أن نقدم الخطوط الكبرى للكتاب كما يلي:

أ- حياة أخنوخ:

- رحلة أخنوخ عبر سبع (أو عشر) سماوات (1-21).
- حوار أخنوخ مع الرب (22-35).
- عودة أخنوخ إلى الأرض (36-38).
- أخنوخ يعلم أبناءه (31-63).
- نداء أخنوخ الأخير والكلمات الأخيرة (64-66).
- انتقال أخنوخ الثاني إلى السماء (67-68).

ب - الأحداث اللاحقة

- خدمة متوشالح (69: 1-11).
- خدمة نير (69: 12-26).
- ولادة ملكيصادق (ف 70).
- انتقال ملكيصادق (ف 71).

2- نصّ الكتاب

ما يعيق دراسة 2 أخن هو عدم قدرتنا على الوصول إلى المعطيات الأولى. فمع أن 20 من المخطوطات قد عُرفت، وهي تتضمن أجزاء من النصّ في أشكال وقرائن مختلفة، لم يُنشر سوى مخطوط واحد. ورغم وجود هذا العدد الكبير من المخطوطات، فلا نجد نصّ 2 أخن بشكل كامل في أيّ منها: استخراج النصّ، أو جزئياً. توسّعوا فيه. أعادوا ترتيبه. واختلف العلماء في ترقيم الفصول والآيات. هناك من قسم الكتاب إلى 24 فصلاً، وهذا في النسخة الطويلة. ثم جاء من قسمه إلى 62 فصلاً.

3- ارتباط 2 أخن الأدبي

لا ينتمي هذا الكتاب إلى فنّ أدبي واحد. فمع إحياءاته لأسرار السماء فهو رؤيا. وفي وجهه الاخبارى هو مدرّش حول تك 5: 24. ومع ارشاداته الاخلاقية، يقف في التقليد الحكمي، وحديثه عن الظواهر الطبيعية ولاسيما الفلكية منه، يعطيه أهمية علمية.

هل جاء 2 أخن من 1 أخن؟

نعم، بشكل جزئي وغير مباشر. ما هي الارتباطات بين هذين الكتابين؟ (1) الأسفار عبر ممالك السماء (في 1 أخن هي رؤى وفي 2 أخن هي واقع). (2) رؤية دينونة الملائكة والبشر. (3) دور التشفّع. (4) استعمال سطرة الملائكة (أو الساهرين) الساقطين (في جبل حرمون). (5) الوصول إلى الكتب السماوية (1 أخن = 81 = 2 أخن 23، مع تفاصيل مختلفة). (6) عودة أخنوخ إلى الأرض ليعلم عائلته (1 أخن 81: 5 بواسطة سبعة قديسين؛ 2 أخن 38: 1 بواسطة اثنين). (7) نظرة مسبقة إلى الطوفان (يتوقّف 2 أخن هنا. أما 1 أخن فيقوم بجولة سريعة في كل تاريخ اسرائيل). ونلاحظ تقاربات 2 أخن مع كتاب الساهرين وكتاب النيرات. وإن 1 أخن و2 أخن

يتضمنان إرشاد أخنوخ إلى عائلته مع ذات الظروف والاهداف والتعابير الخلقية والأدبية. ولكن يصعب علينا أن نبرهن بأن مقطعاً واحداً من 2 أحن يخرج في جوهره من 1 أحن.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أمور عديدة من 1 أحن لا تجد ما يقابلها في 2 أحن، مثلاً، كتاب الامثال الذي يهتم اهتماماً خاصاً بالخلق.

خاتمة:

هذا الكتاب الذى دونه شخص يهودى في مصر، في القرن الأول المسيحي، يتضمن معلومات عن الله الخالق وديان آخر الأزمنة، عن الملائكة. ويتضمن إرشادات خلقية حول العفة والاهتمام بالفقراء

ظهور الملائكة

1 === (1) قال أخنوخ: "في ذلك الوقت، حين أتممت 365 سنة، في الشهر الأول، في اليوم المذكور من الشهر الأول، كنت في بيتي وحدي، باكياً بعيني وحزيناً. (2) كنت مرتاحاً على سريري فرقدت. فظهر لي رجلان كبيران جداً، ما رأيت مثلهما على الأرض: كان وجهاهما كالشمس المضيئة، وعيناها كمصباح تشتعل. وخرجت نار من فميهما. كانت ثيابهما من الريش المتنوع وأذرعهما كأجنحة ذهبية على رأس سريري. (3) نادياي باسمي فأستيقظت. ووقف الرجلان حقاً بقربي. (4) نهضت بسرعة وسجدت أمامهما. فتغطى وجهي بالجليد من الرعب. (5) فقال لي الرجلان: "تشجع يا اخنوخ، ولا تخف! فالرب الأزلي أرسلنا إليك، وأنت اليوم تصعد معنا إلى السماء. (6) قل لأبنائك ولأهل لتك ما يجب عليهم أن يصنعوا على الأرض. فلا يبحث عنك أحد من بيتك إلى أن يعيدك الرب إليهم". (7) أطعتهما، ودعوت ابني متوشال

ورجيم، وأخبرتتهما بكل ما قال لي الرجلان:

تعليمات أخنوخ إلى ولديه

2=== (1) لا أعرف يا ولديّ، إلى أين أذهب ولا ماذا يحصل لي. والآن يا ابنيّ لا تبتعدوا عن الرب واحفظوا أحكامه (2) لا تخفضوا ذبائح خلاصكم، والرب لا يقلص عمل أيديكم. لا تحرموا الرب من التقدّمات، والرب لا يجرمكم من أهراء عطاياه (3) باركوا الرب مع أبكار قطعانكم وبقركم، فتكونوا مباركي الربّ إلى الأبد. (4) لا تحيدوا عن الرب، ولا تعبدوا آلهة العدم التي لم تصنع السماء ولا الأرض، (5) ليثبت الربُّ قلوبكم في خوفه. والآن يا ابنيّ، لا تبثثا عني، إلى أن يعيدني الرب إليكما.

صعود أخنوخ: السماء الأولى

3=== (1) وبعد أن كلّمت إبنيّ، دعاني الرجلان وأخذاني على أجنحتهما، وحملائي إلى السماء الأولى ووضعاني هناك.

4=== (1) وجاء أمامي بأسياذ نظم النجوم، وأرياني سيرها وتحركاتها من وقت إلى آخر. (2) وأرياني 200 ملاك يملكون على النجوم وعلى ترتيب السماوات. (3) وأرياني هناك بحراً كبيراً جداً، أكبر من بحر الأرض، وملائكة يطرون بأجنحتهم.

5=== (1) وأرياني مستودعات الثلج والجليد والملائكة الشنيعة التي تحفظ هذه المستودعات.

6=== (1) وأرياني خزانات السحاب التي منها يرتفع ويخرج، وأرياني مستودعات الندى الشبيه بزيت الزيتون، والملائكة الذين يحفظون مستودعاتهم، وكان منظرهم شبيهاً بكل زهور الأرض.

السماء الثانية: ملائكة حُكم عليهم

7 === (1) وأخذني هذان الرجلان ووضعاني في السماء الثانية. وأرياني سجناء دينونة عظيمة، محفوظين. (2) رأيت هنا ملائكة حُكم عليهم سيكون، فقلت للرجلين اللذين معي: "لماذا يتعذب هؤلاء؟" (3) فأجابني الرجلان: "هؤلاء جحدوا الرب، ما سمعوا صوت الرب، وما استشاروا إلا مشيئتهم". (4) فحزنت كثيراً عليهم. وانحنى الملائكة أمامي وقالوا لي: "يا رجل الله، صل لأجلنا لدى الرب". (5) فأجبت وقلت: "من أنا الانسان المائت، حتى أصلي لأجل الملائكة، ومن يعرف إلى أين ذاهب وماذا يحصل لي، ومن يصلي لأجلي؟"

السماء الثالثة: الفردوس وجهنم

8 === (1) وأخذني الرجلان من هناك وأصعداني إلى السماء الثالثة. (2) وكان منظر هذا الموضع جميلاً فلا نعرف (كيف نصفه): كل شجرة فيه مثمرة، وكل ثمرة ناضجة، وكل طعام وافر، وكل نسمة فيه معطرة. (3) تجرى أربع سواقٍ من مجرى هادئٍ على طول حديقة تنتج كل خير يُؤكل. (4) شجرة الحياة هي في الموضع الذي يرتاح فيه الله بعد أن يعود إلى الفردوس، ولهذه الشجرة رائحة صالحة لا توصف. وهناك شجرة أخرى بقربها، هي زيتونة يسيل منها الزيت دوماً. (5) كل شجرة تحمل ثمراً صالحاً، وليس من شجرة عقيمة، والمكان كله مبارك. (6) يجرس الفردوس ملائكة مشعون، وبصوت متواصل ونشيد عذب يخدمون الرب كل الأيام. فقلت: "ما أحسن هذا المكان!"

9 === (1) فأجابني الرجلان: "هذا المكان، يا أخنوخ، هيئ للأبرار الذين يتحملون المضايق في حياتهم ويحزنون نفوسهم، ويميلون بعيونهم عن الجور ويقضون قضاء عادلاً: يعطون الخبز للجياع، ويكسون العراة بلباس، ويقيمون الساقطين، ويعينون المحروحين، يسلكون أمام وجه الرب ويخدمونه وحده. لهم هيئ هذا المكان كميراث أبدى."

10 === (1) وخطفني هذان الرجلان من هنا وأصعداني إلى شمال السماء، وهناك أرياني موضعاً مربعاً، (2) كلَّ عذاب هنا في هذا الموضع، والظلمة والضباب. فليس هناك نور؛ بل نار مظلمة تشتعل دوماً؛ ونهر نار يسير إلى كل هذا الموضع. هناك البرد والجليد (3) وسجون وملائكة قساة وجلفون يحملون السلاح ويعذبون بلا شفقة. (4) فقلت: "ما أرب هذا المكان!" فأجابني الرجلان: "هذا المكان يا أخنوخ قد هيئ للاشرار الذين ينتهكون الأقداس على الأرض، يمارسون السحر والعرافة ويتجسسون بأعمالهم، (5) الذين يسلبون نفوس البشر في الخفاء، الذين يجلون النير الذي ربطوا به، الذين يغتنون بالجور بمال الآخرين، الذين أهلكوا بالجوع جائعاً كان بإمكانهم أن يشبعوه، الذين جردوا العراة الذين كان بإمكانهم أن يلبسوهم، الذين ما عرفوا خالقهم، بل عبدوا آلهة باطلة، فصنعوا صوراً وعبدوا عمل أيديهم. لكل هؤلاء هيئ هذا الموضع كميراث أبدى."

السماء الرابعة: الشمس والقمر

11 === (1) واختطفني الرجلان من هناك وحملاني إلى السماء الرابعة. وهناك أرياني كل دوران وتحرك، وكل أشعة نور الشمس والقمر. فقسست سيرهما وقابلت ضوءهما. (2) ورأيت أن نور الشمس هو سبعة أضعاف نور القمر. ودائرتهما ومركبتهما، على أي شيء يصعد كل منهما ذاهباً كالريح ولا راحة لهما وهما يروحان ويجيئان ليلاً ونهاراً. (3) وتعلقت أربع نجوم كبيرة يمين مركبة الشمس وأربع بشمالها، فسارت دوماً مع الشمس.

12 === (1) وسار ملائكة أمام مركبة الشمس، أرواح طائرة، وكان لكل ملاك اثني عشر جناحاً، يجرون مركبة الشمس ويحملون الندى والحرارة حين يأمر الرب بنزولهما على الأرض مع أشعة الشمس.

13 === (1) وحملي الرجلان إلى شرق السماء وأرياني الأبواب التي بها تشرق الشمس حسب الأزمنة المحددة، وحسب دوران القمر خلال السنة كلها، وحسب نقصان وطول الأيام

والليالي: ستة أبواب كبيرة. منها واحد يُفتح على مسافة 30 غلوة. (2) حاولت أن أقدر كبرها فما استطعت أن أعرف كبرها. بهذه الأبواب التي بها تشرق الشمس، تذهب إلى الغرب أيضاً. بالباب الأول تخرج خلال 42 يوماً، بالثاني خلال 35 يوماً، بالثالث خلال 35 يوماً، بالربيع خلال 35 يوماً، بالخامس خلال 35 يوماً، وبالسادس خلال 42 يوماً. (3) وإذ تعود أيضاً بالباب السادس حسب دورة الأزمنة، تشرق بالباب الخامس خلال 35 يوماً. وبالباب الرابع خلال 35 يوماً. وبالباب الثالث خلال 35 يوماً. وبالباب الثاني خلال 35 يوماً. وتتم أيام السنة حسب عودة الأزمنة.

14 === (1) واختطفني الرجلان إلى مغرب السماء، وهناك أرياني ستة أبواب كبيرة مفتوحة، حسب دورة أبواب المشرق التي تجاهها والتي بها تغيب الشمس حسب شروقها بأبواب المشرق وحسب عدد الأيام (2) وهكذا تغيب بأبواب المغرب، وحين تخرج بأبواب المغرب، يأخذ أربعة ملائكة إكليها ويحملونه إلى الرب، فتدير الشمس مركبتها وتسير بدون نور، ويعيدون إليها هناك إكليها.

15 === (1) هذا هو الحساب الذي أرياني عن الشمس والأبواب التي بها تدخل وتخرج. لأن الرب الذي صنع هذه الأبواب، جعل الشمس عدداً الساعات في السنة.

16 === (1) وأرياني من القمر تعداداً آخر. أرياني الرجلان كل حركاته ودوراته، وأرياني في أبوابه: بها يطلع القمر ويخرج حسب الأزمنة العادية: (2) بالباب الأول نحو الشرق خلال 31 يوماً أكيداً. وبالباب الثاني خلال 35 يوماً أكيداً. وبالباب الثالث خلال 31 يوماً بشكل شواذ. (3) وبالرابع خلال 30 يوماً أكيداً. وبالخامس خلال 31 يوماً بشكل غير عادي. وبالسادس خلال 31 يوماً أكيداً. (4) بالسابع خلال 31 يوماً أكيداً. بالثامن خلال 31 يوماً بشكل غير عادي. بالتاسع خلال 31 يوماً بالضبط. (5) بالعاشر خلال 35 يوماً أكيداً. بالحادي عشر خلال 31 يوماً بشكل شواذ. بالباب الثاني عشر خلال 22 يوماً أكيداً. (6) وهكذا أيضاً

بأبواب المغرب حسب دورة وعدد أبواب المشرق. وهكذا يدخل (القمر) أيضاً بأبواب المغرب. ويتمّ سنة في 364 يوماً. (7) يسير في السنة مع أربعة أيام شواذ. لهذا تؤخذ من السماء ومن السنة ولا تحسب في عدد الأيام، لأنها تتجاوز أزمنة السنة: قمران جديدان في خط ملء القمر (البدر)، واثنان آخران في خط النقص. (8) وحين ينهي أبواب المغرب يعود فيذهب إلى أبواب المشرق مع ضوئه. هكذا يسير ليلاً ونهاراً بشكل دائرة ومداره يشبه الشمس، والمركبة التي يصعد عليها كالرياح. ويجرّ مركبته أرواح طائرة، مع ستة أجنحة لكل ملاك. هذا هو تعداد القمر.

17 === (1) في وسط السماء رأيت جيشاً يخدم الرب بالطبول والآلات، بصوت لا ينقطع. واستعددت للاستماع.

السماء الخامسة: الساهرون

18 === (1) وأخذني الرجلان وحملائي من هناك إلى السماء الخامسة. فرأيت هناك جيشاً عديداً هم الساهرون: كان منظرهم كمنظر رجال، ولم يكونوا كباراً كالجبابرة الكبار. كانت وجوههم حزينة وأفواههم صامتة، ولم يكن من خدمة في السماء الخامسة. (2) فقلت للرجلين اللذين كانا معي: "لماذا هؤلاء حزاناً جداً ووجوههم منهكة، ولماذا ليس من خدمة في السماء؟" (3) فأجابني الرجلان: "هؤلاء هم الساهرون الذين انفصلوا بانفسهم. رئيسان يمشي في اثرهما مائتان. نزلوا على الأرض وتعاقدوا مع قمة جبل حرمون ليتدنسوا بنساء البشر، فتدنسوا، فحكم الله عليهم. (4) وهؤلاء يكون إخوتهم والمعاملة المشينة التي أصابتهم". فقلت أنا للساهرين: "رأيت إخوتكم، عرفت ما صنعوا وعلمت صلواتهم وصليت لأجلهم، (5) وها إن الرب قد حكم عليهم أن يذهبوا تحت الأرض حتى نهاية السماء والأرض. فلماذا تنتظرون إخوتكم ولا تخدمون أمام الرب؟ (6) أعيدوا الخدم التي كانت، أخدموا أمام الرب لئلا تغضبوا الرب إلهكم فيطرحكم من هذا الموضع". سمعوا تحريضي، ووقفوا أربع جوقات في السماء. (7) وأمامي أخذوا أربعة أبواق وأخذوا يدقون معاً، وأخذ الساهرون يخدمون كما بصوت واحد، وصعد صوتهم

أمام الرب.

السماء السادسة: الملائكة السبعة الكبار

19 === (1) واقتادني الرجلان وحملائي من هناك إلى السماء السادسة. (2) فرأيت هناك مجموعة من سبعة ملائكة مشعين ومجيدين. وكان وجههم مشرقاً مثل شعاع الشمس. ولم يكن من اختلاف في الوجه وقياسات الجسم، ولم يكن تبدل في اللباس. (3) هم الذين يدبرون ويعلمون نظام العالم ومسير النجوم والشمس والقمر، لمدبريها الملائكة وملائكة السماء، ويجعلون الوفاق في كل حياة السماء (4) وينظّمون أيضاً الوصايا والتعليمات والصوت العذب في الأناشيد وفي كل مديح المجد. (5) وهناك ملائكة على الفصول والسنوات، وملائكة على الأنهر والبحار، وملائكة على الثمار والعشب وكل ما ينمو، وملائكة جميع الشعوب. وهم أيضاً ينظّمون كل حياة ويكتبونها أمام وجه الرب. (6) وفي وسطهم سبعة فينيقات وسبعة كروبيم وسبعة (سرافيم) باجنحتهم الستة. يهتفون معاً وينشدون معاً. نشيدهم لا يُوصف، والرب يفرح بموطى قدميه.

السماء السابعة: الرب

20 === (1) وانتزعتني الرجلان وأخذاني من هناك إلى السماء السابعة. فرأيت نوراً عظيماً وجميع جيوش النور اللاجسدية من رؤساء ملائكة وملائكة وأوفانيم يقفون مشعين. فخفت وارتعبت. (2) فاقتادني الرجلان وسطهم وقالوا لي: "تشجع يا أخنوخ، لا تخف". وأرياني من بعيد الرب جالساً على عرشه. (3) وكانت كل جيوش السماء المجتمعة درجات تتقدم وتخضع أمام الرب، ثم تتراجع وتمضي إلى مواضعها بفرح وابتهاج وبنور لا يُقاس.

21 === (1) وكان المجيدون يخدمونه، فلا يتعدون في الليل ولا يتراجعون في النهار. يقفون أمام وجه الرب ويصنعون مشيئته. (2) وكان كل جيم الكروبيم حول عرشه، لا يتعد عنه، وذوو الاجنحة الستة يغطون عرشه وينشدون أمام وجه الرب. (3) حين شاهدتُ كل هذا تركني

الرجلان وما عدت رأيتهما. (4) تركاني عند طرف السماء وحدي، فنخفت وسقطت على وجهي. (5) فأرسل الرب إليّ أحد المجيدين، جبرائيل، فقال لي: "تشجع، يا أخنوخ. لا تخف! قم، تعال معي وقف أمام الرب على الدوام". (6) فأجبتته وقلت: "آه، يا سيدي، فالخوف جعل نفسي تنسحب مني. أدع لي الرجلين اللذين جاءا بي إلى هذا الموضع لأني وثقتُ بهما، ومعهما أذهب إلى أمام وجه الرب". فاختطفني جبرائيل مثل ورقة تحملها الريح وجذبني ووضعني أمام وجه الرب.

22=== (1) ورأيت الرب: وجهه القدير والمجيد والرهيب. (2) من أنا لأقول وسع جوهر الرب، ووجهه القدير والرهيب وجوقة ملائكته ذوى العيون الكثيرة والأصوات الكثيرة. وعرش الرب العظيم الذى لم تصنعه الأيدي، وأصوات جيش الكروبيم والسرافيم التي حوله، والخدمة المجيدة التي لا تصمت ولا تتحرك والتي هي أرفع من الوصف؟ وسقطتُ بوجهي إلى الأرض وسجدتُ للرب.

مسحة أخنوخ

(3) وناداني الرب بفمه: "تشجع، يا أخنوخ، لا تخف. قم وقف أمام وجهي على الدوام!" وأقامني مخائيل، رئيس الملائكة العظيم (أمام) الرب واقتادني إلى أمام وجه الرب. (4) فامتحن الرب عبده وقال لهم: "ليصعد أخنوخ ويقف أمام وجهي على الدوام!" فانحنى المجيدون وقالوا: "ليصعد". (5) فقال الرب لمخائيل: "خذ أخنوخ، جرّده من ملابسه الأرضية وامسحه بالزيت الصالح والبسه ملابس المجد". (6) فجردني مخائيل من ملابسي ومسحني بالزيت الصالح. وكان منظر الزيت يتجاوز منظر نور عظيم. ودهنه كان كالندى الخيّر، وعطره كالمرّ، وكان يزهو كنور الشمس. (7) ونظرت إلى نفسي فإذا أنا مثل المجيدين ولم يكن فرق في المظهر. (8) ودعا الرب وارويل، أحد رؤساء ملائكته الذى كان ماهراً في كتابة كل أعمال الرب. وقال

الرب لوارويل: "خذ كتب المستودعات واعطِ قصبة لأخنوخ، وأملِ عليه كتباً". فأسرع وارويل وحمل الكتب... وجعل في يدي قصبة الكتابة.

23 === (1) وقال لي كل أعمال السماء والأرض والبحر، ومسيرة وحياة جميع العناصر وتبدل السنين ومسيرة الأيام وتحولاتها، ووصايا وتعليمات صوت الأناشيد العذب، وصعود الغيوم وخروج الرياح، وكل لسان يُنشد في الجيش (السماوى). (2) وكل ما يجب تعلمه، عرضه وارويل عليّ خلال ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة، فما صمت فمه عن الكلام. (3) وأنا ما ارتحت خلال أربعين يوماً وأربعين ليلة، وكنت أكتب الحروف. ولما انتهيت قال لي وارويل: "اجلس واكتب كل ما عرضت عليك". فجلست ستين يوماً وستين ليلة وكتبت كل شيء بدقة وألفت 360 كتاباً.

الخلق، من العدم إلى الوجود

24 === (1) ودعاني الرب وجعلني عن يساره أقرب من جبرائيل. فسجدت للرب (2) وقال لي الرب: "كل ما رأيته، يا أخنوخ، ما هو ثابت وما يتحرك، أنا الذى حققتة، وأنا سأشرح لك من البداية وقبل أن يوجد كل هذا، كل ما كونه من العدم إلى الوجود، من الخفي إلى المنظور. (3) ما شرحت سرى حتى لملاكتي، وما قلت لهم كيف كونوا، وما عرفوا خليقتي التي لا تحد ولا تُعرف. وأنت شرحتها لك اليوم. (4) قبل أن تصبح الأشياء كلها منظورة، انفتح النور، وأنا في وسط النور جلت في الفضاء كأحد اللامنظورين، كما الشمس تجول (في الفضاء من المشرق إلى المغرب ومن) المغرب إلى المشرق. (5) تجد الشمس الراحة، أما أنا فلم أجد راحة لأن كل شيء كان بلا شكل. "و حين نويت أن أجعل اساساً لكي أصنع خليفة منظورة،

25 === (1) أمرت في الأعماق أن يصعد شيء غير منظور (فيصبح) منظوراً. فخرج يدوئيل عظيماً جداً، فتأملته فاذا هو في بطن الدهر العظيم (2) فقلت له: "تخلص، يا يدوئيل، ولير كل ما يولد منك". فتخلص وخرج منه الدهر العظيم الذى كان يحمل كل الخليقة التي أردت أن

اصنعها. (3) ورأيت أن هذا كان حسناً، ونصبتُ عرشاً وجلست عليه. وقلت للنور: "إصعد أنت إلى أعلى وتثبت وكن أساس العلويات". فليس شيء أعلى من النور.

26 === (1) " لم ونظرت من على عرشي، فنادت أيضاً في الأسفل وقلت: "ليخرج من لا يرى شيء ثابت يُرى". فخرج اروحاز قاسياً، ثقيلاً، أسود جداً. ورأيت أنه لائق، فقلت له: "أنت إنزل إلى تحت وتثبت وكن أساس السفليات". فنزل وتثبت وكان أساس السفليات. وما كان شيء تحت الظلمة.

الخلق

27 === (1) " أحطت الاثير بالنور وجعلته سميكاً وبسطته فوق الظلمة.

28 === (1) " ومن المياه ثبتت الحجاره الكبيره وأمرت ضباب اللجة أن يجفّ عن اليابسة، وسميت اللجة "ما سقط". (2) وجمعتُ البحر في موضع واحد وربطته بنير: وجعلت بين الأرض والبحر حداً أبدياً، فلا تحطمه المياه. (3) وثبتتُ الفلك ووضعت أساسه فوق المياه.

29 === (1) " وكوّنت لكل جند السماء شمسَ النور العظيم وجعلتها في السماء لتشعّ على الأرض.

(2) وأخرجت من الحجاره ناراً عظيمة، ومن النار صنعت كل جيش الالاجسديين وكل جيش النجوم والكواكب والسرافيم والافانيم. كل هذا أخرجته من النار.

30 === (1) " وأمرت الأرض بأن تنمي كل شجرة وكل ثمرة وكل عشب الحبوب وكل زرع يُزرع: قبل أن أصنع الأنفس الحية هيأت لها طعاماً. (2) وأمرت البحر أن يلد السمك وكل زحاف يزحف على الأرض وكل طائر يطير، وحين أنهيت كل شيء، أمرتُ حكمتي أن تصنع الانسان.

(باسم) يسوع هو حكمة الله ... الذي به كُون كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كُون..

33=== " (1) والآن، يا أخنوخ، كلُّ ما شرحته لك، وكل ما رأيته في السماء، وكل ما رأيته على الأرض، وكل ما كتبتَه في كتبك، هذا ما نويت بحكمتي أن أصنع. (2) صنعته من الأساس، من تحت إلى فوق وحتى الطرف. ليس من مشير وليس من يكمل. أنا وحدى الازلي (صنعتُه) بدون عمل الايدى (البشريّة). (3) فكري اللامتبدل هو مشيرى وكلامي عمل، وعيناي شاهد: كل شيء يقوم إن وضعت نظرى عليه (باسم. قل للشيء كُن فيكون)، ولكن إن ملت وجهي، كل شيء يتدمر. فأعمل فكرك، يا أخنوخ، واعرف من يكلمك! (4) خذ الكتب التي كتبتها، وانا أعطيك شمائيل ورسوئيل اللذين أصعداك إليّ، وانزل على الأرض واشرح لأبنائك كل ما قلتُ لك وكل ما رأيتَ من السماء السفلى حتى عرشي: كل الجيوش أنا الذى صنعتُها، وليس من يقاومني أو يرفض الخضوع. بل كلهم يخضعون لسلطاني الملكي ويخدمون قدرتي وحدها" (5). وسلّمهم الكتب التي كتبتها بيدك، فيقرأوها ويعرفوا خالق كل شيء، ويفهموا هم أيضاً أن لا أحد سواى. (6) ويوزعون الكتب التي كتبتها يدك على أبنائهم وأبناء أبنائهم، ومن قريب إلى قريب، ومن جيل إلى جيل. (7) فأني سأعطيك، يا أخنوخ، متشفعاً، مخائيل رئيس قوآدى، لأن ما كتبتَه يدك وما كتبتَه يد أبويك آدم وشيت، لن يدمرا حتى الدهر الأخير. (8) فأنا أمرت ملاكي أريوك ومريوك اللذين جعلتهما على الأرض ليحفظاها ويدبرا الأرضيات، أن يحفظا ما كتبت يد أبويك فلا يهلك في الطوفان الذى سآتي به على نسلك.

شرّ البشر هو سبب الطوفان

34=== " (1) أنا أعرف شرّ البشر، وأعلم أنهم لا يجتملون النير الذى وضعته عليهم، وأنهم لا يزرعون الزرع الذى أعطتهم، بل يردلون نيرى ويأخذون نيراً آخر، ويزرعون زرع العدم، ويعبدون آلهة باطلة، ويرفضون سلطاني الملكي، فتخرّ الأرض تحت الشرور والجور والزنى وعبدة الاصنام (2) فأجلب الطوفان على الأرض، فتغرق الأرض في وحل عظيم.

35=== " (1) وأترك انساناً باراً من قبيلتك مع كل بنيه، فيصنع بحسب مشيئتي، ويخرج من زرعهم نسل آخر بعدهم، كبير العدد لا يشبع. (2) وفي مسيرة هذا النسل تظهر الكتب التي

كتبتها يدك ويد ابويك، لأن حارسَي الأرض يرويانها لأهل الايمان ويشرحانها لهذا النسل
فتشتهر بعد ذلك أكثر مما اشتهرت في الأزمنة الأولى.

عودة أخنوخ

36 === (1) والآن، يا أخنوخ، أعطيك مهلة انتظار من ثلاثين يوماً تقضيها في بيتك
وتحدث من قبلي أبناءك وأهل بيتك، وكل الذين حفظوا قلوبهم وقرأوا وعرفوا أن ليس أحد
سواي. (2) وبعد ثلاثين يوماً أرسل ملائكة يطلبونك، فيأخذونك من الأرض ومن عند أبنائك
ليقودوك إلي. (3) فقد هُيئ لك موضع فتكون أمام وجهي من الآن وعلى الدوام. وتكون ذاك
الذي يعرف أسرارى، وتكون كاتب عبيدى، لأنك ستكتب كل أعمال الأرض، وما هو على
الأرض وما هو في السماء وتكون شاهداً لي في دينونة الدهر العظيم". (4) كل هذا قاله لي
الرب، كما يكلم إنساناً قريبه.

39 === (1) والآن، يا أبنائي، إسمعوا صوت أبيكم، كل ما أوصيتكم به اليوم أن تسلكوا فيه
أمام وجه الرب، وكل ما هو بحسب مشيئة الرب. (2) فأنا قد أعدت اليوم من فم الرب إليكم،
لكي أقول لكم كل ما هو (الآن) وما سيكون حتى يوم الدين.

رؤية الله على عرشه

" (3) والآن، يا أبنائي، لا أكلمكم اليوم بفمي، بل بفم الرب الذى أعادني إليكم. (4) أنتم
تسمعون كلاماً من فمي أنا الانسان المخلوق والمساوى لكم، وأنا سمعت كلاماً من فم الرب
النارى، لأن فم الرب أتون نار وكلامه شعلة تخرج (من فمه).

" (5) انتم يا أبنائي ترون وجهي أنا الانسان المخلوق الشبيه بكم. وأنا رأيت وجه الرب كحديد
محمى بالنار يرمي الشرر. (6) أنتم تنظرون عيني انسان مخلوق مساو لكم، وأنا نظرت عيني الرب
كأشعة شمس تضيء وترهب عيون الانسان. (7) أنتم يا أبنائي تنظرون إلي أشير لكم بيدي أنا
الانسان المصنوع مثلكم. وأنا رأيت يد الرب تشير إلي فتملأ السماء. (8) أنتم يا أبنائي تنظرون

اتساع جسمي الشبيه بجسمكم. وأنا نظرت وسع الرب الذي لا قياس له ولا وسع ولا مقابل ولا نهاية. (9) أنتم تسمعون كلمات فمي، وأنا سمعت كلمات الرب كرعء عظيم في اضطراب للغيوم لا يتوقّف. (10) تسمعون الآن يا ابنائي حديث ملك على الأرض: ما أُرهب وما أخطر أن يقف (الانسان) أمام وجه ملك على الأرض. باسم (ما ارهب الوقوع في يد الرب) تأتي الرهبة والخطر لأن الموت هو مشيئة الملك والحياة هي مشيئة الملك. ولكن الوقوف أمام وجه ملك الملوك! من يتحمّل الرعدة غير المحدودة أو الحرارة العظيمة المحرقة؟

37 === (1) ولكن الرب دعا واحداً من ملائكته المكلف بالبرّد، وجعله بقربي. وكان منظر هذا الملاك ثلجاً ويده جليداً، فبرّد وجهي، لأني ما عدت أحتمل خوف حرارة النار. وهكذا قال لي الرب جميع هذا الكلام.

دوران النجوم

40 === (1) فالآن، يا ابنائي، أنا أعرف كل الاشياء، بعضها من فم الرب، والبعض الآخر رأته عيناي من البداية حتى النهاية، ومن النهاية حتى عودتي. (2) أنا أعرف كل شيء وكتبت في كتبي أطراف السماء وما فيها، وقست تحركاتها وعرفت جيشها وعددت كل النجوم، وهي كثيرة لا تُحصى. (3) أى انسان يتصور مدار التقلبات وحركاتها وعودتها ومدبريها والذين يقودونها؟ (4) الملائكة أنفسهم لا يعرفون عددها. وأنا كتبت أسماءها. (5) وأنا قست دائرة الشمس واحصيت أشعتها ومداخلها ومخارجها وكل تحركاتها وكتبت أسماءها. (6) وأنا قست دائرة القمر وحركاته اليومية، ونقصان نوره في كل يوم وفي كل ساعة... وكتبت أسماءها. مواطن الغيوم وأفواهاها وأجنحتها وأمطارها ورذاذها، أنا اكتشفته. (7) وكتبت صوت الرعد ومعجزة البرق وأريت سحّانيتها وصعودها الذي به تطلع بمقدار: ترتفع بقيد، وبقيد يتركونها تسقط لئلا تسقط الغيوم بعنف وقساوة فتُهلك كل شيء على الأرض. (8) أنا كتبت مخازن الثلوج ومستودعات الجليد والهواء البارد. أنا نظرت كيف يملأ السحّانون في بعض الأزمنة الغيوم بحيث لا تفرغ الخزّانات. وأنا كتبت مخادع الرياح. (9) أنا لاحظت ورأيت كيف يحمل حراسها

الموازين والمكاييل: يضعونها أولاً في الميزان، ثم في المكيال، وبقدرٍ يُفلتونها على كل الأرض لئلاً
تزرع النسمة القاسية الأرض.

جهنم والفردوس

" (10) من هناك أخذت، فجئت إلى موضع الدينونة، ورأيت جهنم مفتوحة، وهناك رأيت سهلاً
مثل السجن ودينونة عظيمة. ونزلت، وكتبت كل دينونة المدانين وعرفت جميع طلباتهم.

41 === (1) فتأوهتُ وبكيت لهلاك الاشرار وقلت في قلبي: "طوبى للذين لم يولدوا، وإذا
وُلدوا لم يخطأوا أمام وجه الرب، لئلاً يأتوا إلى هذا المكان ويحملوا نير هذا المكان."

42 === (1) ورأيت حراس مفاتيح جهنم واقفين قرب أبواب كبيرة، وكانت وجوههم تشبه
الأفاعي الكبيرة، وعيونهم المصاييح المضيئة، وكانت اسنانهم مكشوفة حتى بطونهم. (2) فقلت
لهم وجهاً لوجه: "يا ليتني ما رأيتكم ولا شاهدتُ أعمالكم، وما جاء أحد من نسلي إليكم."
(3) وصعدتُ من هناك إلى فردوس الأبرار وهناك رأيت مكاناً مباركاً، وكل خليقة (فيه)
مباركة، وكلهم يعيشون فيه في الفرح والبهجة وبنور لا حدود له، في الحياة الابدية.

(4) قلت: يا أبنائي، والآن أقول لكم: "طوبى للذي يخاف اسم الرب ويخدمه دوماً أمام وجهه،
ويرتب العطايا وتقادم الحياة ويجيا حياته ويموت. (5) طوبى للذي يحكم حكماً عادلاً ويلبس
العريان لباساً ويعطي الخبز جائع. (6) طوبى للذي ينصف اليتيم والأرملة ويساعد كل ضحايا
الجور. (7) طوبى للذي يجيد عن طريق التبدل ويسلك في الطرق المستقيمة. (8) طوبى للذي
يزرع زرع البر لأنه يحصده سبعة أضعاف. (9) طوبى للذي هو حق ويقول الحقيقة لقريبه. (10)
طوبى للذي على شفثيه التقوى والوداعة. (11) طوبى للذي يفهم أعمال الرب ويمجده ويتعرف
على صانع (الكون) من أعماله.

حتمية النجوم

43 === (1) تفحصتُ يا أبنائي ما يُدار على الأرض فكتبته. (2) أنا نسقتُ السنة كلها، ومن السنة استخرجت الأشهر، ومن الشهر عددت الأيام، ومن اليوم عددت الساعات. (3) أنا قست وحددت الساعات وميّزت كل زرع على الأرض، وكل مكيال وميزان صادق، قسته وتفحصته كما أمرني الرب، فرأيت فيها اختلافاً. (4) هناك سنة أكرم من سنة، ويوم أكرم من يوم، وساعة أكرم من ساعة. (5) كما أن انساناً يكون أكرم من انسان، واحد بسبب غنى كبير، وآخر بسبب قلب حكيم، وثالث بسبب العقل والفتنة وصمت الشفتين. (6) ولكن ليس أعظم من الذى يخاف الرب. فالذين يخافون الرب يمجّدون على الدوام.

44 === (1) خلق الرب الانسان بيديه، بشبه وجهه. الصغير والكبير الله صنعهما. (2) من احتقر وجه الانسان احتقر وجه الله. من ازدرى وجه الانسان ازدرى وجه الرب. من شتم وجه انسان شتم وجه الرب: فالغضب والدينونة العظمى لمن يبصق على وجه انسان. (3) وطوبى لمن يوجه قلبه إلى كل إنسان فيعين من هو في القضاء، ويُسند المنكسر، ويعطي المحتاج، لأن كل عمل الانسان يُعاد إليه مكتوباً في يوم الدينونة العظيمة. (4) طوبى للذى مكياه صحيح وميزانه صحيح: ففي يوم الدينونة العظيمة سيُعرض كل مكيال وكل وزن وكل ميزان كما في سوق البيع، (باسم) (رؤ 22 : 2) وكل واحد يعرف مكياه، وينال أجرته بحسب هذا المكيال. (5) من يُسرع في تقدمته أمام وجه الرب، يسرع الرب في المواهب التي ينالها.

45 === "من أكثر (زيت) المصباح أمام وجه الرب، يُنمي الرب أهراءه. (باسم . العذارى الحكيمات والزيت) (2) هل يحتاج الرب إلى الخبز أو السراج أو الخروف أو الثور؟ فهو مع ذلك يمتحن قلب الانسان. (3) عندئذ يرسل الرب نوره، وفي هذا النور تكون الدينونة، وهناك يختفي.

كتب أخنوخ

47 === " (1) والآن، يا أبناي، تعقلوا في قلوبكم وضعوا في آذانكم أقوال أبيكم، كل ما أسمعكم من فم الرب: (2) خذوا هذه الكتب. كتب دونتها يد أبيكم وقرأوها واعرفوا فيها أعمال الرب، وأن ليس سوى الرب الواحد (3) الذي وضع الاساسات على اللامعروف، مد السماء على اللامنطور، جعل الأرض على المياه وأسسها على اللاتابت، (4) الذي صنع وحده خلقاً لا يحصى، الذي عدّ تراب الأرض أو رمل البحر أو نقاط الغيوم، الذي زوج الأرض على البحر برباطات لا تحلّ، الذي فجر من النار جمال النجوم الذي لا يوصف وزين به السماء، الذي صنع المنظور من اللامنطور لأنه هو لامنطور.

48 === " (1) وزعوا هذه الكتب على أبنائكم وأبناء أبنائكم وعلى كل أقاربكم وفي كل أجيالكم، على الذين يملكون ويخافون الرب (2) فيتقبلونها فتسرهم أكثر من طعام لذيذ، وقرأونها ويتعلقون بها. أما الجهال الذين لا يعرفون الرب فلا يتقبلونها، بل يردونها لأن نيرها ثقيل عليهم. (3) طوبى لمن يحمل نيرها ويتعلق به لأنه يجده في يوم الدينونة العظيمة.

49 === " (1) أقسم لكم يا ابناي، أنه قبل أن يكون الانسان، أعدّ موضع دينونة له، وهناك أعدّ مسبقاً ميزان ومثقال بحسبهما يمتحن الانسان.

50 === " (1) وأنا سوف أكتب عمل كل انسان، فلا يستطيع أن يتهرب. (2) إذن، يا أبناي، حافظوا على الصبر وعلى الوداعة خلال أيامكم العديدة، لكي ترثوا الدهر الآتي الذي لا ينتهي. (3) وتحملوا كل ضربة وكل جرح وكل نار محرقة وكل كلمة سيئة إذا جاءت من أجل الرب. وإذا استطعتم أن لا تردوا على الشرّ بالشرّ لقربيكم فلا تردوا، لأن الرب هو الذي يردّ وهو الذي ينتقم لكم في يوم الدينونة العظيمة. (4) ضحوا بذهبكم وفضتكم من أجل أحييكم لتنالوا كنزاً لا بشرياً في يوم الدينونة.

51 === " (1) مدوا يديكم لليتيم والأرملة، وبحسب قواكم أعينوا البائس، فيكونوا حمايتكم في وقت المحنة. (2) كل نير محزن وثقيل. إن سقط عليكم بسبب الرب، فحلّوه تجددوا أجركم في

يوم الدينونة. في صباح كل يوم وظهره ومساءه، يحسن بكم أن تؤمّوا بيت الرب لتمجّدوا صانع كل شيء.

مباركات ولعنات

52 === (1) طوبى لمن يفتح قلبه للمدائح ويمدح الله. ملعون من يفتح قلبه للشتيمة والافتراء على القريب. (2) طوبى لمن يفتح فمه ليبارك الرب ويمجّده. ملعون من يفتح فمه للعة والتجديف على وجه الرب. (3) طوبى لمن يمجد جميع أعمال الرب. ملعون من يجدف على خليقة الرب. (4) طوبى لمن ينظر إلى أعمال يديه لكي ينميها. ملعون من ينظر إلى أعمال الغير لكي يحوها. (5) طوبى لمن يحفظ أساسات آباءه الاولين. ملعون من يدمر نظم الآباء وما وصلوا إليه. (6) مبارك من يزرع السلام. ملعون من يقتل المسلمين. (7) مبارك من يتكلّم بالسلام، ويمتلك السلام. ملعون من يتكلّم عن السلام وما في قلبه سلام. (8) كل هذا يكشفه الميزان والكتاب في يوم الدينونة العظيمة.

تخريصات مختلفة

" (9) فالآن، يا أبنائي، احفظوا قلوبكم من كل جور: ليجعلكم الميزان ترثون النور في الدهور .
53 === (1) لا تقولوا يا أبنائي: أبونا مع الرب وصلواته تنجينا من الخطيئة. (2) ترون أني أكتب أعمال كل انسان، ولا يستطيع أحد أن يدمر كتابة يدي، لأن الرب يرى كل شيء.
54 === (1) والآن يا أبنائي إجعلوا في آذانكم كل كلام أبيكم ليكون ما أقوله لكم ميراث راحة. (2) والكتب التي أعطيتكم لا تخفوها، بل اشرحوها لكل من يريد فتروا هل يعرفون أعمال الرب.

55=== " (1) يا ابنائي، لقد اقترب اليوم من الزمن المحدد، والزمن المحدد يلجّ عليّ، والملائكة الذين يمضون لكي يقفوا أمامي، وغداً أصدع إلى السماء العليا في ميراثي الأبدى. (2) لهذا أوصيكم يا ابنائي بأن تكون لكم إرادة صالحة أمام الرب."

56=== (1) فأجاب متوشالحو أباه أخنوخ: "ما الذي يسرّ عينيك، يا ألي، فنهيتك لك طعاماً فتبارك بيوتنا وأبناءنا وكل أهل بيتنا؟ (2) تمجدّ شعبك وبعد هذا تذهب". فأجاب أخنوخ ابنه وقال له: "اسمع يا ابني. منذ أن مسحني الرب بزيت الجسد، لم يعد فيّ طعام، والطعام لا يسرّني ولست بحاجة إلى طعام أرضي."

57=== " (1) ولكن أدعُ اخوتك وكل أهل بيتنا وشيوخ الشعب لكي أكلمهم وأمضي!" (2) فأسرع متوشالحو فدعا اخوته رجيم وأرييم واخازوخان وخرمميون وكل شيوخ الشعب، وجاء بهم أمام أبيه أخنوخ، فانحنوا أمامه. فاستقبلهم أخنوخ وباركهم، وأجابهم قائلاً:

تخریضات جديدة

58=== " (1) اسمعوا يا ابنائي. في أيام أبيكم آدم نزل الرب على الأرض ليزورها، وكلّ الخليفة التي صنعها بيده. (2) ودعا الرب جميع حيوان الأرض وكل زحافات الأرض وكل الطيور المنحّحة، وجاء بها إلى أبينا آدم لكي يعطي اسماً لكل ما على الأرض (3) وتركها الرب بقربه وأخضعها له كلها وجعلها أدنى منه. ثم جعلها خرساء لكي تخضع للانسان وتطيعه، (4) لأنه جعل الانسان سيّداً على كل خيراته: بالنسبة إلى الخلائق لا دينونة لكل نفس حيّة، بل للانسان وحده. (5) بالنسبة إلى نفوس الحيوانات، هناك في الدهر العظيم موضع واحد ومكان واحد وحظيرة واحدة (6) لأن نفس الانسان التي صنعها الله لا تُحفظ للدينونة. جميع النفوس

تتهم الانسان.

59=== " (1) من يسيء رعاية نفوس الحيوانات، يكون السوء على نفسه. ومن يحمل ذبيحة من الحيوانات الطاهرة يشفي نفسه شفاه. ومن يحمل ذبيحة من العصافير الطاهرة يشفي نفسه

شفاء.

" (2) وكل ما لكم من طعام، أربطوه بقوائمه الاربع، تُشفى نفوسكم شفاء. من قتل حيواناً ولم يربطه، عمل الشرّ وجلب السوء لنفسه. (3) من أساء إلى حيوان سراً عمل الشرّ وجلب السوء لنفسه.

60 === (1) من أساء إلى نفس إنسان، أساء إلى نفسه هو، ولن يكون له شفاء البتّة. (2) من دفع انساناً في الشبكة أخذ هو فيها، ولن يكون له شفاء البتّة. ومن دفع انساناً للحكم، يُحكم عليه إلى الأبد.

61 === (1) والآن، يا أبنائي، احفظوا قلوبكم من كل جور يمجّه الرب، وبالأخصّ تجاه كل نفس حيّة من النفوس التي خلقها الرب. (2) ما يطلبه الانسان من الرب لنفسه، فليصنع هكذا لكل نفس حيّة. (3) ففي الدهر العظيم تهبّ ملاحج عديده للانسان، مساكن صالحة ومساكن رديئة لا عدّ لها. (4) طوبى لمن يذهب إلى المساكن الصالحة، لأن الرديئة ليست موضع إقامة. (5) حين يلتزم انسان في قلبه بأن يقدمّ تقدمة للرب، وما عملت يداه (ما وعد به)، يُبعد الرب عنه تعب يده فلا ينال شيئاً. وإن عملت يداه، وتدمر قلبه وما فتى يتألم، فلا فائدة من التدمر.

62 === (1) طوبى للانسان الذي في ثباته يحمل عطية للرب لأنه يجد الجزاء. (2) وإن حدد فم انسان وقتاً ليحمل عطية أمام الرب وفعل، يجد جزاء. ولكن إن ترك الوقت المحدد ليتمّ قوله، لا تُقبل ندامته، لأن كل تأخر سبب عثار.

63 === (1) وحين يغطّي الانسان عريانه، ويعطي الخبز للجائع، يجد جزاء. ولكن إن تدمر قلبه خسر كل شيء وما حصل على شيء. (2) وحين يُشبع المسكين، وكان قلبه محتقراً له، خسر كل عمله الصالح وما نال شيئاً، لأن الرب يمجّ كل انسان محتقر.

الرب يدعو اخنوخ

64 === (1) وحين كلم اخنوخ أبناءه ورؤساء شعبه، سمع كل الشعب وكل الجيران أن الرب دعا اخنوخ. (2) فتشاوروا وقالوا: "لنذهب ونحيي اخنوخ". واجتمع قرابة ألفي رجل وجاءوا إلى ازوخان حيث كان اخنوخ مع أبناءه وشيوخ الشعب. (3) فحيّاهم اخنوخ، فقالوا له: "أنت يا مبارك الرب، الملك الأزلي. بارك الآن شعبك ومجده أمام وجه الرب، لأن الرب اختارك ووضعك لتزيل خطايانا."

الانبياء الأخيرة

65 === (1) فأجاب اخنوخ الشعب وقال: "اسمعوا يا ابنائي. قبل أن يكون كل هذا، قبل أن تُوجد الخليقة، أقام الرب دهر الخليقة، وبعد ذلك صنع كل خليقة منظورة ولا منظورة. (2) وبعد كل هذا، خلق الانسان على صورته وجعل فيه عينين ليرى واذنين لسمع وقلباً ليفكر وروحاً لينصح. (3) وخلص الرب الدهر بسبب الانسان، وقسمه إلى أزمنة وساعات لكي يتأمل الانسان تبدلات الأزمنة ونهايتها، بدايات ونهايات السنين والاشهر والايام والساعات، ولكي يحسب موت حياته الخاصة. (4) وحين يتم كل الخلق الذي صنعه الرب، ويذهب كل انسان إلى دينونة الرب العظيمة، تبيد الأزمنة ولن يعود من وجود للسنين، ولا تُعد الأشهر والأيام والساعات، بل يكون دهر واحد. (5) وكل الابرار الذين يفلتون من دينونة الرب العظيمة ينضمون إلى الدهر العظيم، وفي الوقت عينه ينضم الدهر إلى الابرار فيكونون أبديين. (6) ولن يعود لهم تعب ولا ألم، لا حزن ولا تهديد بالعنف ولا إكراه، ولا ليل ولا ظلمة. بل يكون لهم نور عظيم على الدوام وسور لا يدمر. ويكون لهم فردوس عظيم وملجأ إقامة أبدية. (7) طوبى للابرار الذين يفلتون من دينونة الرب العظيمة لأن وجوههم ستشع كالشمس.؟؟؟؟؟ (باسم)

66 === (1) " والآن، يا ابنائي، إحفظوا نفوسكم من كل جور، ومن كل ما يكرهه الرب. (2) سيروا أمام وجه الرب، واخدموه وحده، واحملوا كل تقديمة أمام الرب. (3) فإن رفعتم

النظر إلى السماء، فالرب هناك. وبما أن الرب صنع السماوات، فإن ألقيتم نظركم إلى الأرض والبحر فكّرتم بما تحت الأرض، فالرب هو هناك أيضاً لأنه صنع كل هذا (4) ولا تخفى خليقة عن وجه الرب. (5) في الثبات، في الوداعة، في حزن ضيقاتكم، أخرجوا من هذا الدهر، دهر الأمل."

اختطاف أخنوخ

67 === (1) وحين كان يتحدث أخنوخ مع شعبه، أرسل الرب الظلمة على الأرض، فكانت الظلمة، وغطت الظلمة الرجال الذين كانوا مع أخنوخ. (2) فأسرع الملائكة وأخذوا أخنوخ واصعدوه إلى السماء العالية، فاستقبله الرب وجعله أمام وجهه على الدوام. (3) وانسحبت الظلمة عن الأرض وكان نور. ورأى الشعب وفهم كيف اختطف أخنوخ. ومجدوا الله، ومضوا إلى بيوتهم.

(4) فأسرع متوشالخ واخوته، أبناء أخنوخ، فبنوا مذبحاً في الموضع المسمى ازوخان حيث اختطف أخنوخ، واخذوا الغنم والبقر وذبحوا لوجه الرب. (5) ودعوا جميع الشعب فجاءوا معهم وفرحوا. وحمل الشعب تقادهمهم لأبناء أخنوخ، واحتفلوا بعيد فرح خلال ثلاثة أيام.

متوشالخ كاهن الشعب

68 === (1) وفي اليوم الثالث عند المساء، كلم شيوخ الشعب متوشالخ وقالوا له: "تعال وقف امام الرب وأمام شعبك وأمام هيكل الرب فتمجد وسط شعبك". (2) فأجاب متوشالخ شعبه: "الرب، إله أبي أخنوخ، هو الذى يقيم كاهناً لشعبه". (3) وانتظر الشعب كل تلك الليلة في الموضع المسمى ازوخان، وظل متوشالخ قرب المذبح وصلّى إلى الرب وقال: "يا رب الدهر كله، أنت الوحيد، أنت اخترت أبانا أخنوخ، يا رب، دلّ على كاهن شعبك وأعطِ القلوب الفهم لتخاف مجدك وتصنع كل شيء بحسب مشيئتك". (4) ونام متوشالخ، فظهر له الرب ليلاً في

رؤية وقال له: "إسمع يا متوشالحو، أنا الرب، إله أبائك أخنوخ، اسمع صوت شعبك وقف أمامه وأمام مذبحي وأنا أجدك أمام هذا الشعب شعبي خلال جميع أيام حياتك". (5) فقام متوشالحو من نومه وبارك ذاك الذي تجلّى له. (6) وجاء شيوخ الشعب صباحاً إلى متوشالحو فأعدّ الرب قلب متوشالحو لسمع صوت الشعب، فقال لهم: "الرب هو الهنا. فليصنع لهذا الشعب شعبه ما هو حسن في عينيه (7)". فأسرع سرسان وخرميس وزازا وشيوخ الشعب فألبسوا متوشالحو لباساً مختاراً وجعلوا على رأسه تاجاً بهياً. (8) وأسرع الشعب فجاء بالغنم والبقر والطيور، بعد أن اختاره كله بدقّة، ليذبح منه متوشالحو أمام وجه الرب وأمام الشعب. (9) وصعد متوشالحو مذبح الرب، كنجمة الصبح الطالعة، وسار الشعب كله وراءه. (10) فوقف متوشالحو على المذبح، وكل الشعب حول المذبح. (11) فأخذ شيوخ الشعب الغنم والبقر، وربطوا قوائمها الأربع ووضعوها على رأس المذبح، وقال الشعب لمتوشالحو: "خذ سكينك وانحر هذه الضحايا المختارة بدقّة أمام الرب". (12) فرفع متوشالحو يديه إلى السماء ودعا الرب فقال: "من أنا يا رب لأقف على رأس مذبحك وعلى رأس كل شعبك؟ (13) فالآن يا رب ألقِ بنظرك على عبدك وعلى كل شعبك وعلى كل ما حمل إليك باهتمام، وامنح نعمتك لعبدك تجاه هذا الشعب ليفهم أنك أنت رسمت كاهناً لشعبك". (14) واذ كان متوشالحو يصلي، اهتزّ المذبح وانتصب السكين على المذبح وقفز إلى يدي متوشالحو أمام كل الشعب. (15) فارتعد الشعب كله ومجدّ الرب. وكرّم متوشالحو أمام الرب وأمام كل شعبه منذ ذلك اليوم. (16) وأخذ متوشالحو كل ما حمّله الشعب فذبحه. وفرح الشعب وابتهج أمام الرب وأمام متوشالحو في ذلك الوقت. ثم مضوا إلى بيوتهم.

أسرارُ أخنوخ أو أخنوخ الثاني - المدخل إلى كتاب أسرار أخنوخ

المدخل إلى كتاب أسرار أخنوخ

لا نجد هذا الكتاب إلا في اللغة السلافونية أو السلافية القديمة. سمي أخنوخ الثاني (2) (أخن) تمييزاً له عن اخنوخ الأول (1 أخن) الذي نقرأه في الارامية واليونانية والحبشية. أسماؤه عديدة ومخطوطاته كثيرة. هو "حياة أخنوخ". "كتاب أخنوخ". "كتاب أسرار أخنوخ". "كتاب البار أخنوخ". "كتاب الحكيم أخنوخ". أما نحن فاتخذنا اسم "كتاب اسرار أخنوخ".

نص رسالة أخنوخ

اعلان انتصار البر في النهاية

91 === (1) والآن، يا ابني متوشالح، أدعُ إليك جميع إخوانك، اجمع حولك كل بني أمك، لأن صوتاً يناديني، وروحاً حلّ عليّ، لكي أريك كل ما يحصل حتى نهاية الأزمنة."
(2) فمضى متوشالح ودعا كل اخوته إلى (أخنوخ) وجميع قرابته. (3) فتوجه أخنوخ إلى جميع أبناء البر فقال: "اسمعوا، يا أبناء اخنوخ، كلام أبيكم، وتنبهوا لما يقوله فمي؛ لأني أحضكم وأكلمكم. يا أحبائي، أحبوا الحقّ وسيروا فيه (4). لا تقربوه بقلب وقلب ولا تنضموا إلى الناس ذوى القلوب، بل اسلكوا في البرّ، يا أولادى فيقودكم في سواء السبيل ويكون البرّ رفيقكم.
(5) أعرفُ أن الظلم سيحلّ في الأرض. ولكن يتمّ عليها عقاب قاس، فيوضع حدّ لكل جور: يُقطع من جذوره ويزول كل بنائه (6). ويعود الجور طافحاً على الأرض، ويتضاعف كل جور وظلم واثم (7). ولكن حين تنمو الخطيئة والجور والتجديف والظلم في كل مكان، حين ينمو الفساد والجرم والنجاسة، سيأتي من السماء على الجميع عقاب قاس؛ فيخرج الربّ القدوس بغضبه وعقابه ليُجرى الدينونة على الأرض (8). في ذلك الوقت يُقطع الظلم من جذوره، والجور والشرّ من تحت السماء (9). وتسلمُ أصنام الأمم كلها إلى نار محرقة، مع هياكلها.

تؤخذ من الأرض كلها وتطرح في عذاب النار فتهلك في الغضب وحكم الأبد القاسي.
(10) ينهض البار من رقاذه وتقوم الحكمة فتعطى له. " (18) فالآن أعلن لكم، يا أبنائي، سوف أريك طرق البر وطرق الظلم، أريك من جديد لكي تعرفوا ما سيحصل. (19) فاسمعوا لي الآن يا أبنائي، واسلكوا في طريق البر. لا تسيروا في طرق الظلم، لأن الذين يسلكون في سبل العنف يهلكون إلى الأبد. " (11) بهم تقتلع أسس الأثم وعمل الكذب في التهمة (= الدينونة). (12) ثم يأتي اسبوع ثامن، اسبوع البر فيه يعطى سيف لجميع الأبرار ليتموا الدينونة العادلة في كل الأشرار وهؤلاء يُسلمون إلى أيديهم (13). في تتمة (الاسبوع) يقتنون أموالاً شرعية ويبنى القصر الملكي (للاله) العظيم في عظمة بهائه لجميع الأجيال. (14) ثم يأتي أسبوع تاسع، يكشف فيه البر والدينونة العادلة لجميع أبناء الأرض كلها. كل عمل الأشرار يزول من الأرض ويرمى في الهاوية (الابدية) ويرى كل البشر طرق البر الابدية. (15) ثم يأتي أسبوع عاشر. في جزئه السابع تكون دينونة العالم، زمن الدينونة العظيمة التي تتم وسط الملائكة. (16) تزول السماوات الأولى، فتظهر سماوات جديدة. **سفر الرؤيا** كل قوآت السماء تشع وتسطع سبع مرات. (17) ثم (تأتي) اسابيع كثيرة، لا عد لها ولا نهاية تتم فيها الفضيلة والبر ولن تذكر الخطيئة من بعد على الدوام.

إعلان جديد لانتصار البر

92 === (1) هذه رسالة كتبها أخنوخ واعطاها لمتوشال (ابنه). فأخنوخ هو الذي دون جميع حروفها، هو أحكم البشر والمشهور والمختار (بين) أبناء الأرض. " إلى جميع أبنائي الذين يسكنون الأرض وإلى الجيل الأخير الذي يتم البر والسلام (2). لا يجزن روحكم من الأزمنة لأن القدوس العظيم أعطى وقتاً لكل شيء (3). يقوم البار من رقاذه يقوم ويسلك طرق البر ويوافق طريقه وسلوكه الفضيلة والنعمة على الدوام. (4) الله يتحنن على البار ويمنحه البر الأبدية. يمنحه القدرة، في الفضيلة والبر، فيسيرون في النور الابدية (5). ولكن الخطيئة تزول في

من يعرف عمل الله

" (11) فمن بين البشر يستطيع أن يعرف، دون أن يرتجف، أقوال (في الحبشية: صوت) القدوس؟ من يستطيع أن يعرف فكره؟ أى انسان يستطيع أن يتأمل كل عمل السماء؟ " (12) من يستطيع أن يتأمل السماء؟ من يستطيع أن يعرف ما يُصنع فيها؟ أن يرى روحاً أو كائناً روحياً فيكلمه؟ من صعد ليرى اجنحتها، ليفهمها ويعمل مثلها؟ (13) من بين البشر يستطيع أن يعرف طول الأرض وعرضها؟ من بين البشر أراه (الله) قياسات الكون؟ هل يقدر انسان أن يعرف وسع السماء وعلوها، إلى أى شيء تستند، وما هو عدد النجوم، وأين ترتاح جميع النيرات؟

تخريض على البر

94 === (1) والآن أقول لكم يا ابنائي، أحبوا البر وسيروا فيه، لأن طرق البر تجدر (بكم) وتليق. أما في طرق الجور، فالهلاك والانحدار. (2) بعضهم، في جيل، تنكشف لهم سبل الظلم والموت يظنون عنها بعيدين ولا يتبعونها. (3) والآن أقول لكم، أيها الأبرار، لا تسلكوا في طرق الشر، طرق الموت. لا تقربوا منها لئلا تهلكوا. (4) بل أطلبوا لكم البر واختاروا الحياة وسيروا في طرق السلام لتحياوا وتزهروا. (5) احفظوه في فكر قلوبكم، فلا تمحى منه كلمتي. أعرف أن الخطاة يجربون البشر ليحولوا الحكمة إلى شر. ليس لها من مسكن، والتجربة لا تتناقص.

ويل للخطاة وتعزية للأبرار

(6) ويل للذين يشيدون الجور والظلم ويوطدون الغش لأنه سيقلبون بقسوة فلا يكون لهم سلام. (7) ويل للذين يبنون بيوتهم بالخطيئة لأنها ستقلب من اساساتها. يسقطون بالسيف. والذين جمعوا الذهب والفضة يهلكون بعقاب قاس. (8) ويل لكم، أيها الاغنياء، لأنكم ما ذكرتم العلي في زمن غناكم. (9) اقترفتم التحديف والجور فاستحققتم يوم الدم، يوم الظلمة، يوم الدينونة العظيمة. (10) هذا ما أقوله لكم، هذا ما أعلنه لكم: الذى خلقكم يقبلكم ولا يُشفق أحد على سقوطكم، ويفرح خالقكم بهلاككم. (11) وفي ذلك الوقت يثبت الابرار عاراً للخطاة والكافرين.

95 === " (1) من يجعل من عينيّ سحابة مملوءة ماء لأبكي عليكم، لأذرف دموعي مثل غمام ممطر وأروّح عني حزن قلبي؟ (2) من جعل منكم فعلة البغض والشرّ؟ الدينونة تضربكم، أيها الخطأة. (3) أيها الأبرار لا تخافوا الخطأة فالرب يجعلهم أيضاً في أيديكم لتمارسوا عليهم الدينونة كما تشاؤون. (4) ويل لكم، تعلنون حرماً لا عودة عنه. فالشفاء بعيد عنكم، بسبب خطاياكم. (5) ويل لكم، تردّون الشرّ لقربيكم، ستجازون بحسب أعمالكم. (6) الويل لكم، يا شهود الكذب ويا اصحاب الموازين الجائرة فإنكم تهلكون. (7) ويل لكم، أيها الخطأة، لأنكم تضطهدون الأبرار. ستسلمون فيضطهدكم الجور، ويثقل نيره عليكم.

96 === " (1) أثبتوا على الرجاء، أيها الأبرار، فالخطأة يهلكون سريعاً أمامكم وتتسلّطون عليهم كما تشاؤون. (2) في يوم عذاب الخطأة، يقوم أطفالكم، ينتصبون كالنسور، ويكون عشكم أعلى من عش النسور. تتسلّقون، تلجون إلى شقوق الأرض في تجاوبف الصخور على الدوام. كالوباء (تهربون) من الأشرار وعليكم تنبح وتصرخ جنّيات البحر. (3) لا تخافوا لأنكم تألمتم، فسيكون لكم الشفاء. نور ساطع يشرق لكم فتسمعون من السماء الكلمة المريحة (4). ويل لكم أيها الخطأة، فغناكم يُظهركم بمظهر الأبرار، وقلوبكم يوبّخكم على الخطيئة. أيها الأشرار، هذه الكلمة تشهد عليكم، تذكركم. (5) ويل لكم يا من تأكلون زهرة الطحين، يا من تشربون القوّة من رأس النبع وتدوسون الوضعاء بقدرتكم. (6) ويل لكم يا من تشربون الماء في كل زمان سوف تجازون، تُحرقون، تجفّون، لأنكم تركتم ينبوع الحياة. (7) ويل لكم يا فعلة الجور والغش والتجديف ستكون الردّة لكم رديئة. (8) ويل لكم، أيها المقتدرون، بقوتكم تسحقون البار، فسيأتي عليكم يوم هلاككم. في ذلك الوقت تأتي للأبرار أيام عديدة وسعيدة، في يوم دينونتكم.

97 === " (1) ثقوا، أيها الأبرار، لأن الخطأة آخرتهم العار، ويهلكون في يوم الجور. (2) وأنتم، أيها الخطأة. سيدرككم العلي لكي يدمركم، ويعيد ملائكة السماء لدماركم (3). ماذا تصنعون أيها الخطأة؟ وإلى اين تهربون في يوم الدينونة هذا حين تسمعون صلاة الأبرار ترتفع؟

(4) أنتم مثل من قيل فيهم: "لقد شاركتكم الخطأة." (5) في ذلك الوقت تصل صلاة القديسين إلى الرب، وتحلّ عليكم أيام دينونتكم. (6) يقرأون كل خير غدركم أمام العظيم، القدوس، في حضرتكم، وكل عمل مشوب بالكفر يُرذل. (7) الويل لكم أيها الخطأة. أنتم تعيشون وسط البحر وعلى اليابسة. ستكون عليكم شهادة رديئة. " (8) الويل لكم يا من تقتنون الذهب والفضة على حساب العدالة وتقولون: "اغتنينا، امتلكننا، اقتنينا الخيرات. امتلكننا كل ما أردنا. (9) والآن لنفعل ما نريد لأننا جمعنا الفضة في كنوزنا والثروة في بيوتنا، (10) وهو ينصبّ كالماء." أنتم تضلّون حقاً، وغناكم لا يثبت. بل يُنتزع منكم بسرعة لأنكم اقتنيتموه كله بالجور، وستسلمون أنتم إلى اللعنة العظمى.

98 === (1) والآن أقسم لكم، أنتم الخطأة، لا الجهال. سترون الكثير من الغدر على الأرض: (2) رجال يتزوّنون كالنساء. يتخضبّون أكثر من الصبايا، بمهابة وروعة على مثال الملاك. سيكون طعامهم الفضة والذهب، فكل هذا سيسيل كالماء (3) بسبب جهلهم ولا تفكيرهم. هكذا تهلكون فتقاسمون مصير كل خيراتكم وكل مجدكم وكل كرامتكم، (وتكونون) للعار والدمار والقتل، وتطرح أرواحكم في أتون النار المشتعلة.

مسؤولية الانسان

" (4) أقسم لكم أيها الخطأة: ما صار الجبل ولن يصير يوماً خادماً. ولا الهضبة خادمة. كذلك لم ترسل الخطيئة من العلاء على الأرض. بل هم البشر الذين أقاموها بنفوسهم، والذين يقترّفونها ينالون لعنة عظيمة. (5) ما أعطيت العبودية لامرأة، بل هي لها بفعل يديها. ولم يحدّد أن تكون العبدة عبدة. هذا لا يأتي من العلاء بل من الظلم، وما أعطيت الخطيئة من العلاء بل من التعدي (على الوصيّة). وما خلقت امرأة عقيمة. بل عوقبت بالعقم لخطايا شخصيّة وستموت بدون أولاد.

معرفة الله الكاملة

" (6) أقسم لكم ايها الخطاة، بالقدوس والعظيم، ستكشف كل شروركم في السماء، فلا يبقى عمل مخفياً. (7) لا تظنوا في نفوسكم، لا تظنوا في قلوبكم أن العلي لا يعرف شروركم، لا يراها، لا يلاحظها، لم تسجل لديه. (8) إعلموا منذ الآن أن كل شروركم تسجلت يوماً بعد يوم، حتى يوم الدينونة.

تهديد للخطاة

" (9) ويل لكم أيها الجهال لانكم ستهلكون بجنونكم. ما سمعتم للحكماء، فلن يأتيكم خير، والشرّ يمسك بكم. (10) إعلموا الآن أنكم معدون للدمار. لا تأملوا بالخلاص أيها الخطاة. تعبرون وتموتون ولا تعرفون فداء، لأنكم معدون ليوم الدينونة العظيمة وضيق يتنامى لأرواحكم. (11) ويل لكم يا ذوى القلوب القاسية: تصنعون الشرّ وتأكلون الدم. من أين تنالون من الطعام الصالح والشراب، ما يشبعكم؟ أليس هو الخير الذى يكثره الرب العليّ على الأرض؟ أما أنتم فلا خلاص لكم (12). ويل لكم يا من تقترفون الجور وتسرون به. لماذا تتصورون الآمال الحلوة لكم؟ إعلموا أنكم ستسلمون إلى أيدي الأبرار فيقطعون رقابكم ويقتلونكم ولا يشفقون (13). ويل لكم يا من تفرحون بعذاب الأبرار، فلا يحفر قبر لكم (14). ويل لكم: لا تحسبون حساباً للأبرار. فلا أمل بالخلاص لكم. (15) ويل لكم يا من تكتبون كلام الكذب، كلام الغش، وهناك من يكتب ويضلّ بكذبه عدداً من الناس. (16) أما أنتم فتغشون نفوسكم. لا خلاص لكم. بل تهلكون سريعاً.

99 === (1) ويل لكم: تخلقون الضلال وتناولون المجد والكرامة بأعمال غشكم. ستهلكون ولا يكون لكم خلاص الخير. (2) ويل لكم: تشوهون كلام الحق، تتجاوزون الوصايا الابدية، وتظنون أنكم بلا خطيئة. بل ستبتلعون (3). فاستعدوا أيها الأبرار، وارفعوا صلاتكم ذكرانة وقدموها شهادة أمام الملائكة فيقدموا خطايا الاشرار ذكرانة أمام العليّ. (4) فيضطربون ويقومون يوم يدمر الجور. (5) في ذلك الوقت تطرح الامهات، يتركن، يرذلن رضيعهن،

والحبالى يجهنن، والمرضعات يتخلين عن اولادهن ولا يلتفتن إلى رضعائهن المعلقين بالثدى، ولن يشفقن. (6) أقسم لكم أيها الخطاة: ليوم الدم الذى لا ينقطع، أعدت لكم خطيئة. (7) فالذين يعبدون الحجر، والذين ينحتون صور الفضة والذهب والخشب والحجر والطين، والذين يعبدون الاشباح والشياطين والارجاس وأرواح الشر، وكل الاوهام، هؤلاء لا لب لهم فلا ينالون عوناً البتة. (8) يتيهون في بلادة قلوبهم. ويضلون برؤى منالهم (9). فأنتم وأعمالكم والكذب الذى صنعتموه ونحتموه في الحجر، ستهلكون معاً (10). في ذلك الوقت، طوبى لجميع الذين سمعوا كلام الحكماء وتعلموه ليتموا وصايا العلي. يسلكون في طرقة البارّة ولا يضلون مع الضالين، بل يخلصون (11). ويل لكم يا من تنشرون الشر على قريكم، فستقتلون في مثنى الاموات.

(12) ويل لكم يا من تقيسون الخطيئة والغش. ويل للذين يمتحنون الأرض، فعليها يزولون.

(13) ويل للذين **يينون** بيوتهم دون أن يضعوا يدهم في العمل، الذين يينون بالحجر واللبن: لا رحمة لهم (14). ويل للذين يرذلون أساس وميراث آبائهم الآتي من البعيد، فروح الضلال يلاحقهم، ولا راحة لهم (15). ويل لكم: تقتزفون الشر وتعملون للجور فتقتلون القريب حتى يوم الدينونة العظيمة. (16) (فالله) يسحق مجدكم ويوقظ غضبه عليكم ويهلككم جميعاً بالسيف، فيتذكر جميع الأبرار (أو: القديسون والابرار) جوركم.

100 === (1) في ذلك الوقت، يتواجه في موضع واحد الآباء والابناء، الاخوة والاخوة، ويسقط منهم عدد كبير فيسيل نهر من دمائهم. (2) لا يتردد الرجل من أن يرفع يده على ابنه، على حبيبه، ليقتله. ولا الخاطئ على الكريم أو على أخيه، يتقاتلون من السحر إلى مغرب الشمس.

(3) فتحرى الخيل حتى صدورها في دم الخطاة، وتغرق المركبات حتى المحاور. (4) في ذلك اليوم ينزل الملائكة ويلجون إلى الخادع. فيعاقب كل معاوئ الجور في موضع واحد. ويقوم العلي ليدين الجميع دينونة عظيمة. (5) يعطي جميع الابرار وجميع القديسين حرساً من الملائكة القديسين فيحفظونهم كحدقة العين إلى أن تزول الشرور والخطيئة، فينام المؤمنون نوم الهناء، ولا يكون من يربعهم. (6) ويرى الحكماء بين البشر، وأبناء الأرض يفهمون كلام هذه الرسالة، ويعرفون أن غناهم لا يخلصهم ساعة ينهار الجور. (7) ويل لكم يا أهل الجور، كل مرة تسحقون الأبرار في يوم الضغط القاسي، وتجعلونهم في النار. ستدفعون ثمن جرائمكم. (8) ويل لكم يا قلوباً قاسية:

تسهرون لتدبرون الشر: سيمسككم الرعب وليس من يدافع عنكم. (9) ويل لكم كلكم، أيها الخاطئون، لأقوال فمكم وأعمال يديكم، لأنكم ضللتكم عن الأعمال المقدسة. ستحترقون في حرارة لهب أكثر شدة من النار. (10) فاعلموا الآن أن (الرب) يستخبر عن أعمالكم لدى الملائكة في السماء، وعن خطيئتكم لدى الشمس والقمر والنجوم، لأنكم على الأرض تحكمون على الأبرار. (11) سيشهد عليكم كل الغمام والضباب والندى والمطر. سوف تُحرمون منها بسبب خطاياكم. (12) فقربوا التقادم للمطر والندى والغمام والضباب لئلا تُمنع من النزول عليكم. وادفعوا لها الذهب ثمناً لتنزل عليكم. (13) وحين يسقط عليكم الثلج والجليد والصقيع، وحين تجلداكم الرياح القارسة، لن تستطيعوا أن تحملوا البرد وعضاته.

حض على مخافة الله

101 === (1) فاعتبروا أيها البشر أعمال العلي، ولا تعملوا الشر أمامه. (2) حين يقفل نوافذ السماء ويمنع الندى والمطر من أن ينزل عليكم، ماذا تصنعون؟ (3) وحين يسدل غضبه عليكم وعلى أعمالكم، ألا تتوسلون إليه؟ لماذا تجبّون الأقوال المترفعة القاسية ضد جلاله؟ (4) "أنظروا الربابنة في البحر: تحرك الأمواج والعاصفة سفينتهم. (5) إن تضايقوا خافوا كلهم، فرموا جميع أمتعتهم وخيراتهم في البحر، ويخافون في نفوسهم أن يتلعثم البحر ويهلكهم في بطنه. فالبحر كله بجميع مياهه هو عمل العلي؟ هو الذي ثبت حدوده، وحبسه وسجنه في الرمل. حين يُرعد، تخاف الأمواج وتجنف، ويهلك السمك مع كل ما في (البحر). وأنتم أيها الأثمة الذين على الأرض، ألا تخافونه؟ (6) أما هو الذي صنع السماوات والأرض وكل ما فيها؟ أما هو الذي أعطى المعرفة للذين يتحركون على الأرض وعلى البحر؟ الربابنة يخافون البحر، والأثمة ألا يخافون الله؟! "

102 === (1) وحين يرسل (الله) عليكم إعصار النار الذي يحرقكم، أين تهربون للنجاة؟ وحين يُرعد بصوته عليكم، أما ترتعشون وترتعبون من هذا الضجيج العظيم؟ (2) النيران كلها ترتعد خوفاً، والأرض كلها تهتز مرتاعة مضطربة. (3) يقوم الملائكة بواجبهم وتبدو النيران

مضطربة مرتعدة، وكل أبناء الأرض، وأنتم أيها الخطاة تكونون ملعونين إلى الابد. لن يكون خلاص لكم.

المجازاة بعد الموت

" (4) تشجعي يا نفوس الأبرار الراقدين، الابرار والامناء. (5) لا تحزنوا لأن نفوسكم نزلت في الحزن إلى الشيول ولأن جسدكم البشرى لم يحصل خلال حياتكم على مكافأة تقواكم. فالأيام التي عشتموها كانت أيام الخاطئين، أيام الملعونين على الأرض. (6) عند موتكم يقول الخطاة: "سقط الامناء في يد القدر. فماذا بقي لهم من أعمالهم؟ ماتوا مثلنا. (7) ماتوا مثلنا في الحزن والظلمة. فما هو فضلهم علينا؟ ليقوموا الآن وينجوا فيرونا نأكل حسناً ونشرب حتى نهاية العالم. (9) فلنأكل ونشرب ونجمع ونخطأ ونسلب ونملك ونرى أياماً سعيدة! (10) والذين يحسبون نفوسهم ابراراً: أى سقطت سقطتهم! لم يوجد فيهم بر حتى موتهم. (11) ماتوا فكأنهم ما وجدوا. ونزلت نفوسهم حزينة إلى الشيول."

103 === (1) ولكن في الواقع أقسم لكم، أيها الابرار، بمجد الله العظيم المهيب والملك القدير، أقسم لكم بعظمته. (2) أفهم هذا السر. فقد قرأت في اللوحات السماوية ورأيت الكتابة التي لا تُخطئ، وقرأت كل ما كُتب فيها ودون في شأنكم. (3) وهو أن الخيرات والسعادة والكرامة معدة ومسجلة لنفوس الراقدين الأماناء. (4) يكونون في الفرح، ولا تهلك أرواحهم كما لا تهلك ذكراهم أمام العظيم لكل أجيال الدهور. فلا تخافوا إذن شتائمهم. (5) أما أنتم أيها الخطاة الراقدون، فيقال عنكم في موتكم: "(كان) الخطاة سعداء جميع الأيام التي رأوها في حياتهم. (6) ماتوا محاطين بالاكرام ولم يعرفوا دينونة خلال حياتهم." (7) فاعلموا أن نفوسكم تنزل إلى الشيول (= مثوى الاموات) وتكون هناك في ضيق عظيم، (8) في الظلمة، في القيود، في نار محرقة، وتحتل عذاباً قاسياً لجميع أجيال العالم. الويل لكم! لا خلاص لكم. (9) يا ابرار، ويا جميع الذين عاشوا في القداسة، لا تقولوا: "تألّمنا في زمن الظلم، وتحملنا الخسارة، وقتلنا،

وما وجدنا من يدافع عنا. " (10) سُحِقْنَا، تَلَاشِينَا، يَتْسِنَا مِنْ رُؤْيَا الْخِلَاصِ فِي يَوْمِ مِنَ الْأَيَّامِ.
(11) رَجَوْنَا أَنْ نَكُونَ الرَّأْسَ، وَهِيَ قَدْ صَرْنَا الذَّنْبَ. تَعْبِنَا فِي عَمَلِنَا وَمَا اسْتَفَدْنَا مِنْ ثَمَارِهِ. كُنَّا
فَرِيْسَةَ الْخَطَاةِ وَثَقُلَ نِيرُ الْأَشْرَارِ عَلَيْنَا. " (12) تَسَلَّطَ أَعْدَاؤُنَا فَنَخْسُونَا (كَالثَّيْرَانِ) وَأَحَاطُوا بِنَا.
" (13) حَاوَلْنَا أَنْ نَفْلِتَ مِنْهُمْ لِنَسْتَعِيدَ نَفْسِنَا وَنَرْتَاحَ، وَلَكِنَّا مَا وَجَدْنَا مَلْجَأً وَلَا مَوْضِعَ خِلَاصٍ
لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ يَدُهُمْ. (14) فِي عَذَابِنَا اتَّهَمْنَاهُمْ لَدَى الْمَلَائِكَةِ، وَصَرَخْنَا عَلَى الَّذِينَ يَرَهَقُونَا
وَيَعْنَفُونَنَا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَطَالِبَاتِنَا وَرَفَضُوا حَتَّى أَنْ يَسْمَعُوا صَوْتِنَا. " (15) مَا دَافَعُوا عَنَّا، وَمَا
وَجَدُوا شَرًّا فِي الَّذِينَ يَعْنَفُونَنَا وَيَفْتَرِسُونَنَا، بَلْ سَانَدُوا عَلَيْنَا الَّذِينَ يَقْتُلُونَنَا وَيَفْنُونَنَا، وَمَا نَدَدُوا
بِالْقَتْلِ الَّذِي نَحْتَمِلُهُ، وَمَا ذَكَرُوا خَطَايَا الْخَطَاةِ."

104 === (1) أَقْسَمَ لَكُمْ أَنْ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ يَذَكُرُونَكُمْ ذِكْرًا طَيِّبًا أَمَامَ مَجْدِ الْعَظِيمِ، أَنْ
أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ أَمَامَ مَجْدِ الْعَظِيمِ. (2) فَتَشَجَّعُوا لِأَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي الشَّدَّةِ وَالْمُضَاقِيقِ. سَتَشْعَوْنَ
مِثْلَ نِيرَاتِ السَّمَاءِ، وَتَنْفَتِحَ لَكُمْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ. (3) سَمِعْ صَرَاحَكُمْ، وَالْعَدَالَةُ الَّتِي تَطَالِبُونَ بِهَا
سَتَسْجَلِي ضِدَّ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِي مِضَايِقَتِكُمْ، كُلِّ مَنْ عَمَلَ مَعَ الَّذِينَ اضْطَهَدُواكُمْ وَافْتَرَسُواكُمْ.
(4) تَرْجَوْنَا. لَا تَفْقَدُوا كُلَّ أَمَلٍ، فَسَيَكُونُ لَكُمْ فَرْحٌ عَظِيمٌ يَشْبَهُ فَرْحَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. (5) لَا
تَخَافُوا الشَّقَاءَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ الْعَظِيمَةِ. فَلَنْ تَكُونُوا شَبِيهِينَ بِالْخَطَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ فَسَوْفَ
تَتَعَذَّبُونَ، وَتَخْرُجُ مِنْكُمْ دِينُونَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِجَمِيعِ أَجْيَالِ الدَّهْوَرِ. (6) لَا تَخَافُوا أَيُّهَا الْأَبْرَارُ حِينَ تَرُونَ
الْخَطَاةَ يَنْجَحُونَ وَيُزْهِرُونَ. لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَهُمْ. بَلْ ابْتَعَدُوا عَنِ كُلِّ شُرُورِهِمْ، لِأَنَّكُمْ سَتُضْمَوْنَ
إِلَى (مَلَائِكَةِ) السَّمَاءِ الصَّالِحِينَ. (7) وَلَا تَقُولُوا، أَيُّهَا الْخَطَاةُ، إِنَّ خَطَايَاكُمْ لَنْ يُبْحَثَ عَنْهَا وَلَنْ
تَسْجَلَ. فَجَمِيعُ خَطَايَاكُمْ مَسْجَلَةٌ فِي كُلِّ الْأَيَّامِ. (8) وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ، وَالنَّهَارَ
وَاللَّيْلَ، تَشَاهِدُ جَمِيعَ خَطَايَاكُمْ. (9) فَلَا تَضَلُّوا فِي قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَكْذِبُوا، وَلَا تَحْوَلُّوا كَلَامَ
الْحَقِيقَةِ، وَلَا تَنْطَقُوا بِالْكَذْبِ عَلَى كَلَامِ الْقُدُوسِ، وَلَا تَمَجِّدُوا أَصْنَامَكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ كَذْبٍ وَكُلِّ
ضَلَالٍ لَا يَقُودَانِ إِلَى الْبِرِّ، بَلْ إِلَى خَطِيئَةٍ عَظِيمَةٍ.

الكتب الصادقة والكتب الكاذبة

" (10) والآن أقول لكم هذا السر: إن الخطاة يحولون كلام الحق ويعيدون كتابته. بيدلون أكثره، ويكذبون ويخترعون تخيلات هائلة ويدونون كتباً (مقدسة) باسمهم. (11) يا ليتهم كتبوا فقط باسمهم جميع أقوالي بأمانة، فما ألغوها ولا حرفوها، بل دونوا بأمانة، الشهادات التي نقلتها إليهم! (12) وأعرف أيضاً سرّاً ثانياً: إن الأبرار والقديسين والحكماء يتقبلون كنيي ويفرحون بالحق. (13) يتقبلون الكتب ويثقون بها ويفرحون، ويتهلل جميع الأبرار حين يتعلمون فيها كل طرق الحق.

105 === (1) في ذلك الوقت، يقول الرب، يتوجهون إلى أبناء الأرض ويعلمونهم حكمتهم". بينوا لهم أنكم مدبروهم وأن لهم جزاء على كل الأرض، وأني انا وابني نتحد بهم على الدوام في طريق الحق، خلال حياتهم، فيكون لكم السلام. إفرحوا يا أبناء الحق، آمين."

مولد نوح

106 === (1) بعد ذلك الوقت بقليل، أخذت امرأة لابني متوشالغ، فولدت ابناً سمته لامك. حتى ذلك اليوم، نقص البر. ولما صار شاباً تزوج، (2) فولدت له امرأته ابناً. حين وُلد الولد، كان جسمه أشدّ بياضاً من الثلج وأشدّ احمراراً من الورد. وكان شعره كله أبيض مثل ندف الصوف، مجعداً رائعاً. وحين فتح عينيه، شعّ البيت كالشمس. (3) نهض من يد القابلة، ففتح فمه وبارك الرب. (4) فخاف لامك وهرب وذهب إلى متوشالغ أبيه وقال له: (5) "ولد لي ولد غريب. هو لا يشبه البشر بل أبناء ملائكة السماء. مظهره خاص، ويختلف عنا. عيناه كشعاع الشمس ووجهه مضيء. (6) أظن أنه ليس مني بل من ملاك، وأخاف أن يحدث شيء على الأرض خلال حياته، (7) استحلفك يا أبي، إذهب إلى اخنوخ أبينا واسأله، واسمع منه الحقيقة، لأنه يقيم مع الملائكة". (8) حين سمع متوشالغ ابنه، جاء إليّ (9) أجابني: "ضرورة خطيرة قادتني إلى هنا يا أبي. (10) في أطراف الأرض حيث علم أني كنت وقال لي: "إسمع صوتي يا أبي، وتعال إلي". سمعت صوته،

وذهبت إليه وقلت له: "ها أنا يا ابني. لماذا أتيت إليّ؟" (10) فقد وُلد لابني لامك وُلد لا يشبه منظره ووجهه ما عند البشر. له لون أشدّ بياضاً من الثلج وأشدّ احمراراً من الورد. شعر رأسه أشدّ بياضاً من ندف الصوف، وعينه تشبهان الشمس. (11) نهض من يد القابلة وفتح فمه وبارك رب الأبد. (12) فخاف ابني لامك وهرب إليّ. وهو يظنّ أن هذا ليس ابنه بل (ابن الملائكة)، وها أنا جئت إليك لتعرفني الحقيقة التي هي في يدك". (13) فأجبت: "إن الرب سيقم على الأرض ترتيباً جديداً. هذا ما رأيته يا ابني وهذا ما شرحت لك. في جيل يارد أبي، تجاوز (الملائكة) كلمة الرب واحتقروا ترتيب السماء. (14) خطئوا، تعدوا على الاخلاق، فتزوجوا نساء وخطئوا معهن. تزوجوهن" (17 أ) فولد لهم كائنات بشرية لا تشبه الأرواح (15) فحلّ بالأرض غضب عظيم، طوفان، نكبة عظيمة، خلال سنة. (16) وهذا الطفل الذي وُلد الآن سينجو، وينجو معه أولاده الثلاثة حين يهلك سكان الأرض. (17 ب) وهو يشفي الأرض من الضربة التي أصابتها. (18) والآن، قل للامك، "هو ابنك شرعاً وحقاً. سمّه "نوح"، لأنه هو ما يبقى منك حين تدخل الراحة، وأبناءؤه يفلتون من دمار الأرض وكل خطاياها، ومن كل جور يتم على الأرض في زمانه." (19) بعد هذا لن يعود جور على الأرض كما من قبل. فأنا اعرف أسرار القديسين، لأن القديسين (حاشية حبشية: الرب) أروني إياها وكشفوها، وقرأتها في اللوحات السماوية.

107=== (1) نظرتُ ما كُتِبَ فيها: تزداد الأجيال سوءاً، وهذا ما رأيته، حتى قيام جيل البرّ. (عند ذاك) يتوقّف الاثم والخطيئة، ويُنفى الجور عن الأرض، ويحلّ الخير. (2) والآن يا ابني، اذهب وأعلم ابنك لامك أن هذا الطفل الذي وُلد الآن هو شرعاً وحقاً ابنه". فلما سمع متوشالح أقوال أخنوخ أبيه، الذي علّمه سراً، عاد ونقلها. سمّي (لامك) الطفل "نوح"، الذي يعزّي الأرض من دمارها. رسالة أخنوخ.

كلام أخنوخ الأخير لابنه

108 === (1) هذه رسالة ثانية بعثها أخنوخ لابنه متوشالخ ونسله الذين يحفظون ترتيب نهاية الأزمنة. (2) يا من صنعتم الخير، استمروا فيه لذلك الوقت، حتى يفنى صانعو الشرّ وتفنى قوّة الكافرين. (3) فاستمروا حتى زوال الخطيئة لأن اسم (الخطأة) يجب أن يُمحي من كتاب الحياة وكتب القديسين. نسلهم سيدمرّ على الدوام وأرواحهم تبيد. يصرخون، ينتحبون في برية خاوية وفي نار مشتعلة، لأنه لم يعد للأرض من وجود. (4) ورأيت هناك مثل غمامة لا حدود لها وعميقة جداً، بحيث ما استطعت النظر إلى فوق. رأيت شعلة تتقدّ وتسطع، وجبالاً ملتهبة تدور وتتحركّ في كل اتجاه. (5) فسألت أحد الملائكة القديسين، الذي كان يرافقني: "ما هذه الشرارة؟ ليست هي السماء. فأنت تجد ناراً مشتعلة وبكاء ونحيباً وعذاباً كثيراً". (6) فقال لي: "هذا الموضع الذى ترى، سترمى فيه أرواح الخطأة والأشرار والذين يصنعون السوء ويجرفون كل ما قاله الربّ بضمّ الأنبياء، كل ما سيحصل. (7) فبعض هذه (الأحداث) مسجّل ومخفون في الأعالي، في السماء، بحيث يقرأه الملائكة ويعرفون ما سيحصل للخطأة، وما يحصل لأرواح المتواضعين، والذين تألموا في جسدكم فكافأهم الله، أو غيرهم الأشرار. (8) والذين يحبون الله وما أحبوا الفضة والذهب وجميع خيرات هذا العالم، بل أسلموا جسدكم للتعب، (9) والذين في كل حياتهم لم يطلبوا طعام الأرض، بل اعتبروا دوماً حياتهم نسمة عابرة. امتحنهم الربّ كثيراً ولكن أرواحهم وُجدت نقيّة فباركت اسمه."

مواعيد الله الأخيرة

(10) قلت في كتاباتي كل البركة والجزاء المعدّين لهم، لأنهم فضّلوا السماء على حياتهم في هذا العالم، مع أن الأشرار سحقوهم وجعلوهم يقاسون الخزي والعار، وأكثروا لهم من الشتائم وهم يياركونهم. (11) والآن أدعو أرواح فضلاء جبل النور، وأحوّل أولئك الذين وُلدوا في الظلمة (12) وأولئك الذين أحبوا اسمي القدوس وأجلس كل واحد منهم على كرسيّ المجد. (13) فيشعّون لأزمنة لا عدّها لها، لأن دينونة الله عادلة وتمنح الثقة للامناء في موضع طرق الاستقامة.

(14) ويرون الذين وُلدوا في الظلمة يُطرحون في الظلمة. ساعة يشعّ الابرار (15) يبكي الخطأة ويرونهم يشعون أمامهم فيذهبون حيث سُجّلت لهم بالكتابة الايام والأزمنة.
رؤية أخنوخ الجليانية.

اعلان الدينونة الأخيرة

توطئة

1 === (1) كلام مباركة أخنوخ. هكذا بارك الله والابرار الذين سيرون في يوم الضيق فناء جميع الاعداء وخلص الابرار (2) تفوه أخنوخ بأمثاله. كان رجلاً باراً كُشفت له رؤية من عند الله، فرأى القدوس والسماء. وقال: "هذا ما أراني الملائكة القديسون، ومنهم سمعت كل شيء، وبالمشاهدة اقتنيت العلم. ما فكّرت بالجيل الحاضر، بل من أجل جيل بعيد أتكلّم. (3) أبدأ الآن كلامي بالنظر إلى المختارين، وبالنظر إليهم أتفوه بالأمثال."

التيوفانيا أو الظهور الإلهي

ترك القدوس العظيم مسكنه،

(4) جاء إلى الأزل على الأرض ومشى على جبل سيناء. ظهر في وسط مخيمه. ظهر في كل عظمته منذ أعلى السماوات. (5) جميعهم ارتعبوا، ولكن الساهرين المؤمنين أنشدوا أسراراً في كل أقاصي الأرض. جميع أقاصي الأرض تنهاوى، أدركها الزلزال والخوف العظيم حتى حدود الأرض. (6) الجبال العالية تهاوت وسقطت، وانهارت، والتلال العالية انخفضت ساعة ذابت الجبال، ذابت كالشمع أمام النار. (7) انفتحت الأرض فاغرة فاها وكل ما على الأرض باد وحلت الدينونة بكل شيء. (8) ولكنه يسالم الأبرار فتكون الحماية والسلام للمختارين. يرحمهم فيكونون لله. يمنحهم رضاه، يباركهم جميعاً ويساعدهم. لأجلهم يُشرق النور

ومن أجلهم يصنع السلام. (9) فهو يأتي مع ربوات قديسيه ليدين الكون ويهلك كل شرير ويخزي كل بشر بسبب كل الأعمال الشريرة التي اقترفوها وبسبب كل الشتائم التي تفوه بها ضده الخطأة الاشرار.

نظام الكون شهادة على وجود الله

===2 (1) اعتبروا جميع الأجساد السماوية، فهي لا تبدل مسيرها. والنيرات السماوية، فكل منها تشرق وتغيب في وقتها المحدد. تظهر في فصولها ولا تحيد عن القاعدة المحددة لكل منها. (2) أنظروا الأرض وفكروا في الأعمال التي تتم فيها من البداية إلى النهاية: كل شيء يمر، ولا شيء يتبدل مما على الأرض، بل يبدو لك كل شيء وكأنه عمل الله. (3) انظروا علامات الصيف وعلامات الشتاء: الأرض كلها تعج بالماء والسحاب والندى والمطر تنصب فوقها.

===3 (1) اعتبروا وانظروا جميع الاشجار: تبدو يابسة ومعراة من أوراقها، ما عدا الشجرات الأربع عشرة التي لا يتساقط ورقها. هي تنتظر أن يخرج الجديد من القديم بعد سنتين أو ثلاث.

===4 (1) اعتبروا أيضاً علامات الصيف: تكون الشمس فيه حارة محرقة، وأنتم تطلبون الظل والاماكن المغطاة لكي تفلتوا منها. الأرض حارة، فلا تستطيعون أن تدوسوا التراب ولا الصخر بسبب الحرارة.

===5 (1) اعتبروا أيضاً جميع الاشجار: عليها كلها تنمو الأوراق الخضراء فتغطي الأشجار، وكل ثمرها كرامة ومجد. تأملوا جيداً في جميع هذه المخلوقات، واعرفوا أن الله الحي والازلي قد صنع جميع هذه المخلوقات. (2) من سنة إلى سنة، وإلى الأبد، تظهر جميع أعماله هكذا، مع جميع الأعمال التي تتمها لاجله. هي لا تتبدل. بل يبدو كل شيء وكأنه يتم بنظام. (3) انظروا البحر والانهار كيف تتم أعمالها بشكل واحد: أعمالها لا تتبدل، وهي لا تحيد عن كلمته.

مصير الخطاة

(4) أما أنتم فقد بدلتكم أعمالكم. ما صنعتكم بحسب وصاياها، بل ارتددتم عنه، وتلفظتم بكلام وقح ومرتفع ضدّ جلاله، من فمكم النجس. يا قساة القلوب، لن يكون لكم سلام. (5) حينئذ تلعنون أنتم أيامكم فتبيد سنو حياتكم وتتكاثر سنوات هلاككم في لعنة أبدية. لن يكون لكم رحمة ولا سلام. (6) حينئذ تكون اسماءكم للعنة الابدية من كل الابرار. بكم يلعنون جميع الذين يلعنون وبكم يحلف جميع الخطاة، جميع الأشرار... جميع... تهجون، ويكون لهم نجاة من خطاياهم وكل رحمة وسلام ورأفة. يكون لهم الخلاص والنور الصالح، وهم يرثون الأرض. لكم، يا جميع الخطاة، لن يكون خلاص، بل تحلّ عليكم اللعنة كلكم.

مصير الابرار

(7) أما الابرار فيكون لهم النور والنعمة والسلام. هم يرثون الأرض، وأنتم اللعنة، أيها الاشرار. (8) حينئذ يُعطى للابرار النور والنعمة وهم يرثون الأرض. حينئذ تُعطى الحكمة لجميع الابرار، وجميعهم يحيون. لا خطيئة ضد الحقّ أو بالكبرياء بل يكون النور في الانسان المستنير والعقل في الانسان العاقل (9) لا يقترفون ذنباً ولا خطيئة جميع أيام حياتهم ولا يسقطون تحت الغضب بل يكملون أيام حياتهم وتمتدّ حياتهم في السلام وتتكاثر سنوهم في الفرح في بهجة وسلام أبدىّ جميع أيام حياتهم

سقوط الملائكة

خطيئة الملائكة

6=== (1) وحصل أنه حين تكاثر البشر، وُلد لهم بنات غضّات جميلات. (2) نظر إليهن الملائكة، أبناء السماء، واشتهونهن. وقال الواحد للآخر: "لنحتر نساء وسط البشر ونلد اولاداً". (3) فقال لهم شميحزا رئيسهم: "أخاف أن تتراجعوا وأخطئ وحدي خطيئة كبيرة". (4) أجابوه كلهم: "نحلف كلنا ونحرم بعضنا بأننا لا نتراجع عن هذا القصد، بل نتمّه ونعمل الأمر". (5)

حينئذ حلفوا كلهم معاً وحرّموا نفوسهم بأن لا يتراجعوا عن ذلك. (6) كانوا كلهم متّين. نزلوا في زمن يارد على جبل حرمون. سميّ الجبل "حرمون" لأنهم هناك حلفوا وحرّموا نفوسهم . (7) إليك أسماء رؤسائهم: شيحزا هو الأول. والثاني بعده اراتاقيف. والثالث بعده رامت. والرابع بعده كوكبئيل. والخامس بعده تامئيل. والسادس بعده رعمئيل. والسابع بعده دانيال. والثامن بعده زيقتيل. والتاسع بعده برقتيل. والعاشر بعده عزائيل. والحادي عشر بعده حرموني. والثاني عشر بعده مطرئيل. والثالث عشر بعده عنانئيل. والرابع عشر بعده ستوئيل. والخامس عشر بعده شمئيل. والسادس عشر بعده سهرئيل. والسابع عشر بعده تومئيل. والثامن عشر بعده طورئيل. والتاسع عشر بعده يومئيل. والعشرون بعده يهدئيل.

7 === (1) هؤلاء وجميع رفاقهم أخذوا لهم نساء، واحدة لكل منهم، وشرعوا يقربوهنّ ويتدنّسون بهنّ. علموهنّ العقاقير والسحر وعلم النبات، وأروهنّ الأعشاب. (2) حبلت النسوة وولدن الجبابرة بقامة ترتفع ثلاثة آلاف ذراع. (3) فأكلوا كل ثمر تعب البشر، بحيث لم يسع البشر بعد أن يطعموهم. (4) فتحالف الجبابرة عليهم ليقتلوهم، وافترسوا بشرًا. (5) وشرعوا يخطأون مع جميع الحيوان والطير والبهائم والزحافات والسمك، بل افترسوا بعضهم بعضاً. وشربووا الدم. (6) حينئذ اشتكت الأرض على المجرمين بسبب ما فعلوا.

8 === (1) وعلمّ عزائيل البشر صنع السيوف والحراب والتروس والدروع كما تعلّمها من الملائكة، ودلّهم على المعادن وكيف يشتغلونها. (وكيف يعملون) الاساور والحلي والكحل والاثمد وكل أنواع الحجارة الكريمة والصيغ. (2) فنتج عن ذلك كفر عظيم. فجر الرجال وضلّوا وبادوا في جميع طرقهم. (3) وعلمّهم شيحزا السحر وعلم النبات، وحرموني التقسيمات والرقوة والشعوذة والعرافة. وبرقتيل علم الكواكب. وكوكبئيل علامات النجوم. وزيقئيل علامات النيازك. واراتاقيف علامات الأرض. وشمئيل علامات الشمس. وسهرئيل علامات القمر. وشرعوا كلهم يكشفون الأسرار لنسائهم.

تشفع الملائكة للبشر

(4) إذ كان الناس يهلكون على الأرض، صعد صراخ إلى السماء.

9 === (1) حينئذ ألقى مخائيل وسريئيل ورفائيل وجبرائيل نظرهم من المعبد السماوي، فرأوا أن دماً كثيراً أريق على الأرض. وأن الأرض كلها امتلأت من الاثم والعنف اللذين ارتكبا فيها. (2) فقال الواحد للآخر: (هذا صوت الذين يصرخون من الأرض إلى أبواب السماء. (3) هي نفوس البشر تتهم وتقول: "إرفعوا قضيتنا أمام العلي"). (4) وقالوا للرب: "أنت رب الأرباب وإله الآلهة وملك الدهور (أو: الملوك)، عرشك مجيد في كل أجيال العالم، واسمك قدوس وعظيم ومبارك في كل الدهور. (5) أنت صانع كل شيء وصاحب كل سلطان. كل شيء أمامك ظاهر ومكشوف. أنت ترى كل شيء ولا يخفى عليك شيء. (6) رأيت ما صنعه عزائيل الذي علم البشر جميع الشرور التي تُقتزف على الأرض وكشف الاسرار الابدية المحفوظة في السماء، فمارسوا ما علمهم. (7) وشميحزا الذي سلطته على رفاقه. (8) راحوا إلى بنات البشر على الأرض وضاجعوهنّ وتدنسوا في اتصالهم بالنساء، وكشفوا لهنّ جميع الخطايا. (9) فولدت النساء الجبايرة الذين بخطيئتهم امتلأت الأرض دماً وعنفاً. (10) والآن تصرخ إليك نفوس الضحايا وتُصعد اتهامها إلى أبواب السماء. ارتفعت شكواهم. فما عدنا نستطيع أن نتهرّب من منظر الرجاسات التي تُقتزف على الأرض. (11) أنت تعرف كل شيء قبل أن يحصل. أن تنظر هذا وتتركنا دون أن تقول لنا ماذا يجب أن نفعل بهم!"

عقاب الجبايرة وخلص الابرار

10 === (1) حينئذ اتخذ العلي العظيم القدوس موقفاً منهم. فأرسل اورئيل إلى ابن لامك قائلاً: (2) "مره باسمي أن يختبئ وأخبره بأن النهاية قريبة: الأرض كلها ستهلك. سيحلّ طوفان بالارض كلها ويدمر كل ما عليها. (3) علمه كيف ينجو منه فيدوم نسله في كل أجيال العالم." (4) وقال لرفائيل: "قيّد عزائيل برجليه ويديه، وارمه في الظلمة وافتح البرية التي في ددوئيل وارمه فيها. (5) ضع عليه حجارة خشنة وحادة، وغطّه بالظلمة وليبق هناك إلى الأبد. غطّ وجهه

فلا يعود يرى النور. (6) وفي يوم الدين العظيم يقاد إلى أتون النار. (7) والأرض التي دنسها الملائكة تنتقى. أعلن شفاء الأرض: يُشفى جرحها وجميع البشر لا يهلكون بسبب سرّ الاثم الذي علّمه الساهرون لأبنائها. (8) دمّرت الأرض بسبب أعمال علّمها عزائيل، فانسب إليه كل الخطايا. (9) وقال الرب لجبرائيل: "إذهب إلى الجبابرة، إلى الفاسدين، إلى أبناء الفجور. أمح من بين البشر أبناء الساهرين. أرسلهم ليتقاتلوا حتى الموت. فلا تطول أيامهم (10) ولا ينال آباؤهم شيئاً ممّا طلبوه لنفوسهم ولا لهم، ساعة أملوا لنفوسهم حياة أبدية ولكل من أبنائهم خمس مئة سنة من الحياة (11)." وقال لمخائيل: "إذهب وأخبر شمشيزا وجميع الذين اتخذوا نساء مثله ليتدنّسوا في اتّصالهم بالنساء في حال الطمث. (12) وحين يُذبح أبنائهم ويرون هلاك أحبائهم، قيدهم لسبعين جيلاً في ثنايا الأرض إلى يوم دينونتهم والتتمة التي فيها يُنفذ الحكم الأبدي. (13) حينئذ يقادون إلى هوة النار، في العذاب وفي سجن الحبس الابدي. (14) ومن حكم عليه بالهلاك يُقيّد منذ الآن معهم. وفي وقت الدينونة التي أمارسها يزولون إلى الابد. (15) أهلك جميع أرواح الفاسدين وأبناء الساهرين لأنهم مارسوا العنف على البشر. (16) أزل كل عنف من على سطح الأرض، ولا يبقَ عمل فساد ولتظهر نبتة البرّ والحقّ. ويكون هذا بركة، وتُغرس في الفرح أعمال البرّ والحقّ إلى الأبد" (17). والآن يُفلت جميع الأبرار ويظلمون على قيد الحياة إلى أن يلدوا الآلاف، وتتمّ في السلام جميع أيام شبابهم وشيخوختهم. (18) تنشغل الأرض في البرّ، وتزرع فيها شجرة، وتكون ممتلئة بركة. (19) جميع أشجار الأرض تبتهج. جميع أشجار البهجة تُغرس. تُغرس فيها الكروم. كل كرمة تُغرس تعطي آلاف الجرار من الخمر. وكل كيل من الحبّ يُبذر في الأرض يعطي ألفاً. وكيل واحد من الزيتون يعطي عشرة بثوث من الزيت. (20) وأنت طهر الأرض من كل نجاسة، من كل عنف، من كل خطيئة وفساد، وامح جميع النجاسات التي اقتُرفت فيها. (21) ويكون جميع البشر أبراراً، ويخدمني جميع الشعوب، وكلهم يباركونني ويعبدونني. (22) وتنتقى الأرض كلها من كل رجاسة، من كل نجاسة، من كل غضب، من كل عقاب، ولن أعود أرسل عليهم طوفاناً في كل أجيال العالم.

- 11=== (1) عندئذ أفتح كنوز البركة التي في السماء وأصيَّبها على أشغال البشر وأعمالهم.
(2) عندئذ يجتمع الحق والسلام لجميع أيام العالم ولجميع أيام البشر."

عقاب الملائكة

- 12=== (1) قبل ذلك اختطف اخنوخ، وما عرف أحد إلى أين اختطف ولا أين هو ولا ما حصل له. (2) أعماله كانت مع الساهرين وأيامه مع القديسين (3). أنا اخنوخ شرعت أبارك ربّ الجلال، وملك الدهور. فناداني ساهرو العظيم القدوس، أنا اخنوخ الكاتب وقالوا لي: (4) "اخنوخ، يا كاتب البرّ، اذهب وكلم ساهرى السماء الذين تركوا الأعالي السماوية، معبد المقام الابدى، وتدنسوا مع النساء، وفعلوا مثل أبناء الأرض فتزوّجوا. حملوا إلى الأرض خراباً عظيماً فلن يكون لهم سلام ولا راحة. (6) كان أبناؤهم فرحهم، فسيرون قتل أحبائهم ويكون خسارة أبنائهم. ويتوسّلون إلى الأبد، فلا تكون لهم رحمة ولا سلام."

- 13=== (1) فذهب اخنوخ وقال لعزائيل: "لن يكون لك سلام، و ينتظر كحكم قاس: أنت تُقيّد (2) ولا تعطى لك مهلة ولا لجوء من أجل الآثام التي بينتها، من أجل أعمال الشر والعنف والخطيئة التي علّمتها للبشر."

أخنوخ يتشفع بالساهرين

- (3) فذهبت إلى جميع الملائكة. خافوا وسيطر عليهم الفزع والرعدة. (4) وطلبوا مني أن أكتب لهم استرحاماً لينالوا الحلّ (من خطاياهم)، وأن أقرأه أمام ربّ السماء. (5) فهم ما عادوا يستطيعون الكلام ولا النظر إلى السماء خجلاً من خطاياهم والحكم الذي حلّ بهم. (6) فدوّنتُ طلبهم وصلواتهم لأرواح (أو: لأعمال) كل منهم لينال الحلّ وطول الأناة. (7) وذهبت فجلست على شاطئ مياه دان، في أرض دان، إلى الجنوب الغربي لحرمون، وقرأت طلبهم حتى أخذ منّي النعاس.

رُفُض طلب أخنوخ

(8) فجاءتني الاحلام وأعطت لي الرؤى، فرفعت جفني نحو أبواب الهيكل السماوى. رأيت رؤى عقاب، وقال لي صوت: "كلم أبناء السماء لخزيهم". (9) فلما استيقظت، ذهبت إليهم وكانوا جالسين معاً ليكون في آبل ميمم الواقع بين لبنان وسنير والوجه مكشوف. (10) تكلمت أمامهم بجميع الرؤى التي رأيتها في منامي، وبدأت أتفوه بأقوال البر التي رأيتها لكي أُحجل ساهرى السماء.

14=== (1) كتاب أقوال البر والحكم على الساهرين منذ الأبد، بحسب أمر القدوس والعظيم، في الحلم الذى رأيتَه (2). رأيت في أحلامي ما أقوله الآن بلساني مع نفس فمي الذى أعطاه العظيم للبشر ليتكلموا بفهم. (3) فكما خلق البشر وأعطاهم أن يفهموا كلام المعرفة، وهبني دوراً، صنعني، خلقتني لأخزي الساهرين، أبناء السماء. (4) كتبت طلبكم، أنتم الملائكة، فرأيت في الحلم أن طلبكم لم ينل الرضى. بقرار اتخذ ضدكم، (5) لن تدخلوا السماء أبداً. قرّر (الله) أن يقيّدكم في سجون الأرض حتى جميع أجيال العالم. (6) وقبل ذلك تشاهدون موت أبنائكم الأحباء. لا تبتهجون بهم، بل يسقطون أمامكم بالسيف. (7) طلبكم لم يحصل على نتيجة لكم ولا لهم. فتظلّون في البكاء والصلاة دون أن تتفوهوا بكلمة من الدفاع الذى دونت لكم.

رؤية المساكن الالهية

(8) وهذا ما رأيت في رؤية. دعاني السحاب، وصرخ إليّ الضباب، واتلفتني النيازك والبروق وبلبلتني. رأيت الرياح تحملني على أجنحتها وترفعني وتحملني إلى السماء. (9) بلغت إلى حائط مبني بالبرد تحيط به ألسنة من نار، فارتعبت. (10) تقدّمتُ إلى ألسنة النار واقتربتُ من قصر شاهق بُني بالبرد. وشابهت جدران القصر بلاطاً مصنوعاً من الثلج، وكانت الأساسات ثلجاً أيضاً. (11) صنّع سقفه بالنيازك والبروق. في الوسط كروب النار وفوق سماء من ماء. (12) حول كل جدرانه اشتعلت نارٌ فصارت أبوابه مضطربة. (13) دخلتُ إلى هذا القصر المشتعل كالنار والملتف بالصقيع كالثلج. لم يكن فيه طعام يحمل حياة. استولى الرعب عليّ والقشعريرة

أمسكتني. (14) ارتج عليّ فارتعبت وسقطت إلى الأرض (ساجداً). شاهدت في الرؤية (15) قصرًا آخر أوسع من الأول، ففتح كلُّ باب من أبوابه أمامي، وقد شيدُّ بألسنة من نار. (16) كان كله مهيباً عظيماً بهيباً، فلم أقدر أن أتمثل عظمته وبهائه. (17) كانت القاعدة من نار والبنية من البروق والنيازك، والسقف من نار مشتعلة. (18) نظرتُ فإذا عرش رفيع يشبه البلور، **ودولابُهُ** لمعان الشمس. ورأيت أيضاً جبل الكروبيم. (19) تحت العرش تجرى أنهار نار متقدة فلم أقدر على رؤيتها. (20) جلس عليه المجد السامي، وكان رداؤه أشدَّ لمعاناً من الشمس وأكثر بياضاً من الثلج. (21) ما استطاع ملاك أن يقرب هذا القصر ولا أن يرى الوجه بسبب البهاء والمجد. ما استطاع بشر أن يراه. (22) اشتعلت النار حوله، وارتفعت نار عظيمة بقربه، فلم يقربه أحد. وحوله وأمامه وقفت ربوات ربوات. ولكنه لا يحتاج إلى مشورة، فكل كلمة من كلماته عمل. (23) أقدس ملائكته الذين بقربه، لا يتعدون عنه في الليل ولا يتزكونه.

قضاء الله

(24) أما أنا فبقيت ساجداً مرتعداً حين دعاني الرب بفمه وقال لي: "تقدّم إلى هنا يا أخنوخ واسمع كلامي". (25) فجاء إليّ واحد من القديسين وأيقظني وأقامني واقتادني إلى الباب، وظلّ وجهي منخفضاً ومحجوباً.

15=== (1) كلمني (الرب) فسمعت صوته: "لا تخف، يا أخنوخ، رجل الحقيقة وكاتب الحق! (2) تقدّم إلى هنا واسمع صوتي. اذهب وقل لهؤلاء (ساهرى السماء) الذين أرسلوك (لكي تصلّي لأجلهم): "كان عليكم أنتم أن تصلّوا لأجل البشر، لا البشر أن يصلّوا لأجلكم. (3) لماذا تركتم الاعالي السماوية، المعبد الأبدى، لكي تضاجعوا النساء وتدنّسوا مع بنات البشر وتزوجوا؟ فعلتم كما يفعل أبناء الأرض وولدتم الجبابرة. (4) كنتم قديسين، أرواحاً حيّة إلى الأبد. فدنّستم بدم النساء، وانجبتم بدم البشر، واشتهيتم كما يشتهي البشر، وخلقتم مثل الذين يخلقون من اللحم والدم، الذين يموتون ويزولون. (5) لهذا أعطتهم نساء لكي يزرعوا ويلدوا

أولاداً فلا يزول كل عملهم عن الأرض. (6) أما أنتم فكنتم من طبيعة الأرواح الحية إلى الأبد، وقد تخلصتم من الموت لجميع أجيال العالم. (7) **لهذا ما خلقت بينكم نساء.** فالأرواح السماوية مسكنها السماء. " (8) والآن يسمّى الجبابرة المولودون من الأرواح والجسد، على الأرض، أرواحاً شريرة، والأرض تكون مسكنهم. (9) أرواح شريرة خرجت من أجسادهم، لأنهم انبثقوا من البشر بعد أن أخذوا رأسهم وأصلهم من الساهرين. يسمون أرواحاً شريرة. (10) تقيم أرواح السماء في السماء. والأرواح التي ولدت على الأرض تقيم على الأرض. (11) فأرواح الجبابرة الظالمين، أهل العنف والدمار والضرر والقتال، يعملون على الأرض ويخلقون الألم. هم جياع وعطاش. لا شيء لهم يأكلونه. يحملون الدمار. (12) هذه الأرواح ستقف ضد أبناء الرجال والنساء لأنهم خرجوا منهم.

16 === (1) يوم يهلك الجبابرة ذبحاً وقتلاً، تعمل الأرواح التي خرجت من نفوسهم اللحمية وما من رقيب. يعملون هكذا حتى يوم الانقضاء، يوم الدينونة العظيمة حيث يتم الدهر العظيم" (2). والآن قل للساهرين الذين كلّفوك بطلبهم والذين كانوا يقيمون فيما مضى في السماء: (3) "سكنتم السماء، فما أوحى لكم بسرّ. عرفتم سرّاً من عند الله فبُحتم به للنساء في تمردكم. بفضل هذا السرّ أكثرت النساء والرجال الشرور على الأرض". (4) اذن، قل لهم: "لن يكون سلام لكم."

رحلة اخنوخ الاولى

17 === (1) أخذوني وقادوني إلى موضع صار المقيمون فيه شبيهين بنار متقدة، واستعادوا حسب رغبتهم مظهر البشر. (2) وقادوني أيضاً إلى موضع مظلم (فيه عواصف)، إلى جبل تلامس قمته السماء. (3) رأيت موضع النيرين ومستودع الكواكب والرعود حتى أعماق الفضاء حيث قوس النار والسهام والجعب وجميع البروق (4). وقادوني أيضاً إلى المياه الحية، وإلى نار الغروب الذي يسبب كل غروب للشمس. (5) فأدركنا نهر نار فيه النار تسرع كالماء وتجري في بحر

الغروب العظيم. (6) رأيت الأنهار العظيمة. ووصلت قرب النهر العظيم والظلمة العظيمة ومررت حيث لم يمرّ بشر. (7) ورأيت مساحات الغيم والثلج وتجمّع كل مياه الغمر. (8) ورأيت مصبّ جميع أنهار الأرض وفم الهاوية.

18=== (1) رأيت مخازن جميع الرياح، فإذا قد رُتبت فيها كل عناصر الأرض وأساسها. رأيت حجر زاوية الأرض. (2) رأيت الرياح (أو: الأرواح) الاربع التي تسند الأرض (3) وقبة السماء. رأيت الأرواح تشدّ علوّ السماء وتنتصب بين الأرض والسماء. هي ركائز السماء. (4) رأيت أرواح السماء تدير وتحركّ عجلة الشمس وجميع الكواكب. (5) ورأيت الأرواح تسند السماء فوق الأرض في السحاب. ورأيت طرق الملائكة. ورأيت أقاصي الأرض وقبة السماء في العلاء (6). تقدّمت فرأيت موضعاً يشتعل ليلاً ونهاراً، فيه سبعة جبال من الحجارّة الثمينة: ثلاثة منها تنحدر نحو الشرق، وثلاثة نحو الجنوب. (7) فالتى نحو الشرق، كان حجرها الأول حجراً قرمزيّاً. والآخر لؤلؤة. والثالث يشب. والتي نحو الجنوب كانت حجارتها بلون النار. (8) والذي (= الحجر) في الوسط ارتفع نحو السماء كعرش الله، وكان من المرمر. أما رأس العرش فكان من لآزورد. (9) ورأيت ناراً متقدّمة. ووراء هذه الجبال (10) تجد حدود الأرض العظيمة: هناك ستطوى السماوات. (11) ورأيت هوةً فاغرة بين عواميد نار سماوية. ورأيت وسطها عواميد نار تنغرز فلا تعود نعرف أن نقيس علوّها ولا عمقها (12). ووراء هذه الهوة رأيت موضعاً لا تغطّيه القبة السماوية ولا تسنده اليابسة. لم يكن هناك ماء ولا طير، بل كان هذا الموضع خالياً ومرعباً. (13) رأيت فيه سبعة كواكب تشبه الجبال المضطربة. سألت عنها (14) الملاك، فأجابني: "هنا تنتهي السماء والأرض. صار هذا الموضع سجنًا للكواكب وقوى السماء. (15) فالكواكب التي تحتلج في النار هي التي تجاوزت في شروقها أوامر الرب. كان الموضع فارغاً خارج السماء، فما خرجت في ساعتها. (16) غضب عليها فقيدها لعشرة آلاف سنة حتى نهاية خطيئتها."

19=== (1) وقال لي اوريثيل أيضاً: "هناك يوضع الملائكة الذين ضاجعوا النساء، فأرواحهم تأخذ أشكالاً مختلفة فتؤلم البشر وتدفعهم ليدبحوا للشياطين حتى يوم الدينونة العظيمة حيث يُحكم

عليهم بالفناء. (2) ونساء الملائكة المتمردين يصرن كالنعام وبنات آوى (3). "أنا أخنوخ رأيت هذا. أنا وحدي رأيت حدود الكون. ما من انسان ولا واحد استطاع أن يرى مثلي.

رؤساء الملائكة السبعة ووظائفهم

20 === (1) إليك أسماء ملائكة القدرة:

- (2) أورئيل أحد الملائكة القديسين، أوكل على العالم والجحيم.
- (3) رفائيل أحد الملائكة القديسين، أوكل على أرواح البشر.
- (4) رجوئيل أحد الملائكة القديسين، يعاقب عالم النيرات.
- (5) مخائيل أحد الملائكة القديسين، أوكل على أهل الخير والشعب.
- (6) سريئيل أحد الملائكة القديسين، أوكل على الأرواح التي تخطأ ضد الروح.
- (7) جبرائيل أحد الملائكة القديسين، أوكل على الفردوس والتنانين والكروبيم.
- (8) رامئيل أحد الملائكة القديسين قد كلفه الله العناية بالقائمين من الموت. تلك هي أسماء رؤساء الملائكة السبعة

رحلة أخنوخ الثانية

جحيم الكواكب

21 === (1) وسرتُ حتى الخواء (2) وهناك شاهدت شيئاً مرعباً! ما عدت أرى السماء فوق، ما عدت أشاهد من اليابسة سوى موضع الخواء والرعب. (3) هناك شاهدت سبعة كواكب السماء التي طُرحت وقيّدت مثل جبال عظيمة، واشتعلت في النار. (4) فقلت: "لماذا قيّدت؟ لماذا طُرحت هنا؟" (5) فأجابني أورئيل، أحد الملائكة السبعة الذي يرافقني ويقودني: "ماذا تسأل، يا أخنوخ؟ ماذا ترغب في معرفته من حقيقة؟ (6) هي كواكب السماء التي تجاوزت أمر الرب. قيّدت هنا إلى عشرة آلاف سنة، زمن خطاياها."

جحيم الملائكة

(7) وسرّتُ من هناك إلى موضع آخر أكثر رعباً فشاهدت أشياء أكثر رعباً. هناك اشتعلت واطّقدت نار عظيمة. وانفتح الموضع بثغرة (تصل) حتى القمر وامتلاً بعواميد من نار تنغرز، وما كنا نستطيع أن نرى أو نتصوّر قياساتها. (8) فقلت: "أى موضع رعب! أى مشهد مرعب!" (9) فسألني واحد من الملائكة القديسين يرافقتني: "أخنوخ، لماذا الخوف؟ لماذا هذا الرعب؟" أجبتة: "بسبب هذا الموضع المرعب، هذا المشهد المرعب." (10) فقال لي: "هذا الموضع هو سجن الملائكة. هنا يسجنون للأبدية كلها."

موضع الأرواح قبل الدينونة

22== (1) وسرّتُ من هناك إلى موضع آخر. فأراني إلى الغرب جبلاً آخر من الصخر القاسي، عالياً ومرتفعاً. (2) انفتحت فيه أربعة كهوف عميقة بجوانبها المألوسة جداً. ثلاثة من هذه الكهوف كانت مظلمة، والرابع كان مضيئاً مع ينبوع في وسطه. قلت: "هذه الكهوف مألوسة، هي عميقة ومظلمة!" (3) فأجابني رفائيل، أحد الملائكة القديسين الذي كان يرافقتني: "هذه الكهوف ستجمع أرواح الموتى. فهي لهذا هيئت. فيها تُجمع كل نفوس البشر. (4) هيئت هذه الكهوف لتكون سجنها (وقد خلقت كذلك) إلى يوم الدينونة، إلى زمن اليوم الأخير، يوم الدينونة العظيمة التي ستتمّ فيها." (5) رأيت هناك روح ميت يتهم، فتصل شكواه إلى السماء. كان يصرخ ويتهم. (6) فسألت رفائيل، القديس الساهر الذي يرافقتني: "من يخصّ هذا الروح الذي يشتكي هكذا، فيصل صوت شكواه إلى السماء؟" (7) أجابني: "هو الروح الذي ترك هايل الذي قتله قايين. لهذا يشتكي هايل حتى يزول نسل قايين عن وجه الأرض ومن نسل البشر." (8) فسألته: "لماذا انفصلت الكهوف، الواحد عن الآخر؟" (9) فأجابني: "هذه الثلاثة خلقت لتفصل أرواح الموتى. واحتفظ لأرواح الابرار بذلك الذي يتفجّر منه ينبوع النور. (10) وهكذا خلقت كهف لأرواح الخطاة الذين ماتوا ودُفّنوا دون أن يدانوا في حياتهم: (11) وُضعت أرواحهم جانباً لينالوا هذا العذاب القاسي (حتى يوم الدينونة العظيم) من جلد وعذاب للذين

لُعِنُوا إِلَى الأَبَدِ. هَذِهِ هَذِهِ مَجَازَاةُ أَرْوَاحِهِمْ: يَقَيِّدُونَ هُنَا إِلَى الأَبَدِ. (12) وَهَكَذَا حَفِظَ كَهْفَ
لأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَشْتَكُونَ، يَنْدَدُونَ بِالْقَتْلِ الَّذِي كَانُوا ضَحِيَّةً فِي زَمَنِ الْخَطَاةِ. (13) وَهَكَذَا خُلِقَ
كَهْفٌ لَأَرْوَاحِ الَّذِينَ... لَنْ يَكُونُوا قَدِيسِينَ بَلْ خَطَاةً مَكْتَمَلُونَ وَيَشَارِكُونَ فِي مَصِيرِ الأَشْرَارِ.
لأنَّهُمْ تَأَلَّمُوا هُنَا، يَكُونُ عِقَابُ أَرْوَاحِهِمْ أَقْلَ قَسَاوَةٍ. لَنْ يَعَاقِبُوا فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَا
يَسْتَيْقِظُونَ مِنْ هُنَا. " (14) فَبَارَكْتَ رَبَّ المَجْدِ وَقُلْتَ: "مَبَارَكَةٌ دِينُونَةُ الرَّبِّ، وَمَبَارَكٌ رَبُّ الرَّبِّ،
المَالِكِ إِلَى الأَبَدِ."

نار الغرب

23 === (1) وَسَرْتُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، إِلَى الغَرْبِ مِنْ حُدُودِ الأَرْضِ. (2) رَأَيْتُ
نَارًا تَجْرَى بَدُونِ هَدَنَةٍ وَلَا رَاحَةٍ، لَيْلًا نَهَارًا، بَلَا انْقِطَاعٍ. (3) فَسَأَلْتُ: "مَا هَذِهِ النَّارُ الَّتِي لَا
تَعْرِفُ هَدَنَةً؟" (4) أَجَابَنِي رَجُوثَيْلُ، أَحَدُ المَلَائِكَةِ القَدِيسِينَ، الَّذِي يَرِافِقُنِي: "تِيَارُ النَّارِ هَذَا هُوَ
نَارُ الغَرْبِ الَّتِي تَلَاحِقُ (أَوْ: تَنْبِرُ) كُلَّ نِيرَاتِ السَّمَاءِ."

الجبال السبعة وشجرة الحياة

24 === (1) سَرْتُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَأَرَانِي جِبَالًا مِنْ نَارٍ مَتَّقَدَةٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. (2)
تَجَاوَزْتُهَا فَشَاهَدْتُ سَبْعَةَ جِبَالٍ كُلُّهَا جَمِيلَةٌ وَمُخْتَلِفَةٌ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. كَانَتْ حِجَارَتُهَا جَمِيلَةً
جَدًّا، بَدِيعَةً، رَائِعَةً، بَهِيَّةً. ثَلَاثَةٌ جِبَالٍ إِلَى الشَّرْقِ، يَسْتَنْدُ الوَاحِدُ إِلَى الآخَرِ. وَثَلَاثَةٌ إِلَى الجَنُوبِ،
يَسْتَنْدُ الوَاحِدُ إِلَى الآخَرِ. وَكَانَتْ وَدِيَانٌ عَمِيقَةٌ وَعَرَةٌ لَا يَلَامَسُ الوَاحِدُ الآخَرَ. (3) وَانْتَصَبَ
الجِبَلِ السَّابِعِ فِي الوَسْطِ، فَتَجَاوَزَ سَائِرَ الجِبَالِ ارْتِفَاعًا مِثْلَ عَرْشٍ تَحِيطُ بِهِ أَشْجَارٌ مَعْطَّرَةٌ. (4)
وَسَطَ هَذِهِ الأَشْجَارِ كَانَتْ شَجَرَةٌ مَا شَمَّتْ مِنْ قَبْلِ عَطْرِهَا (وَلَا نَالَ أَحَدٌ هَذِهِ السَّعَادَةَ)، وَمَا
كَانَتْ تُشَبِّهُ شَجَرَةً أُخْرَى. كَانَتْ تَنْشُرُ عَطْرًا يَتَفَوَّقُ بَرَائِحَتَهُ عَلَى كُلِّ الطِّيُوبِ. وَرَقُهَا، زَهْرُهَا،
وَالشَّجَرَةُ نَفْسُهَا لَا تَذُبَلُ أَبَدًا. ثَمَرُهَا جَمِيلٌ وَيَشْبَهُ عَنَاقِيدَ النَّخْلِ. (5) فَقُلْتُ: "مَا أَجْمَلُ هَذِهِ
الشَّجَرَةُ وَرَائِحَتُهَا! أَوْرَاقُهَا وَأَزْهَارُهَا تَسْرُّ النُّظْرَ!" (6) فَأَجَابَنِي مَخَائِيلُ، أَحَدُ المَلَائِكَةِ القَدِيسِينَ،
الَّذِي يَرِافِقُنِي وَيَأْمُرُهُمْ (= المَلَائِكَةُ)

25=== (1) وقال لي: "لماذا تطرح الاسئلة يا اخنوخ؟ لماذا تدهش من عطر هذه الشجرة؟ ماذا تريد أن تعرف من حقيقة؟" (2) فقلت له: "أريد أن أتعلم كل شيء ولاسيما ما يخص هذه الشجرة". (3) فأجابني: "هذا الجبل العالي الذي تشبه قمته عرش الله، هو كرسي يجلس عليه القدوس، العظيم، رب المجد، الملك الأبدى، حين ينزل ليفتقد الأرض في رضاه. (4) أما الشجرة المعطرة، فلا يحق لبشر أن يلمسها قبل يوم الدينونة العظيمة الذي يرى العقاب الشامل والتممة النهائية. فلأبرار والقدسين يُعطى من (5) ثمرها، والمختارين للحياة فينالونه طعاماً، ويعاد غرسها في موضع مقدس، قرب بيت الله الملك الأبدى. (6) فيفرحون فرحاً كبيراً ويهللون ويدخلون إلى المعبد، وتكون عطور الشجرة عليهم، فتكون حيات طويلة على الأرض (وهي التي نالها آباؤهم) ولا ينالهم عذاب ولا جراح ولا ضربات خلال أيامهم." (7) فباركت رب المجد، الملك الأبدى، الذي خبأ مثل هذه للأبرار، الذي خلقها وأمر بأن تعطى لهم.

أورشليم والجحيم

26=== (1) وسرتُ من هناك إلى وسط الأرض، فرأيت موضعاً مباركاً غُرست فيه فروع ثابتة وحضراء قُطعت من شجرة. (2) شاهدتُ هناك جبلاً مقدساً. وعند أسفل الجبل ماء يجري من الشرق إلى الجنوب الغربي (أو: الجنوب). (3) ورأيت في الشرق جبلاً آخر أعلى من ذلك. وفصل بين الاثنين واد عميق وقليل العرض فيه يجري الماء عند أسفل الجبل. (8) ورأيت في الغرب جبلاً آخر أقل ارتفاعاً من هذا، وبينه وبين الأول واد عميق وجاف، وواد آخر عميق وجاف على طرف الجبال الثلاثة. (5) كانت الوديان كلها عميقة وقد حُفرت في صخر قاسٍ حيث لا ينبت شجر. (6) دُهشتُ جداً حين رأيت الصخر والوادي.

27=== (1) وقلت: "لماذا هذه الأرض المباركة المزروعة بالاشجار وهذا الوادي الملعون؟" (2) فأجابني اورئيل، أحد الملائكة القديسين، الذي كان يرافقي: "الوادي الملعون قد أُعدَّ للملعونين إلى الأبد. هنا يجتمع جميع الملعونين الذين تفوّه فمهم بالوقاحة ضدَّ الرب، فتكلّموا

بقساوة على مجده. هنا يجتمعون. هنا يكون مسكنهم (3) في نهاية الأزمنة، في أيام دينونة الحق أمام الأبرار إلى الأبد. هنا يبارك الرحماء ربّ المجد، الملك الازليّ. (4) في يوم دينونتهم يباركونه لأنه أعطاهم نصيباً في رحمته." (5) فباركت ربّ المجد واعلنت مجده منشداً عظمته

رحلة اخنوخ إلى الشرق

أرض الاطياب

28=== (1) ومضيتُ من هناك إلى الشرق، وسط الصحراء، فرأيت الخواء. كان فقط موضعٌ (2) مغطى بالأشجار، كانت المياه تجري... تسقط من فوق مثل قناة واسعة فتحمل من كل جهة إلى الشمال الغربي الماء والندى.

29=== (1) ومضيت أيضاً من هناك إلى موضع آخر في البرية وتوجّهت إلى شرقيّ هذا الجبل. (2) رأيت أشجار... تفوح منها روائح البخور والمرّ. وشابهت هذه الاشجار شجر الجوز.

30=== (1) ووراء هذه الجبال، ابتعدتُ إلى الشرق فرأيت وسعاً آخر، هو وادٍ مروى فيه ينبت قصب فاخر يشبه عبيره عبير البطم. (3) على جانب هذه الوديان رأيت الكافور العطر. ووراء هذه الوديان توجّهت نحو الشرق

31=== (1) فرأيت جبلاً أخرى عليها أشجار يخرج منه صمغ يُسمّى الميعة والحلبينة. (2) ووراء هذه الجبال أراي جبلاً آخر شرقيّ أطراف الأرض. كل الاشجار كانت مثقلة... يشبه قشرة اللوز. (3) وعندما تسحق هذه القشرات ينتشر أكثر العطور رائحة.

32=== (1) ووراء هذه الجبال، في الشمال الشرقي، أراني جبلاً أخرى مملوءة من الغاردينيا الفاخر والمصطفى والهال والفلفل. (2) من هناك، نقلني إلى شرقي جميع هذه الجبال، وأبعدني عنها إلى شرقي الأرض. وعبرني فوق البحر الأحمر وأبعدني عنه كثيراً، وأجازني الظلمات وأبعدني عنها (3) وعبرني باتجاه فردوس البر.

شجرة المعرفة

ورأيتُ من بعيد أشجاراً عظيمة أكبر من هذه، وهناك شجرتان كبيرتان جداً وجميلتان ورائعتان وبهيتان، مثل شجرة المعرفة التي يأكل من ثمرها القديسون ليقتنوا معرفة كبيرة. (4) تشبه هذه الشجرة الصنوبر بارتفاعه، وتشبه أوراقها أوراق الخرنوب، وثمرها عناقيد الكرمة البهيجة، وعطرها ينتشر في البعيد. (5) فقلت: "شجرة جميلة تسرّ العيون!" (6) فأجابني رفائيل الملاك القديس الذي يرافقني: "هي شجرة المعرفة. جدك وجدتك اللذان كانا قبلك أكلا منها. اقتنيا المعرفة وانفتحت أعينهما فعرفا أنهما عريانان وأنهما طردا من الفردوس."

أبواب السماء

33=== (1) ومضيت من هناك إلى أطراف الأرض، فرأيت فيها حيوانات كبيرة تختلف بعضها عن بعض، وطيوراً متنوعة تختلف بعضها عن بعض بالمظهر والجمال والتغريد. (2) شرقي هذه الحيوانات رأيت أطراف الأرض، الموضع الذي تقف فيه السماء وتفتح أبواب السماء. (3) رأيت كيف تخرج الكواكب من السماء، وعددت الابواب التي تخرج منها وصورت كل مخارجها (لكل واحد) مع عددها وأسمائها وتلاحمها وموقعها وزمن دورانها وشهور ظهورها حسب تعليم اورئيل، الملاك القديس الذي كان يرافقني. (4) أراني كل شيء وطلب مني أن أكتبه. وكتب لي أيضاً أسماءها ونواميسها وتجمعاتها (أو: أعمالها).

34=== (1) ومضيت من هناك إلى الشمال، إلى أطراف الأرض. فرأيت فيها آية رائعة جميلة في أطراف الكون. (2) رأيت فيها أبواب السماء مفتوحة في السماء، وعددها ثلاثة، في كل منها تخرج رياح الشمال التي تنفخ الصقيع والبرد والثلج والضباب والندى والمطر. (3) حين تخرج في باب فهي مؤاتية. وحين تكون في البابين الآخرين، تنفخ بعنف فتتأذى الأرض.

35=== (1) ومضيت من هناك إلى الغرب، إلى أطراف الأرض، فرأيت فيها ثلاثة أبواب السماء مفتوحة كما رأيت في الشرق مع عدد الأبواب والخارج.

36=== (1) ومضيت من هناك إلى الجنوب، إلى أطراف الأرض. فرأيت فيها ثلاثة ابواب السماء مفتوحة خرجت منها الجنوب والندى والمطر والريح. (2) من هناك مضيت إلى الشرق، إلى أطراف الأرض. فرأيت فيها أبواب السماء الشرقية الثلاثة مفتوحة، وفوقها أبواب صغيرة. (3) في كل من هذه الأبواب الصغيرة تعبر كواكب السماء وتمضي إلى الغرب في السبيل الذي أظهر لها. (4) فحين رأيت كل هذا، باركت ربّ المجد وسأباركه في كل زمان هو الذي خلق آيات عظيمة ورائعة ليدلّ على عظمة خليقته لملائكته، للأرواح والبشر، فيمجدّوا عمله وكل خلقه ويروا عمل قدرته، ويمجدّوا عمل يديه العظيم ويباركوه إلى الأبد

توطئة

37=== (1) الرؤية الثانية، رؤية الحكمة، التي رآها أخنوخ بن يارد بن مهليليل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم (2). هذه بداية خطة الحكمة التي بدأت أوجّهها وأقولها لسكان اليابسة. إسمعوا ايها الاولون. وانظروا أيها الآخرون كلمة القدّوس التي أتفوّه بها أمام ربّ الأرواح. (3) من الافضل أن نتكلّم للاولين، ولكننا لا نمنع عن الآخرين رأس الحكمة. (4) حتى الآن، ما أعطيت من لدن ربّ الأرواح الحكمة التي تلقّيتها الآن بحسب رغبتى، بحسب مشيئة ربّ الأرواح

التي بها أعطي لي نصيب الحياة الابدية. (5) لي ثلاثة أمثال أقولها وقد تلفظتُ بها موجهاً كلامي إلى سكان اليابسة.

المثل الاول

دينونة الاشرار والمقتدرين

38===(1) حين تصير جماعة الأبرار منظورة ويُحکم على الخطأة بفعل خطيئتهم ويهتزّ سطح اليابسة، (2) حين يظهر البرّ على وجه الأبرار الذين ارتبط اختيارهم برّب الأرواح حين تظهر الشمس للابرار والمختارين سكّان اليابسة أين يكون مسكن الخطأة؟ أين يكون مقام الذين أنكروا ربّ الأرواح؟ يا ليتهم ما وُلدوا! (3) حين تُكشف أسرار الابرار ويُحکم على الخطأة ويُبعد الاشرار من أمام الابرار والمختارين، (4) لن يعود المقتدرون والعظماء مالكي الأرض ولن يروا وجه القديسين لأن ربّ الأرواح سيظهر نوراً أمام القديسين والابرار والمختارين. (5) في ذلك الوقت يبيد الملوكُ والمقتدرون ويُسلمون إلى أيدي الابرار والقديسين. (6) أ) عند ذلك لن يكون متشفّع لدى ربّ الأرواح

38===(6) ب) ستكون نهاية حياتهم.

انتقال اخنوخ

39===(1) في ذلك الوقت نزل الأنبياء المختارون والقديسون، فاتّحد نسلهم بالبشر.

(2) أ) في ذلك الوقت تسلّم أخنوخ رسائل الغيرة والغضب، رسائل الاضطراب والقلق.

39=== (2 ب) لن تكون رحمة لهم؛ يقول ربّ الأرواح

رأى أخنوخ سعادة الأبرار ومختار البرّ

(3) في ذلك الوقت (قال أخنوخ) اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء (4). فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. (5) هناك رأيت بعيني أنهم يقيمون مع ملائكة البرّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلّون، يتوسّلون، يتضرّعون من أجل البشر. جرى البرّ أمامهم كالماء؛ والنعمة، مثل ندى الأرض، جرت في وسطهم إلى الأبد. (6) في هذا الموضع رأيت عيناى مختار البرّ والحقّ. البرّ يملك في زمانه، والأبرار والمختارون العديدون يقفون أمامه إلى الأبد. (7) رأيت أنه يقيم تحت أجنحة ربّ الأرواح وجميع الأبرار المختارين كانوا جميلين أمامه جمال نور النار. امتلأ فمهم مباركة؛ ومجّدت شفتاهم اسم ربّ الأرواح. في حضرته لا يبىد البرّ. في حضرته لا يبىد الحقّ. (8) هناك أردت أن أقيم، في هذا المقام رغب روحي هناك وُجد نصيبي الأول لأن هذا ما تقرّر بشأني أمام ربّ الأرواح.

أخنوخ والملائكة يباركون الربّ

(9) في ذلك الوقت مجّدت وعظّمت اسم ربّ الأرواح، باركته ومجّدتته، لأنه ثبتني في البركة والمجد حسب مشيئة ربّ الأرواح. (10) نظرت عيناى طويلاً هذا الموضع، فباركت ومجّدت (الرب) قائلاً: "مبارك هو! ليكن مباركاً من البدء وإلى الأبد! (11) أمامه لانهاية. قبل خلق العالم عرف ما سيكون إلى الأبد، ما سيكون لجميع الأجيال. (12) الساهرون الواقفون أمام مجدك يباركونك. يباركون، يمجدون، يعظّمون قائلين: "قدوس، قدوس، قدوس ربّ الأرواح، ملأ الأرض بأرواحه." (13) هناك رأيت بعيني جميع الساهرين. وقفوا أمامه وباركوا قائلين: "مبارك انت. مبارك اسم الربّ إلى الأبد." (14) فامتقع وجهي لأني لم أقدر على مشاهدة هذا المشهد.

رؤساء الملائكة الاربعة

40=== (1) ثم رأيت آلاف آلاف، وربوات ربوات من الواقفين أمام ربّ الأرواح لا يُعدّون ولا يُحصون. (2) ونظرت فرأيت، عند أربعة جوانب ربّ الأرواح، أربعة أشخاص يختلفون عن الساهرين. عرفت أسماءهم، لأن الملاك الذي كان معي وأراني جميع الاسرار، قد أعلمني بها. (3) وسمعت صوت هؤلاء الأشخاص الأربعة ينشد المدائح أمام ربّ المجد. (4) الصوت الاول بارك ربّ المجد إلى الأبد. (5) الصوت الثاني سمعته يبارك المختار والمختارين الذين ارتبطوا بربّ الأرواح. (6) الصوت الثالث سمعته يتوسّل ويصلّي من أجل سكان اليابسة، ويتضرّع باسم ربّ الأرواح. (7) الصوت الرابع سمعته يدفع الشياطين ويمنعهم من الاقتراب إلى رب الأرواح ليفتروا على سكّان اليابسة. (8) ثم سألت ملاك السلام الذي كان يرافقي ويريني كل الاسرار: "من هم هؤلاء الأشخاص الأربعة الذين رأيتهم، الذين سمعت صوتهم وسجّلت كلامهم؟" (9) فأجابني: "الأول هو مخائيل، الرحيم والبطيء عن الغضب. الثاني هو رفائيل، الموكل على جميع الأمراض وجميع جراح البشر. الثالث هو جبرائيل الموكل على كل قدرة. الرابع هو الموكل على توبة الرجاء للذين يرثون الحياة الابدية. اسمه فنوئيل. (10) تلك هي أسماء الملائكة الاربعة لرب الأرواح. سمعتُ صوتها كلّها في ذلك الوقت.

أسرار السماء

41=== (1) ثم رأيت جميع أسرار السماء: كيف يتوزّع الملكوت، وتوزن أعمال البشر. (2) هناك رأيت مساكن المختارين، مساكن القديسين. هناك رأيتُ بعينيّ كيف يطردون جميع الخطاة الذين أنكروا اسم ربّ الأرواح. اقتادوهم، وما استطاعوا أن يقاوموا، إلى العقاب الذي أرسله ربّ الأرواح. (3) وهناك رأيتُ بعينيّ أسرار البروق والرعود، وأسرار الرياح: كيف تتوزّع لتهبّ على الأرض. واسرار الغيوم والندى هناك رأيتها: تأتي إلى هذا المكان ومنه تسقي تراب الأرض. (4) هناك رأيت مخازن مقفلة منها تُوزّع الرياح: مخزن للبرد والريح، مخزن للضباب والغمام، والسحاب الذي يخرج يخلق فوق الأرض منذ بداية العالم. (5) ورأيت مخازن الشمس والقمر، من أين يخرجان وإلى أين يدخلان، ودخولهما مجيد: مجد الواحد أكبر من الآخر. جريهما

لهيب ولا يبدلان مسيرتهما، لا يسرعان ولا يبطئان، ويحافظان على اتفاق متبادل يطابق الميثاق الذى عقدها. (6) تخرج الشمس أولاً وتتم مسيرتها حسب أمر رب الأرواح، دام اسمه إلى الأبد. (7) ثم شاهدتُ طريق القمر، الخفية والظاهرة: هو يتم في هذا الموضع مسيرته النهارية والليلية. الواحد يواجهه (قبالة) الآخر أمام رب الأرواح، يمدحانه دوماً ويمجدانه، ومديحهما راحة لهما. (8) تكثر الشمس من الدوران لتبارك أو تلعن. ومسيرة القمر نوراً للابرار وظلمة للاشرار، باسم الرب الذى فصل النور عن الظلمة، وقسم أرواح البشر، وثبت أرواح الأبرار باسم برّه. (9) لا ملاك يقاومه ولا سلطان، لأنه جعل على كل شيء رئيساً يدبر كل شيء في حضوره.

الحكمة والعنف

42=== (1) ما وجدت الحكمة موضعاً تقيم فيه، فمقامها في السماوات. (2) تركت الحكمة (السماوات) لتسكن وسط البشر ولكنها ما وجدت مقاماً لها. فعادت الحكمة إلى بيتها وأقامت وسط الملائكة. (3) وترك العنف مخازنه فوجد ما لم يكن يطلبه جعل مقامه وسط البشر كالمنظر في البرية والندى على أرض عطشى.

خلود الكواكب

43=== (1) ورأيت أيضاً البروق وكواكب السماء. رأيت كيف يدعى كل واحد (= كوكب) باسمه فيجيب. (2) ورأيت الموازين الدقيقة التي تزنها بحسب نورها، ووسع مجالها ويوم شروقها. دورانها يوولد البرق، وهو يتم حسب عدد الملائكة، ويراعون اتفاقاً متبادلاً. (3) فسألت الملاك الذى كان يرافقني ويريني الأشرار: "ما هذا؟" (4) فأجابني: "أراك رب الأرواح مظهرها. هي أسماء الأبرار التي أقامت على اليابسة (= الأرض) وكانت أمينة لاسم رب الأرواح."

44=== (1) ورأيت شيئاً آخر عن البروق: كيف تخرج من الكواكب وتصبح بروقاً ولا تقدر

أن تبقى معها

المثل الثاني

مجيء المختار للدينونة الاخيرة

45=== (1) هذا هو المثل الثاني. يعني الذين ينكرون اسم جماعة (أو: مسكن) القديسين ورب الأرواح. (2) لا يصعدون إلى السماء ولا يمتلكون الأرض. ذاك يكون نصيب الخطاة الذين انكروا (أو: ينكرون) اسم رب الأرواح، الذين يُحفظون هكذا ليوم التعب والضيق. (3) في ذلك اليوم، يجلس مختارى على عرش المجد ويتميز أعمالهم. مساكنهم لا عدد لها، ونفوسهم تتجمد فيهم، حين يرون مختارى والذين لجأوا إلى اسمي القدوس والجيد. (4) في ذلك اليوم أقيم مختارى وسطهم. أحول السماء، أجعلها بركة ونوراً أبدياً. (5) أحول اليابسة وأجعلها بركة وأقيم عليها مختارى. أما الذين يقتربون الخطيئة والجور فهم لا يطأونها. (6) فأنا بنفسى أشبع أبرارى سلاماً وأقيمهم في حضرتي. وبقربي الحكم على الخطاة لأزيلهم من على وجه الأرض.

رؤية رأس الايام وابن الانسان

46=== (1) هناك رأيت ذاك القابض على رأس الأيام. رأسه كالصوف الابيض، ومعه آخر، له وجه ذات شكل بشري، والنعمة تفيض منه مثل أحد الملائكة القديسين. (2) سألت عن ابن الانسان هذا، أحد الملائكة القديسين الذى كان يرافقني ويريني جميع الاسرار: "من هو هذا؟ ومن أين يأتي؟ ولماذا يرافق رأس الأيام؟" (3) فأجابني: "هو ابن انسان. له البرّ البرّ يقيم معه. وهو من يكشف كل كمنز الأسرار. فهو من اختاره ربّ الأرواح ونال نصيبه نصراً أمام ربّ الأرواح، بحسب الحق، إلى الأبد." (4) وابن الانسان هذا الذى رأيت يقيم الملوك والمقتدرين عن مضاجعهم، والاقوياء عن مقاعدهم. يحلّ رباط الاقوياء ويحطّم أسنان الخطاة. (5) يطرد الملوك عن عروشهم ومن مملكتهم، لأنهم لم يعظّموه ولم يمجّدوه ولم يقرّوا من أين جاء ملكهم. (6) يحطّ وجه الاقوياء، يملأهم خزيّاً، فتكون الظلمة مسكنهم، والدود مضجعهم، ولا أمل لهم بقيام، لأنهم لم يعظّموا اسم ربّ الأرواح. (7) هم يدينون كواكب السماء، ويرفعون يدهم على العليّ، ويمشون على اليابسة وعليها يقيمون. كل عملهم يدلّ على العنف، وقوتهم هي في ما يملكون. إيمانهم في

آلهة صنعتها أيديهم. أنكروا اسم ربّ الأرواح (8) واضطهدوا جماعته، والمؤمنين الذين ارتبطوا باسم ربّ الأرواح.

تشفع الكهنة لتعجيل الدينونة

47=== (1) في ذلك الوقت ترتفع صلاة الابرار، ويصعد دم البار من الأرض أمام ربّ الأرواح. (2) في ذلك الوقت يجمع القديسون الذين يقيمون في أعالي السماء أصواتهم لكي يتشفّعوا ويصلّوا، لكي يمجّدوا ويمدحوا ويباركوا اسم ربّ الأرواح؛ من أجل دم الابرار الذي سفك، ولئلا تكون صلاة الابرار باطلة أمام ربّ الأرواح، ولكي يُحكم لهم بالعدل فلا ينتظروا إلى الأبد. (3) في ذلك الوقت، رأيت رأس الأيام يجلس على عرش بهائه وتُفتح أمامه كتب الأحياء ويقف جيش السماء والحاشية أمامه. يمتلئ قلب القديسين فرحاً إذا جاء تعداد البرّ واستجيبت صلاة الأبرار وطولب بدم البار أمام ربّ الأرواح.

وجود ابن الانسان منذ الازل

48=== (1) ورأيتُ في هذا الموضع عين البرّ التي لا تجفّ، تحيط بها عيون عديدة من الحكمة حيث يشرب العطاش فيمتلئون حكمة ويكون مسكنهم مع الأبرار والقديسين والمختارين. (2) في هذه الساعة دعي ابن الانسان هذا إلى ربّ الأرواح ونودى باسمه أمام رأس الأيام. (3) قبل أن تُخلق الشمس والعلامات قبل أن تُصنع كواكب السماء، أعلن اسمه أمام ربّ الأرض (4). يكون عصا للابرار، يستندون إليها ولا يعثرون. يكون نوراً للأمم، يكون رجاء المتألمين في قلوبهم. (5) أمامه ينحني ويسجد كل سكّان اليابسة. يمجّدون، يباركون، ينشدون ربّ الأرواح. (6) لهذا صار المختار، وذاك الذي كان خفياً لديه قبل خلق العالم وحتى مجيء الدهر (7) ولكن حكمة ربّ الأرواح كشفته للقديسين والأبرار. فقد حفظ نصيب الابرار، لأنهم أبغضوا واحتقروا دهر (أو: عالم) العنف هذا وأبغضوا كل عمله وكلّ طرقه باسم ربّ الأرواح. باسمه يخلّصون، وبمشيئته صار هو حياتهم.

دينونة المقتدرين وانتصار الابرار

(8) باطلاً يُخفض ملوكُ الأرض وجههم في ذلك الوقت، والمقتدرون أسيادُ اليابسة، بسبب عمل أيديهم. ففي اليوم الذي يجلُّ بهم الضيق والوجع لن يخلصوا أنفسهم. (9) ولكن اسلمهم إلى أيدي مختارى. كالعشب في النار يحترقون أمام القديسين، كالرصاص في النار يبتلعون أمام الأبرار ولا يتركون أثراً. (10) في يوم عذابه يكون الهدوء على الأرض. يسقطون أمام الابرار (أو: أمامه) ولا يقومون. لا يمدُّ إليهم أحد يداً ليقيمهم لأنهم أنكروا ربّ الأرواح ومسيحه. ليكن اسم ربّ الأرواح مباركاً.

49 === (1) فأمامه تجرى الحكمة كالماء ولا ينضب المديح إلى الأبد، (2) لأنه قوى بكل أسرار البرّ. يمرّ العنف كالظل ولن يكون له موطن قدم، لأن المختار يقف أمام ربّ الأرواح. مجده أزلي، وقدرته إلى جميع الدهور. (3) فيه يقيم روح الحكمة وروح التعليم، روح العلم وروح القدرة، وروح الراقدين في البرّ. (4) فهو يدين الخفايا ولا يقول أحد أمامه باطلاً. فقد اختير أمام ربّ الأرواح، بحسب مشيئته.

رحمة الله

50 === (1) في ذلك الوقت تحصل دورة للابرار والمختارين: نور الأيام يقيم عليهم والمجد والكرامة يعودان إلى القديسين، ويوم العذاب المشؤوم يُحفظ للخطاة. ينتصر الابرار باسم ربّ الأرواح. يدعون الآخريين إلى الارتداد والتنكّر لعمل أيديهم. (3) لا يتمجدون باسم ربّ الأرواح، ولكنهم يخلصون باسمه. يتحنن عليهم ربّ الأرواح لأنه غني بالحنان وعادل في حكمه. لا يقوم العنف أمام مجده وفي دينونته يبيد الكافر أمامه (5) وعند ذاك لن اتحنن عليهم، يقول ربّ الأرواح.

قيامه الموقى

51=== (1) في ذلك الوقت تُعيد الأرض ما أُودع فيها ويردّ مثنوى الاموات ما تقبلّ،
والهلاك يعيد ما عليه من واجب. (2) يتميزّ وسط (الموقى) الأبرار والقديسين لأن يوم الخلاص قد
جاء لهم. (3) في ذلك الوقت يجلس المختار على عرشى، بقمه تُعلن كلُّ أسرار الحكمة لأن ربّ
الأرواح أعطاه (إياها) ومجّده. (4) في ذلك الوقت تقفز الجبال كالكبش، وتظفر التلال كجراة
فُطمت، ويكون جميع الملائكة في السماء بوجه مشرق بالفرح. (5) في ذلك اليوم يقوم المختار.
فتبتهج الأرض، والابرار يسكنونها. والمختارون يسرون عليها ويتمشّون.

جبال من المعادن لمحيء المختار

52=== (1) بعد هذا الوقت، وفي الموضع الذى فيه رأيت كل الرؤى السرية، فقد كنت
اختطفت في إعصار وحملت إلى الغرب، (2) رأيت بعينيّ جميع أسرار السماء المقبلة: جبل من
حديد، جبل من نحاس، جبل من فضة، جبل من ذهب، جبل من قصدير، جبل من رصاص. (3)
فسألت الملاك الذى كان يرافقي: "ما هذه الرؤية السرية التي رأيتها؟" (4) فأجابني: "كل ما
رأيتَه يخدم سلطان مسيحه، فيأمر ويمارس السلطان على الأرض." (5) وزاد ملاك السلام: "انتظر
قليلاً فيكشف لك كلُّ السرِّ الذى يحيط بربِّ الأرواح. (6) أما الجبال التي رأتها عينك، جبل
الحديد وجبل النحاس وجبل الفضة وجبل الذهب وجبل القصدير وجبل الرصاص، فقد صارت
كلها أمام المختار كالشمع أمام النار وكالماء التي تجرى من قممها فتصير سائلة عند قدميه.
(باسم.. العدراء حالة الحديد) (7) في ذلك الوقت، لا يخلص (الانسان) بفضة ولا بذهب، ولا
يستطيع أن يُفلت. (8) فالحديد لا ينفع للحرب ولا للاتقاء كدرع. والنحاس يكون بلا فائدة،
والقصدير لا نفع له ولا قيمة، والرصاص لن يُبحث عنه. (9) كل هذا يُنكر فيزول من على وجه
الأرض ساعة يظهر المختار أمام ربِّ الأرواح."

53=== (1) وهناك رأيت بعينيّ هوة عميقة وفاغرة فاهها. كل الساكنين على اليابسة والبحر
والجزر، حملوا إليها التقادم والهدايا والمكوس (العشور... باسم . حسب قاموس لسان العرب) ،

وما كانت هذه الهوة العميقة تمتلئ. (2) اقترفت أيديهم الاثم وأكل الخطاة ما اقتناه جرمهم. سيسقطون أمام ربّ الأرواح، ويُطردون من على وجه الأرض. ولكنهم لا يهلكون إلى الأبد. (3) فقد رأيت جميع ملائكة العقاب يجلسون (أو: يتقدمون) ويهيئون جميع **أدوات الشيطان**. (4) فسألت ملاك السلام الذين كان يرافقني: "لمن تهيأ هذه الادوات؟" (5) فأجاب: "للملوك والمقتدرين على هذه الأرض، **لئلا يهلكوا بهذا**. (6) وبعد ذلك، يكشف البار والمختار، جماعته. وبعد ذلك لن يجدوا عائقاً باسم ربّ الأرواح. (7) أمام برّه تصبح الجبال كالأرض، والتلال كعين ماء، فيرتاح الأبرار من ضيق الخطاة."

موضع العذاب

54=== (1) والتفتُ إلى جهة أخرى من الأرض فرأيت هناك هوة عميقة تتقدّ فيها نار. (2) فجاءوا بالملوك والمقتدرين ليطرحوهم في هذه الهوة العميقة. (3) فرأيت هناك بعيني صناعة أدوات العذاب وقيود الحديد التي تفوق الوزن. (4) فسألت ملاك السلام الذي كان يرافقني: "لمن تهيأ هذه القيود وهذه الأدوات؟" (5) فأجابني: "تهيأ لجوقات عزازيل: يوقفون ويُطرحون في هاوية كل عذاب، وتغطى أسنانهم بحجارة قاسية، كما أمر ربّ الأرواح. (6) يمسكهم مخائيل وجبرائيل ورفائيل وفنوثيل، في ذلك اليوم العظيم، ويطرحونهم في أتون متقدّ في ذلك اليوم، فينتقم ربّ الأرواح عليهم من عنفهم، لأنهم خدموا الشيطان وأضلّوا سكّان اليابسة."

رأفة الله في زمن الطوفان

(7) في ذلك الوقت يكون عقاب ربّ الأرواح. كانت قد انفتحت كل مخازن المياه ومخازن الينابيع الجوفية (8) فاجتمعت كل المياه (ماء الاعالي السماوية هو الذكر، والماء الذي في جوف الأرض هو الأنثى) (9)، وكنّست كل الساكنين على اليابسة والساكنين على حدود السماء، وهكذا عرفوا العنف الذي مارسوه على الأرض، والذي كان السبب في هلاكهم.

55=== (1) ثم ندم رأس الأيام وقال: "باطلاً دمّرت كل العائشين على اليايسة". (2)

وأقسم باسمه العظيم: "منذ الآن لن أعمل هكذا مع العائشين على اليايسة. فأضع علامة في السماء فتكون بيني وبينهم أمانة أبدية على مرّ أيام السماء على الأرض، بحسب أمرى.

عيل صبر الله

" (3) في الماضي طلبت أن أحميهم بيد الملائكة في يوم ضيق والألم، والآن أقيم عليهم عقابي وغضبي، يقول ربّ الأرواح. (4) فيا أيها الملوك المقتدرون الساكنون على اليايسة، سترون مختاراً جالساً على عرش المجد، فيدين عزازيل وكل رفقته وكل جوقته، باسم ربّ الأرواح."

عقاب الهالكين

56=== (1) ورأيت هناك أجواق ملائكة العقاب تمرّ وتحمل السياط وقيود الحديد والنحاس. (2) فسألت ملاك السلام الذي كان يرافقني: "إلى من يذهب حاملو السياط هؤلاء؟" (3) أجابني: "نحو مختاريهم وأحبائهم ليرموهم في فتحة الهوة، (4) فتمتلئ الهوة من مختاريهم وأحبائهم، ويوضع حدٌ لأيام حياتهم، ولا تعدّ من بعد أيام غشّهم."

المعركة الاسكاتولوجية أمام أورشليم

(5) في ذلك الوقت يعود الملائكة فيزحفون نحو الشرق، إلى الفراتيين والماديين. يحرّكون الملوك الذين اخذهم روح ببللة وينزلونهم عن عروشهم. فيخرجون كالاسود من عرائنهم وكالذئاب الجائعة وسط قطعهم (6) يصعدون فيدوسون أرض مختاريهم (أو: مختارهم) وأرض مختارهم (أو: مختاريهم) تُفتح لأقدامهم. (7) ولكن مدينة ابرارى تعيق جيادهم. فيقتل الواحد الآخر وترتفع يمينهم على نفوسهم. لا يعرف الرجل اخاه ولا الابن أباه أو أمه بحيث تتكدّس الجثث. يا ليت عقابهم لا يكون باطلاً! (8) في ذلك اليوم، يفتح الشبول فاه فيبتلعون ويتوقّف القتل لديهم ويلتهم الشبول الخطأة على عيون الابرار.

تجمع المنفيين

57=== (1) ثم رأيت فرقة أخرى من المركبات والرجال التي ركبوها جاءوا مع الرياح من الشرق ومن الغرب باتجاه الجنوب. (2) سُمع ضجيج المركبات، وعرف القديسون في السماء ما حصل حين سمعوا هذا الضجيج. تهاوى عمود الأرض على قاعدته، فسُمع من أقصى السماء إلى أقصاها في يوم واحد. (3) فخرّوا كلهم وسجدوا لربّ الأرواح. تلك نهاية المثل الثاني

المثل الثالث

سعادة المختارين في النور الابديّ

58=== (1) ها أنا أقول مثلاً ثالثاً عن الابرار والمختارين. (2) طوبى لكم أيها الابرار والمختارون، لأن نصيبكم مجيد! (3) يكون الأبرار في نور الشمس، والمختارون في نور الحياة الابديّة. أيام حياتهم لا نهاية لها، أيام لا عدّها تكون للقديسين. (4) يطلبون النور وينالون البرّ لدى ربّ الأرواح. سلام للابرار باسم ربّ الأزل. (5) ثم يقال للقديسين في السماء أن يطلبوا سرّ البرّ، نصيب الحقّ، فقد أشعّ كالشمس على اليابسة، فعبّرت الظلمة. (6) سيكون نور لا نعرف مقداره ولا يدخل في عداد الأيام لأن الظلمة قد زالت والنور يدوم أمام ربّ الأرواح. النور يدوم إلى الأبد أمام ربّ الأرواح.

أسرار الرعود والنيّرات

59=== (1) في ذلك الوقت، رأيت بعينيّ أسرار البروق والنيّرات ودينونتها: هي تشرق للمباركة أو لللعنة حسب مشيئة ربّ الأرواح. (2) ورأيت أيضاً أسرار الرعد: حين يُرعد في أعلى السماء تُسمع أصواتهم. ورأيت دينونة اليابسة. قصف الرعد للخلاص والمباركة أو لللعنة حسب مشيئة ربّ الأرواح. (3) ثم أراني كلّ أسرار النيّرات والبروق: هي تشع للمباركة والوفر.

رؤية نوح

60=== (1) في السنة 500، في الشهر السابع، في اليوم الرابع عشر في حياة اخنوخ، في هذا "المثل" رأيت سماوات السموات ترتجف رجفة عظيمة وجيش العلي (ألف ألف وربوات ربوات الملائكة) تضطرب اضطراباً عظيماً. (2) جلس رأس الأيام على عرش مجده، ووقف حوله الملائكة والأبرار. (3) فامسكتني رعشة واستولت عليّ الرعدة، والتوى خاصراي وتراخى حقواي فسقطت على وجهي. (4) فارسل إليّ مخائيل ملاكاً ثانياً من بين القديسين فأقامني. ولما أقامني عدتُ إلى نفسي لأني لم أقدر أن أتحمّل مشهد هذا الجيش وهذا الاضطراب واهتزاز السماء. (5) وقال لي مخائيل: "ما معنى مشهد اضطراب كهذا؟ حتى الآن كان زمن الرحمة. كان الله رحيماً بطيئاً عن الغضب تجاه سكان اليابسة. (6) ولكن حين يأتي اليوم، يأتي الجيش والعقاب والدينونة التي هيأها ربّ الأرواح للذين لا ينجحون أمام الدينونة العادلة، للذين ينكرون الدينونة العادلة، للذين يحلفون باسمه باطلاً. هذا اليوم قد هيئ كيوم عهد للمختارين ويوم امتحان للخاطئين."

لاويتان (لويثان) وبهيموت

(7) في ذلك اليوم فصل التنينان: التنين الانثى سمي لاويتان وقد جعل ليسكن غمر البحر فوق الينابيع. (8) والتنين الذكر سمي بهيموت. هو يشغل بصدرة البرية الخاوية المسماة دنداين والواقعة شرقيّ الجنة التي يسكنها المختارون والأبرار، والتي نُقل إليها جدى السابع بعد آدم، الانسان الأول الذي خلقه ربّ الأرواح. (9) فسألت الملاك الثاني أن يريني قدرة هذين التنينين وكيف فصلا في يوم واحد، وطرحا واحد في غمر البحر والآخر على اليابسة في البرية. (10) فأجابني: "يا ابن الانسان! هنا تريد أن تعرف ما هو سرّ..."

أسرار الخلق

(11) وكلمني الملاك الثاني الذي كان يرافقني ويريني الاسرار، عن مبدأ ونهاية ما في السماء، وعن ارتفاعها، وعمّا تحت اليابسة في العمق، عن أطراف السماء وأسس الأرض. (12) (أراني) خزانات الرياح (وقال لي) كيف تتوزع الرياح، وكيف ترتّب وتُحصى مخارج الرياح، كل واحد

بحسب قوة الريح ولمعان القمر، بسلطة منصفة. (وأراني) تقسيم (الزمن كما تشرف عليه) الكواكب، كل باسمه، وكيف يتم كل تقسيم. (13) (وأراني) الرعود: حين تحدث يحصل دوماً انفصال، بحيث إن البرق يلمع (أولاً) ويُسمع بعده ما يلي. (14) فلرعد مواضع راحة، ويُسمح له أن يصبر ليُسمع صوته. ولكن الرعد والبرق لا ينفصلان الواحد عن الآخر. كلاهما يجرّكهما روح واحد فلا ينفصلان. (15) وحين يلمع البرق، يعطي الرعد صوتاً، ولكن الروح يجعل وقفة وانفصالاً عادلاً بينهما (خزان أزمانهما هو من رمل)، ويمسكهما بلجام، فيعودان بقوة الروح وهكذا يتوجهان حسب مختلف مناطق الأرض. (16) روح البحر ذكر وقوى. وقوة البحر هي كبيرة بحيث يقوده (الله) بلجام. هكذا يتوجه البحر ويتوزع على كل جبال الأرض. (17) روح الثلج هو ملاك. وروح البرد هو ملاك موات. (18) وروح الجليد تهدئه قوة (الله). له ملاك هو وحده. وما يخرج منه يشبه دخاناً ويُسمى الصقيع. (19) روح الغمام لا يقاسمها خزائنها، ولكن له خزان هو وحده، لأن مجيئه مليء بالبهاء، في النور وفي الظلمة، في الشتاء وفي الصيف. والذي يجمعه هو ملاك. (20) روح الندى مسكنه في أطراف السماء. يُضم إلى خزانات المطر. (الندى) يأتي في الشتاء والصيف وينضمّ سحابه إلى الغمام بحيث يعطي الواحد الآخر. (21) وحين يترك روح المطر خزانه، يأتي الملائكة ويفتحون الخزان ويخرجون (المطر). وحين ينتشر على اليابسة ينضمّ إلى الماء الذي على اليابسة، وحين ينضمّ في كل وقت إلى المياه التي على اليابسة... (22) فالمياه معدة لسكان اليابسة، لأن طعام اليابسة يأتي من العلي الذي هو في السماء. لهذا، هناك كيل للمطر يهتم به الملائكة. (23) هذا كل ما رأيت حتى جنة الأبرار (24). إذن، أجابني ملاك السماء الذي كان يرافقي: "قد أعدّ هذان التينان ليوم الله العظيم ويطعمان". ... (25) وحين يحلّ عليهم عقاب ربّ الأرواح، يحلّ بحيث لا يكون باطلاً عقاب ربّ الأرواح: يميت الأطفال مع أمهاتهم، والأبناء مع آبائهم. ثم تأتي الدينونة حسب رحمة الرب وحده.

دينونة الأبرار بيد المختار

61 === (1) في ذلك الوقت أعطي للملائكة حبال طويلة، كما رأيت. اتخذوا أجنحة ليطيروا جهة الشمال. (2) فسألت الملاك: "لماذا أخذ هؤلاء حبالاً ومضوا؟" فأجابني: "ذهبوا

ليقيسوا". (3) وقال لي الملاك الذي كان يرافقي: "هم يحملون إلى الابرار مكاييل الأبرار ومقاييس الأبرار ليستندوا على الدوام إلى اسم ربّ الأرواح." (4) وبدأ المختارون يسكنون مع المختارين. هي المكاييل التي أعطت للأمانة وهي تثبت البرّ. (5) هذه المكاييل تكشف ما هو خفيّ في عمق الأرض، أولئك الذين هلكوا فكانوا ضحية البرية أولئك الذين ابتلعتهم الوحوش المفترسة وأولئك الذين ابتلعهم سمك البحر. **(باسم. سلم البحر الأموات الذين فيه. رؤ 20 : 13)**

هكذا يعودون ويثبتون في يوم المختار. فلا شيء يختفي أمام ربّ الأرواح. لا شيء يمكن أن يختفي. (6) ساكنو أعالي السماء تلقوا أمراً وسلطة وصوتاً واحداً ونوراً واحداً يشبه النار (7) وبأولى تمتاتهم يباركون (المختار)، يعظّمونه ويمجّدونه بحكمة بعد أن صاروا حكماء بالكلمة وروح الحياة. (8) وضع ربّ الأرواح المختار على عرش المجد فيدين كل أعمال القديسين في أعالي السماء، ويزن أعمال في الميزان. (9) حين يرفع وجهه ليدين سلوكهم الخفيّ حسب كلام ربّ الأرواح، وآثار خطاهم على طريق الدينونة العادلة لربّ الأرواح، يهتفون كلّهم بصوت واحد ليباركوا ويمجّدوا ويعظّموا ويقدّسوا اسم ربّ الأرواح. (10) وجيش السماء يصرخ أيضاً كما يصرخ كل القديسين في الأعالي، جيش الربّ، الكروبيم والسرّافيم **والاوفانيم** جميع ملائكة القدرة، جميع ملائكة السلطات، المختار وكل القوّات في الأرض والمياه. (11) في ذلك اليوم يرفعون الصوت معاً ليباركوا ويمجّدوا ويعظّموا بروح الايمان وروح الحكمة وروح الصبر، بروح الرأفة وروح البرّ والحقّ، **بروح الوداعة**. ويقولون معاً بصوت واحد: "مبارك، مبارك اسم ربّ الأرواح، على الدوام وإلى الأبد." (12) جميع الساهرين في أعلى السماء يباركونه. جميع القديسين الذين في السماء يباركونه. جميع المختارين المقيمين في جنة الحياة (يباركونه). كل أرواح النور يقدرّون أن يباركوا ويمجّدوا ويعظّموا ويقدّسوا اسمك المبارك. وكل البشر بقواهم المتزايدة، يمجدّون ويباركون اسمك إلى الأبد. (13) عظيمة رحمة ربّ الأرواح، البطيء عن الغضب وقد كشف للابرار والمختارين كل عمله، كل صنعه.

باسم ربّ الأرواح!

دينونة الملوك والعظماء

- 62=== (1) وهذا أمر الربّ إلى الملوك والمقتدرين، إلى العظماء وسكّان الأرض: "افتحوا عيونكم، ارفعوا رؤوسكم. هل تقدرون أن تعرفوا المختار؟" (2) أجلسه ربّ الأرواح على عرش مجده ففاض عليه روح البرّ وأمات قولُ فمه كل الخطأة وجميع الاشرار يهلكون أمام وجهه. (3) في ذلك اليوم يقف الملوك جميعهم والمقتدرون والعظماء وأسياد الأرض. يرونه ويعلمون أنه يجلس على عرش مجده. أمامه تُتلى الاحكام ولا تُلفظ كلمة باطلاً أمامه. (4) يحلّ بهم عذاب كعذاب امرأة في المخاض حين يأتي الطلق وتتعب لكي تلد. (5) نصفهم ينظر إلى النصف الآخر فيُرتج عليهم، ويخفضون الرؤوس من العذاب حين يرون ابن الانسان هذا يجلس على عرش مجده. (6) الملوك والمقتدرون وكل أسياد الأرض يباركون ويمجدون ويعظمون القابض على جميع الأسرار. (7) فمنذ البدء ظلّ ابن الانسان مخفياً. احتفظ به العليّ داخل قدرته. ولكنه أعلنه للمختارين. (8) تُزرع جماعة المختارين والقديسين ويقف أمامه في ذلك اليوم كل المختارين. (9) جميع الملوك والمقتدرون والعظماء وأسياد اليابسة يسقطون أمامه إلى الأرض على وجوههم. يخروّن أمامه ويضعون رجاءهم في ابن الانسان هذا، يتوسّلون إليه ويطلبون الرحمة. (10) ولكن ربّ الأرواح نفسه يضربهم بالرعب فيسرعون بالهرب من حضرته، الخجل على جباههم والظلمة على وجوههم. (11) بمسكهم الملائكة عقاباً لينتقموا بهم من الضربات التي وجّهوها لأبنائه ومختاريه. (12) ويكونون مشهداً لأبراره ومختاريه الذين يفرحون حين يرون غضب ربّ الأرواح يحلّ بهم وسيفه يسكر بدمهم. (13) يخلص الأبرار والمختارون في ذلك اليوم ولن يروا بعد ذلك وجه الخطأة والاشرار. (14) ربّ الأرواح يقيم فيهم ومع ابن الانسان يأكلون وينامون ويقومون، على الدوام. (15) الأبرار والمختارون يُرفعون عن الأرض. ما عادوا ينحنون، بل ارتدوا لباس المجد. (16) هذا هو لباسهم، لباس الحياة الذي يعطيه ربّ الأرواح. ثيابكم لا تبلى ومجدكم لا يفنى أمام ربّ الأرواح.

ندم الخطاة وتوسلهم الباطل

63 === (1) في ذلك الوقت يتوسل المقتدرون والملوك وأسياد اليايسة إلى ملائكة العقاب الذين أسلموا إليهم، أن يمنحوهم بعض الراحة أمام ربّ الأرواح ليعبدوه ويقروا بخطيئتهم أمامه. (2) يباركونه ويمجدونه قائلين: "مبارك ربّ الأرواح، ربّ الملوك، ربّ المقتدرين، ربّ الاغنياء، ربّ المجد، ربّ الحكمة. (3) تألقت قدرتك في كل خفي، من جيل إلى جيل ومجدك أبدى. أسرارك كلها عميقة ولا عد لها. عدلك لا يقاس. (4) الآن نعرف أنه يجب أن نمدح ونبارك ربّ الملوك، والمالك على جميع الملوك." (5) ويقولون أيضاً: "لو كانت لنا مهلة لنمدح ونمدح ونعلن إيماننا أمام مجدك! (6) نطلب الآن مهلة قصيرة ولا ننال. نحن مطاردون ولا نستطيع أن نقف. ابتعد النور عنا، وصارت الظلمة مسكننا إلى الأبد، (7) لأننا ما أعلننا إيماننا أمام ربّ الأرواح، وما مجدنا اسمه، ولكن جعلنا أملنا في صولجاننا ومجدنا. (8) يوم نقاسي التعب والضيق، لا خلاص لنا! فلا مهلة لنا لنعلن إيماننا! فربنا ثابت في كل عمله وحكمه وعدله، وحكمه لا يعرف اعتباراً للشخاص. (9) نختفي من أمامه جزاء أعمالنا وكل خطايانا أحصيت إحصاء." (10) ويقولون لهم أيضاً: "نفسنا شبتت من خيرات سرقناها ولكن هذا لا يمنعنا من النزول من قلب الوفر إلى قساوة الشبول." (11) ثم يتغطى وجههم بالظلمة والعار، أمام ابن الانسان هذا. يهربون من أمام وجهه ويبقى السيف مصلتاً (مسلطاً) في وسطهم. (12) هذا ما قال ربّ الأرواح: "هذا هو القرار والحكم على المقتدرين والملوك والعظماء وأسياد اليايسة، من قبل ربّ الأرواح."

رؤية الملائكة الساقطين

64 === (1) ورأيت في هذا الموضع وجوهاً أخرى مخفية. (2) وسمعت الملاك يقول: "هم الملائكة الذين نزلوا على الأرض، وكشفوا الاسرار للبشر، واستهووهم إلى الخطيئة."

وحي اخنوخ إلى نوح

65 === (1) في ذلك الوقت رأى نوح أن الأرض تهاوت وأن دمارها صار قريباً. (2) فوجه خطاه من هناك إلى أطراف الأرض وتوسل إلى اخنوخ جده. قال نوح بصوت كئيب، ثلاث

مرات: "إسمع لي، إسمع لي، إسمع لي." (3) قال (لأخنوخ): "أخبرني بما يحدث للأرض لكي تتعب وتتهاوى كما تفعل. هل سوف أهلك مثلها أيضاً؟" (4) ثم كان اضطراب عظيم على الأرض، وسمع صوت من أعلى السماء، فسقطتُ بوجهي إلى الأرض. (5) جاء أخنوخ جدّي فوقف قربي وقال لي: "لماذا جئتَ تتوسّل إليّ بكل هذه الكآبة والدموع؟" (6) هذا هو القرار الذي اتّخذ أمام الرب في شأن سكان اليابسة: سيتمّ دمارهم، لأنهم عرفوا جميع أسرار الملائكة وجميع عنف الشياطين وقدرتهم، وسرّ الاسرار، وكل قدرة السحرة، وقدرة الرقية، وقدرة الذين يصبّون المعادن في الأرض كلها. (7) تعلموا كيف تولد الفضة من التراب وكيف تنتج الأرض المعدن المنصهر. (8) فالرصاص والقصدير لا يولدان من الأرض مثل (الفضة). يُولدان من ينبوع يشرف عليه ملاك، وهذا الملاك هو الذي يوزّع (المعادن).")

أخنوخ يعلن خلاص نوح

(9) ثم أخذ أخنوخ جدى بيدي، فرفعتني وقال لي: "لا عليك. فقد سألت ربّ الأرواح حول هذا الاضطراب الذي يقع على الأرض. (10) فأجابني: "بسبب أعمالهم السيئة يتمّ الحكم عليهم. لن يُحسبوا بعد أمامي بسبب الأشهر التي حاولو فيها أن يعرفوا. ستبديد الأرض مع ساكنيها. (11) أما هؤلاء فلن يجدوا أبداً ملجأ، لأنهم أروا البشر الأسرار وسيحكم عليهم". أما أنت يا ابني، فقد علم ربّ الأرواح أنك صاحب فضيلة ونقيّ من كل عار جاء من الأسرار. (12) حفظ اسمك بين القديسين، وسيحميك وسط سكان اليابسة. حفظ نسلك الشرعيّ للملوك وكرامات عظيمة، ومن نسلك يخرج ينبوع أبرار وقديسين لا يحصون، إلى الأبد."

66=== (1) ثم أراني ملائكة العقاب المستعدّين ليأتوا فيفلتوا قوة المياه الجوفية لدينونة وهلاك سكّان اليابسة. (2) وكان ربّ الأرواح قد أمر الملائكة الخارجين أن لا يرفعوا أيديهم، بل يكونون متنهّين، لأن هؤلاء الملائكة قد كلّفوا بقوة المياه. فانسحبتُ (فانصرفتُ) من أمام أخنوخ.

الله يعلن خلاص نوح

67=== (1) في ذلك الوقت توجهت إليّ كلمة الرب. قال لي: "يا نوح! نصيبك صعد إليّ، نصيب لا عار فيه، نصيب حبّ واستقامة. (2) الآن سيشتغل الملائكة الخشب وحين ينهون (السفينة) أجعل يدي عليها لأحفظها. يخرج منها زرعُ حياة ويحصلُ تبدّلٌ بحيث إن اليابسة لن تعود جرداء. (3) واثبتُ نسلي أمامي إلى أجيال الاجيال. واشتت الساكنين معك. لن أرسل بعد محنة على وجه اليابسة، بل يكون (نسلك) مباركاً وينمو على اليابسة، باسم الرب."

عقاب الملائكة وعقاب الملوك

(4) سيحبس الملائكة الذين أروا (الناس) الاثم، في هوةٍ مشتعلة أرايها من قبلُ جدى أخنوخ، إلى الغرب، قرب جبال الذهب والفضة والحديد والمعدن المنصهر والقصدير. (5) نظرت إلى هذه الهوة حيث يسود اضطراب عظيم واضطراب المياه. (6) حين خلق كل هذا، فالمعدن المنصهر واضطراب (الملائكة) أحدثا في هذا الموضع رائحة كبريت امتزجت بالمياه. والهوة التي فيها ملائكة الاغواء، تشتعل تحت هذه الأرض. (7) ومن أعمارها تخرج أنهار نار فيها يتعذب الملائكة الذين أغووا سكان اليابسة. (8) في ذلك الوقت، المياه (التي استعملت) للملوك والمقتدرين والعظماء وسكان اليابسة، كدواء للجسد، ستستعمل لهم كعقاب للروح. يمتلأ روحهم شهوة. لهذا يعاقبون في جسدهم لأنهم أنكروا ربّ الأرواح. رأوا عقابهم اليوميّ وما اعترفوا باسمه! (9) ويكون التبدّل لروحهم قوياً مثل الحريق في جسدهم، إلى دهور الدهور، لأنه ليس من يتفوّه بباطل أمام ربّ الأرواح. (10) أجلّ، ستحلّ الدينونة بهم لأنهم آمنوا بشهوة جسدهم وأنكروا روح الرب. (11) في ذلك الوقت، تتحوّل هذه المياه: حين كان الملائكة يتعذبون في هذه العيون، تصبح محرقة. وحين يخرج الملائكة من مياهها تصبح باردة. (12) وسمعت مخائيل يعلن: "إن عذاب الملائكة هذا هو شهادة للملوك والمقتدرين الذين يمتلكون اليابسة: يستعملون ماء عذاب الملائكة للشفاء ولذّة الجسد. ولكنهم لا يرون ولا يظنّون أن هذه المياه تتحوّل لكي تصير ناراً مشتعلة إلى الأبد."

68=== (1) بعد ذلك جعل لي جدّي أخنوخ كتاب شرح الأسرار والصور التي مُنحت له. ضمّها في كتاب "الامثال".

اعتبارات مخائيل حول عذاب الملائكة

(2) في ذلك اليوم أجاب مخائيل وقال لرفائيل: "حملتي قوة الروح وملاّنتني غضباً أمام قساوة العقاب الذي يصيب (كاشفي) الاسرار. من يستطيع أن يتحمّل هذا العذاب، بسبب العقاب القاسي الذي يصيبهم فيذوبون أمامه"؟ (3) وقال مخائيل أيضاً لرفائيل: "من لا يتعدّب قلبه ويضطرب حقواه لحكم الاستبعاد ضدّ الذين استبعدوا هكذا"؟ (4) ولكن حين وقف مخائيل أمام ربّ الأرواح، قال لرفائيل: "لن أقف بجانبهم أمام الرب. فربّ الأرواح قد غضب عليهم لأنهم تصرفوا على غراره. (5) لهذا، هم يهتملون كل هذا الذي هيئ لهم سرّاً إلى الأبد. لا ملاك ولا انسان يكون له هذا المصير. وحدهم ينالون عقابهم إلى الأبد."

69=== (1) ولكن بعد هذا الحكم، سيجعلون سكّان اليابسة يرتجفون ويثيرونهم، لأنهم أروهم هذا.

أسماء ووظائف الملائكة الساقطين

(2) إليك أسماء هؤلاء الملائكة: أولهم شميحزا. الثاني ارتاقيف. الثالث أرمن. الرابع كوكبئيل. الخامس طوروئيل. السادس رومئيل. السابع دانئيل. الثامن نقائيل. التاسع برقئيل. العاشر عزازيل. الحادي عشر ارماروس. الثاني عشر بتريال. الثالث عشر بسائيل. الرابع عشر حنانئيل. الخامس عشر طورئيل. السادس عشر سيميفسئيل. السابع عشر يترييل. الثامن عشر تومئيل. التاسع عشر طوريال. العشرون رومئيل. الحادي والعشرون عزازئيل. (3) وإليك رؤساء الملائكة واسماؤهم، قوّاد المئة، قوّاد الخمسين، وقوّاد العشرة. (4) اسم الاول يقون. هو الذي أغوى أبناء الملائكة: أحدرهم إلى اليابسة وأغواهم بواسطة بنات البشر. (5) واسم الثاني حشبئيل. هو الذي دلّ أبناء

الملائكة القديسين على مخطّط الشؤم: دفعهم لكي يدنّسوا جسدهم مع بنات البشر. (6) اسم الثالث هو جدرئيل. هو الذي أرى البشر جميع الضربات المميّنة، هو الذي أغوى حواء وأرى البشر الترس والدرع والسيف القاتل وكل أدوات الموت. (7) بيده كان كل هذا لدى سكّان اليابسة، منذ ذلك الوقت وإلى دهور الدهور. (8) اسم الرابع فنموئيل. هو علّم البشر الحلو والمرّ وأراهم جميع أسرار علمهم. (9) هو الذي علّم البشر الكتابة بالحبر والبردى، وهكذا ضلّ أناس كثيرون منذ الدوام وإلى الدوام وإلى هذا اليوم. (10) فما وُلد البشر لكي يؤكّدوا صدقهم بالقلم والحبر. (11) لم يُخلق الانسان مغايراً عن الملائكة. خلّق ليبقى نقياً باراً. والموت الذي يفسد كل

شيء كان قد عفى عنهم، ولكن معارفهم جعلتهم يهلكون. باسم (لان في كثرة الحكمة كثرة

الغم والذي يزيد علماً يزيد حزناً جامعة 1 : 18) وبسبب هذا السلطان يفترسني (الموت).

(12) اسم الخامس كسديائيل. هو الذي أرى البشر كل ضربات الأرواح والشياطين المشؤومة، والقتل وعضة الحيوان وضربة الظهيرة، وابن الحيوان المسمّى ذكراً...

ثبات الكون

(13) هذا هو رقم كسبيئيل، محرّك الميثاق، الذي أراه القديسين ساعة كان يسكن في العلاء في السماء: اسمه بيقا. (14) هو الذي سأل مخائيل أن يكشف له الاسم السرى ليذكره الملائكة في الميثاق، لكي يجعل هذا الاسم وهذا الميثاق الرعب على الذين علّموا البشر جميع الأسرار. (15) هذه هي ميزة هذا الميثاق: هو قوى وثابت. كان قد سلّم أكائي هذا الميثاق إلى مخائيل. (16) إليك أسرار هذا الميثاق: بفضل ميثاقه... هو ثابت. علّقت السماء قبل خلق العالم وهي هناك إلى الأبد. (17) وثبتت الأرض على المياه، ومن خفايا الجبال جاءت المياه الطيبة، منذ خلق العالم وإلى الأبد. (18) وبفضل هذا الميثاق، خلّق البحر. جعل الرمل له أساساً لزمان الغضب، وهو لا يتعداه منذ خلق العالم وإلى الأبد. (19) بفضل هذا الميثاق، ثبتت الأغمار، جمدت وما تحرّكت من مكانها من الأزل إلى الأبد. (20) بفضل هذا الميثاق تتمّ الشمس والقمر مسيرتهما ولا يتعدّيا ناموسهما من البدء. (21) بفضل هذا الميثاق تتمّ الكواكب مسيرتها. يناديها باسمها فتجيبه من الأزل إلى الأبد. (22) وكذلك الماء ونفخة الرياح وجميع الأرواح وطرقها في كل جماعات

الأرواح. (23) هناك حُفظ صوتُ الرعد ولُمع البرق. هناك حُفظت خزانات البرد، وخزانات الجليد، وخزانات الغمام، وخزانات المطر والندى. (24) كل هؤلاء يؤدّون الخضوع ويرفعون الشكر أمام ربّ الأرواح. يمجّدونه بكل قواهم، ويقوم طعامهم بكل أفعال الشكر. هم يشكرون ويمجّدون ويعظّمون اسم ربّ الأرواح إلى دهور الدهور. (25) لأجلها وُضع هذا الميثاق وأقرّ. وبفضله حافظت على جميع طرقها وما حادت عن مسيرتها.

مديح ابن الانسان

(26) أحسّوا بفرح عظيم، باركوا، مجدّوا، عظّموا، لأن اسم ابن الانسان هذا كُشف لهم. (27) جلس على عرش مجده ومجمل الدينونة أعطيت لابن الانسان هذا. يزيل الخطأة من على وجه الأرض ويسلّمهم إلى الفساد مع الذين أضلّوا العالم. (28) يقيّدون ويسجّنون في حبس الفساد وكل عملهم يزول من على وجه الأرض. (29) عند ذلك لن يكون شيء فاسد لأن ابن الانسان هذا قد ظهر وجلس على عرش مجده. زال كل شرّ من على وجه الأرض ومضى. يتحدّثون إلى ابن الانسان هذا فيقوم أمام ربّ الأرواح. هنا ينتهي المثل الثالث من "أمثال اخنوخ".

خاتمة كتاب الامثال

انتقال اخنوخ

70 === (1) ثم حصل ان اسم ابن الانسان هذا رُفع حياً إلى ربّ الأرواح، من بين سكّان اليابسة. (2) رُفع على مركبة الريح وأخذ اسمه من بينهم. (3) منذ هذا اليوم، ما حُسبت معهم. جعلني بين ريحين، بين الشمال والغرب، حيث حمل الملائكة الحبال ليقيسوا لي الموضع (المهياً) للمختارين والابرار. (4) هناك رأيت الآباء والابرار الذين يقيمون منذ البدء في هذا المكان.

صعود أخنوخ إلى مقام الله

71=== (1) ثم حصل أن رفعت نفسي وخطفت إلى السماوات. رأيت القديسين أبناء الملائكة يمشون على لهب النار بلباسهم الأبيض ووجههم المشع كالبلور. (2) رأيت نهرين من نار يلمع نورها كالصفيّر وسجدتُ أمام ربّ الأرواح. (3) أمسك بيمني مخائيل، أحد الملائكة القديسين، ورفعني واقتادني إلى جميع الأسرار. وأراني كل أسرار الرحمة وأراني كل أسرار البرّ. (4) وأراني كل أسرار أطراف السماء، جميع خزانات الكواكب وكل النيرات، والمواضع التي تخرج منها، أمام القديسين. (5) اختطف روعي، أنا أخنوخ، إلى أعلى السماوات. وهناك رأيت في هذا النور، صرحاً من حجارة الثلج ووسط الحجارة ألسنة من نار حيّة. (6) رأى روعي ما يحيط بهذا القصر الناري. يحيط به من جهاته الأربع أنهار مليئة بنار حيّة. (7) من حوله السرافيم والكروبيم والافانيم هم الساهرون الحاملون عرش مجده. (8) رأيت ملائكة لا عدّ لهم يحيطون بهذا القصر ألوف ألوف، وربوات ربوات ومخائيل ورفائيل وجبرائيل وفنوثيل. وجمع لا يُعدّ من الملائكة القديسين، خرجوا من هذا القصر. (10) رأس الأيام كان معهم. رأسه أبيض نقيّ كالصوف ولباسه لا يمكن وصفه. (11) سقطت على وجهي، دبّ الضعف في جسدي وتحوّل روعي، فصرخت بملء صوتي. وبنفسٍ قدير باركت، مجّدت، عظّمت. (12) والمباركات التي خرجت من فمي نالت رضى رأس الأيام.

تنصيب أخنوخ

(13) جاء رأس الأيام مع مخائيل ورفائيل وجبرائيل وفنوثيل وألوف وربوات ملائكة لا عدّ لهم. (14) جاء إليّ وحيّاني بالصوت وقال لي: "انت ابن انسان، أنت وُلدت للبرّ (أو: حسب البرّ)، والبر حلّ عليك. برُّ رأس الأيام لا يتركك." (15) وقال لي أيضاً: "يدعو لك السلام باسمه للدهر الآتي. فمن هنا ينبثق السلام منذ خلق العالم، ويكون لك على الدوام وإلى دهور الدهور. (16) جميعهم يتبعون طريقك، والبرّ لا يتركك أبداً. معك يكون مسكنهم، معك يكون نصيبهم.

لا ينفصلون عنك على الدوام لدهور الدهور." (17) فيكون لابن الانسان هذا طول الأيام
والسلام للأبرار، والاستقامة للأبرار، إلى دهر الدهور

مقدمة إلى كتاب النيرات

إن بنية ووظيفة الظواهر السماوية (بشكل خاص) والارضية هي موضوع هذه الفصول. فالعلوم
الأولى المعروضة هنا تدلّ على أن هذا القسم هو أقدم ما في 1 أخن، وهو يقدم معلومات تعود
إلى عالم فارس. والنص الذي بين أيدينا هو خبر فيه يروى أخنوخ لمتوشالح (14:76؛ 1:79)
رحلته عبر السماء وفوق الارض. وخلال هذه الرحلة، فسّر اورئيل الملاك الموكل على النيرات، ما
يراه أخنوخ. ما هو أساسي في هذا المقال، الكلندار الشمسيّ بـ 364 يوماً. أى في أربعة
فصول، وكل فصل مؤلّف من 90 يوماً. ثم يضاف يوم على كل فصل. في القرن الثاني ق. م.
كانت أجزاء من الجماعة اليهودية تتجادل حول النظام الالهي للكلندار الشمسيّ أو القمريّ.
ويظهر هذا الجدل بوضوح في وثائق قمران في كتاب اليوبيلات (يوب 4:17، 21) الذي
يورد هذا المقال ليسند موقفه تجاه الكلندار القمريّ، كلندار "الامم" الوثنية (يوب 6:35-
38). إن التاريخ الأدبي الذي القسم يطرح عدداً من الاسئلة. بما أن النص الاراميّ في قمران لا
يرد إلا في أجزاء متقطعة، فهو ليس بأكيد. وقد يبدو النص الحبشيّ إيجازاً للنصّ الاراميّ. ثم إن
81:1- 82:3 في النص الحبشيّ، هو إضافة إلى شكل قديم لكتاب النيرات.

نص كتاب النيرات

مقدمة

72=== (1) مقال دوران النيرات السماوية، كل حسب فئته وسلطانه وزمانه واسمه ومكان
شروقه وأشهره التي أراني الملاك القديس أورئيل. رفيقي ودليلي. كل المقال المتعلق بها، يوافق ما

أراني (ويسرى) لجميع سنين العالم، على الدوام، إلى أن يتم العمل الجديد الذى يدوم إلى الأبد.

ناموس الشمس

(2) هذا اول ناموس النيرات، ناموس النير الشمس. شروقها على أبواب السماء المحددة من جهة المشرق، وغروبها عند أبواب السماء الغربية. (3) رأيت ستة أبواب حيث تشرق الشمس، وستة أبواب حيث تغرب الشمس. يُشرق القمر ويغرب في هذه الأبواب وقواد الكواكب مع ما تقود. هناك ستة في المشرق وستة في المغرب، الواحد وراء الآخر في نظام وترتيب. هناك نوافذ عديدة عن يمين وشمال هذه الأبواب. (4) النير الاكبر يُسمى الشمس. يشرق الأول. مداره يشبه مدار السماء وهو مليء بنار تضيء وتحرق. (5) تنفخ الريح على مركبة يصعدها. عند غيابه، تترك الشمس السماء في الغرب وتعود إلى الشرق من جهة الشمال. هي تقاد بحيث تعود إلى بابها لتشرق (من جديد) على وجه السماء. (6) فتخرج في اليوم الأول باب كبير هو الرابع بين أبواب المشرق الستة. (7) هذا الباب الرابع (الذى فيه تخرج الشمس في الشهر الأول) له اثنتا عشرة نافذة مفتوحة تخرج منها شعلة حين تفتح في وقتها. (8) حين تشرق الشمس في السماء، تخرج بهذا الباب الرابع إلى ثلاثين صباحاً، وتنزل بالباب الرابع الغربي بشكل منتظم. (9) في ذلك الوقت، تطول النهارات وتقصّر الليالي خلال ثلاثين صباحاً. (10) في هذا الزمن، يكون النهار أطول من الليل بتسع (نهار). يعدّ النهار بالضبط عشر حصص، مقابل ثماني حصص ليل، بالضبط. (11) تخرج الشمس بهذا الباب الرابع وتغيب بالباب (من جهة الغرب)، ولكنها تعود إلى الباب الخامس في المشرق. وعلى ثلاثين صباحاً تخرج بهذا الباب وتغيب في الباب الخامس (من جهة الغرب). (12) عند ذلك يكون النهار أطول بحصتين: يعدّ إحدى عشرة حصّة، بينما يقصر الليل ويعدّ سبع حصص. (13) ثم تعود إلى المشرق وتدخل بالباب السادس. تخرج وتغيب في الباب السادس (الغربي) لواحد وثلاثين صباحاً. بموجب علامة هذا الباب. (14) في هذا الزمن يكون النهار أطول من الليل، يكون ضعفه: يعدّ النهار اثني عشرة حصّة. والليل يقصر فيصبح ست حصص. (15) ثم ترتفع الشمس بحيث يقصر النهار ويطول الليل. تعود إلى الشرق، تدخل

بالباب السادس، تُشرق وتغيب لثلاثين صباحاً. (16) وبعد ثلاثين صباحاً يقصر النهار حصّة واحدة بالضبط: يعدّ النهار احدى عشرة حصّة والليل سبع حصص. (17) وبعد أن تترك الشمس المغرب بالبواب السادس، تذهب إلى الشرق وتشرق من هناك بالبواب الخامس لثلاثين صباحاً، وتغيب في الغرب أيضاً بالبواب الخامس. (18) في هذا الزمن يقصر النهار حصتين: يعدّ عشر حصص والليل ثماني حصص. (19) تخرج الشمس بهذا الباب الخامس وتغيب بالبواب الخامس في الغرب، ولكنها تشرق بالبواب الرابع بمقتضى علامات هذا الباب لواحد وثلاثين صباحاً، وتغيب في الغرب. (20) في هذا الزمن يتساوى الليل والنهار: يعدّ النهار تسع حصص والليل أيضاً. (21) وبعد أن تخرج الشمس بهذا الباب وتغيب في الغرب، تذهب إلى الشرق وتخرج فيه بالبواب الثالث لثلاثين صباحاً، وتغيب أيضاً في الغرب بالبواب الثالث. (22) في هذا الزمن، يُصبح الليل أطول من النهار. تطول الليالي وتقصر النهارات خلال ثلاثين صباحاً، يكون ليل عشر حصص بالضبط وللنهار ثماني حصص. (23) تخرج الشمس بهذا الباب الثالث وتغيب بالبواب الثالث في الغرب. ولكل عندما تعود إلى الشرق، تخرج بالبواب الثاني من الشرق لثلاثين صباحاً. وتغيب أيضاً بالبواب الثاني في غرب السماء. (24) في هذا الزمن، يعدّ الليل إحدى عشرة حصّة والنهار سبع حصص. (25) في هذا الزمن، تخرج الشمس بهذا الباب الثاني وتغيب أيضاً في الغرب بالبواب الثاني. ثم تعود إلى الشرق، إلى الباب الاول، لواحد وثلاثين صباحاً، وتغيب بالبواب الأول في غرب السماء. (26) في هذا الزمن يطول الليل فيصير ضعف النهار: يعدّ الليل اثنتي عشرة حصّة بالضبط والنهار ست حصص. (27) وبعد أن تكمل الشمس شروقاتها تعود الآن إليها. تدخل بهذا الباب خلال ثلاثين صباحاً وتغيب في الغرب بالبواب الذي يقابله. (28) في هذا الزمن، نقص الليل تسع طوله: صار الليل إحدى عشرة حصّة والنهار سبع حصص. (29) وحين تعود الشمس تدخل بالبواب الثاني من الشرق. خلال ثلاثين صباحاً، تشرق وتغيب. (30) في هذا الزمن ينقص الليل: يعدّ عشر حصص والنهار ثماني حصص. (31) في هذا الزمن، تخرج الشمس بهذا الباب الثاني، تغيب في الغرب وتعود إلى الشرق، تشرق بالبواب الثالث لواحد وثلاثين صباحاً وتغيب في غرب السماء. (32) في هذا الزمن، يقصر الليل فيعدّ تسع حصص والنهار تسع حصص. يتساوى الليل مع النهار. تعدّ السنة بالضبط ثلاث مئة واربعة

وستين يوماً. (33) يختلف طول النهارات والليالي وقصرها بخلاف مسيرة الشمس (34) لهذا تطول النهارات وتقصّر الليالي. (35) ذاك هو ناموس الشمس ومسيرته وعودته، حين يدخل ويخرج هذا النير العظيم المسمى شمساً ستين مرة (بكل من ستة أبواب المشرق والمغرب) فهذا إلى الأبد. (36) ما يخرج هو هذا النير العظيم الذي سميّ حسب مظهره كما أمر الربّ. (37) هكذا يخرج وهكذا يدخل: لا ينقص ولا يرتاح، بل يدور نهاراً وليلاً. ضوءه سبعة أضعاف ضوء الشمس، ولكن قياسات النيرين متساوية.

أوجه القمر

73 === (1) بعد هذا الناموس رأيت ناموساً ثانياً للنير الصغير المسمى قمرأ. (2) مداره يشبه مدار الشمس. تنفخ الريح على المركبة التي تقلّه، ولكن النور محدّد له. (3) كل صباح يبذل موضع شروقه وغروبه، وأيامه تشبه أيام الشمس. حين يتوزّع نوره بالتساوي يكون سبع نور الشمس. (4) وإليك كيف يشرق: بدؤه هو أول ما يظهر من جهة المشرق في اليوم الثلاثين. في هذا الزمن يصبح منظوراً، وهذا ما يعينكم لتحسبوا بداية الشهر، اليوم الثلاثين. (يخرج مع الشمس إلى باب خروج الشمس. (5) (أو) يظهر سبع ربعه إذ يكون القرص القمري كله محروماً من النور إلا من سبع الربع، أي جزء من أربعة عشر من النور كله. (6) ويوم يأخذ سبع ربع الضوء، يصبح نوره سبعة ونصفاً (من الضوء كله). (7) (أو) يغيب مع الشمس ويشرق معها فلا يأخذ إلا نصف جزء من النور في تلك الليلة، عند شروقها في بداية يوم قمريّ، ويغيب مع الشمس. تظلّ تلك الليلة مظلمة لستة أسابيع ونصف سبع (من الربع). (8) في هذا الزمن، يطلع (مع) سبع (الربع) بالضبط ويغيب من المشرق. وفي سائر الأيام، يستنير (على التوالي) بستة (مع) سبعة أجزاء.

دور الاشهر

74 === (1) ورأيت دوراً آخر والناموس الذي يسوسه. بمقتضى هذا الناموس، يتمّ (القمر) دورَ الشهور. (2) أراني كلّ هذه الملاك القديس اورئيل الذي هو دليلهم كلهم. صورت موقعه

كما أراني، وشهوره كما هي، ومنظر نوره إلى أن يتمّ اليوم الخامس عشر. (3) بأسبوع يتمّ القمر إشعاعه في نموّه، وبأسبوع يتمّ إظلامه في انحطاطه. (4) في أشهر محدّدة يبدّل غروبه، وفي أشهر محدّدة يسيرُ مراحلَه الخاصّة الواحدة بعد الأخرى. (5) خلال شهرين يغيب مع الشمس بالبايين الوسطيين، الباب الثالث والباب الرابع. (6) ويخرج خلال سبعة أيام، فيدور ويعود بباب خروج الشمس، ويكمّل إشعاعه، ثم يميل بعيداً عن الشمس ويدخل خلال ثمانية أيام بالباب السادس لخروج الشمس. (7) حين تخرج الشمس بالباب الرابع، يخرج (القمر) خلال سبعة أيام إلى أن يخرج بالخامس ويعود أيضاً خلال سبعة أيام بالباب الرابع فيتمّ إشعاعه. يميل ويدخل بالباب الأول خلال ثمانية أيام. (8) ويعود أيضاً خلال سبعة أيام بالباب الرابع لخروج الشمس. (9) وهكذا رأيت مواقع الاقمار وكيف تشرق وكيف تغيب الشمس في هذا الزمن.

السنة الشمسية والسنة القمرية

(10) فاذا جمعنا خمس سنوات، تريح الشمس ثلاثين يوماً (على خمس سنوات قمرية)، وكل يوم (يُضاف) يعود إلى كل هذه السنوات الخمس: (11) فالأيام المضافة للشمس والكواكب هي ستة أيام. وهكذا، فخصر سنوات بستة أيام تساوي ثلاثين يوماً. هذا هو نقص القمر بالنسبة إلى الشمس والكواكب. (12) يخرج من الشمس والكواكب سنوات مضبوطة، توافق كل الموافقة موقعها، إلى الابد، دون أن تتقدّم أو تتأخر يوماً واحداً. يغيرون السنة بدقّة دقيقة. في كل سنة 364 يوماً. (13) وفي ثلاث سنوات 1092 يوماً. وفي خمس سنوات 1082 يوماً. (14) وللقمر وحده أيام ثلاث سنوات تساوي 1062 يوماً. ولخمس سنوات يخسر القمر (بالنسبة إلى الشمس) خمسين يوماً، لأننا نزيد على المجموع 1062 يوماً. (15) خمس سنوات (قمرية) تساوي 1770 يوماً، وثمان سنوات قمرية تعدّ 2832 يوماً. (16) بما أنه نقص ثمانون يوماً لثماني سنوات، فمجموع الأيام الناقصة على ثماني سنوات هو ثمانون يوماً. (17) تتمّ السنة بشكل منتظم حسب الترتيب الأبدى (للكواكب) وموقع الشمس. تشرق (الكواكب) بأبواب تسلكها الشمس ثلاثين يوماً لكي تشرق وتغيب.

الأيام الأربعة المضافة

75 === (1) إن الذين يسوسون رؤساء ألف من الموكلين على كل الخليقة وكل الكواكب، والأيام الأربعة المضافة، لا يتخلّون عن نشاطهم حسب الكلندار. فيقومون بوظيفتهم أيضاً خلال هذه الأيام الأربعة التي لا يدخلونها في الكلندار (2) والتي بسببها يضلّ البشر. فهذه النيّرات تعمل بشكل منتظم للترتيب الأبديّ؛ واحد للباب الاول، وآخر لباب السماء الثالث. واحد للباب الرابع وآخر للباب السادس. ويتمّ الترتيب الأبديّ بكل من هذه الأبواب الثلاثة وخمسة وستين. (3) العلامات والأزمنة، السنوات والأيام، قد أراني اياها اورئيل، الملاك الذي أوكله الرب على الدوام، على النيّرات السماويّة في السماوات، لكي تكون الشمس والقمر والكواكب وكل الخلائق (العبدة التي تدور حول المركبات السماويّة على وجه السماء) منظورة على الأرض، فتدلّ على النهار والليل.

المركبات السماويّة

(4) وأراني اورئيل أيضاً اثني عشر باباً مفتوحاً في مدار المركبة في السماء. بها تخرج شعاعات الشمس فتنتشر الحرارة على الأرض، حين تُفتح، في الأزمنة المحدّدة لها. (5) (ونقول الشيء عينه) عن الرياح وروح الندى، حين تُفتح الأبواب في السماء، في أطراف (6) حين تُفتح في السماء، في أطراف الأرض، الأبواب الاثنا عشر التي بها تخرج الشمس والقمر والكواكب وجميع الأجسام السماويّة في الشرق وفي الغرب. (7) هناك عدّة نوافذ مفتوحة عن اليمين وعن اليسار، وكل نافذة تنشر الحرارة في زمنها، حسب الأبواب التي تسلكها الكواكب لتخرج بحسب الأمر الذي تلقّته، ولتغيب حسب رقمها. (8) رأيت المركبات السماويّة تجول العالم فوق هذه الأبواب. معها تقوم الكواكب الساهرة بدورها. (9) هناك مركبة أكبر من سائر المركبات: هي تقوم بدورها حول العالم كله.

أبواب الرياح

76=== (1) ورأيت في أطراف الأرض اثني عشر باباً مفتوحاً لجميع الرياح: بها تخرج الرياح التي تهبّ على الأرض. (2) ثلاثة منها تفتح شرقي السماء، وثلاثة غربيها. ثلاثة على اليمين وثلاثة على اليسار. (3) فالثلاثة الأولى هي من جهة الشرق، والثلاثة التالية من جهة الشمال، وثلاثة من جهة الجنوب، وثلاثة من جهة الغرب. (4) بأربع من هذه الأبواب تخرج الرياح ومهمتها تنقية الأرض وإحيائها. وبالأبواب الثمانية (الآخرى)، (تخرج) رياح العقاب: حين تُرسل تدمر الأرض كلها، المياه وكل ما فيها، ما ينمو، ما يزهر ويتكاثر في المياه وعلى اليابسة. (5) الريح الأولى، وتسمى الشرقية، تخرج بأول هذه الأبواب الذي هو من جهة الشرق، وتميل إلى الجنوب. يصدر عنها الخراب والقحط والحرق والدمار. (6) بالباب الثاني الذي في الوسط، تخرج الريح الشرقية الشرقية. يصدر عنها المطر والإنبات والراحة والندى. بالباب الرابع (تخرج الريح الشمالية الشرقية، القريبة من (الريح) الشمالية. يصدر عنها البرد والجفاف. (7) ثم رياح جهة الجنوب تخرج بثلاثة أبواب. بأول هذه الأبواب، تميل إلى الشرق فتخرج أولاً ریح حارة. (8) وبالباب القريب، باب الوسط، تخرج (ما يسمى) الريح الجنوبية والندى والمطر والراحة والحياة. (9) بالباب الثالث الذي من جهة الغرب، يخرج الندى والمطر والجراد والخراب. (10) ثم رياح جهة الشمال المسمى "بحر". بالباب السابع الذي هو من جهة الشرق... يصدر منه الندى والمطر والجراد والخراب. (11) من باب الوسط تخرج حلالاً الحياة والمطر والندى والراحة. بالباب الثالث الذي من جهة الغرب... يخرج منه الضباب والجليد والثلج والمطر والندى والجراد. (12) ثم رياح جهة الغرب. بالباب الاول الذي من جهة الشمال... ويصدر عنه الندى والجليد والبرد والثلج والصقيع. (13) من باب الوسط يخرج الندى والمطر والراحة والبركة. بالباب الاخير الذي من جهة الجنوب... يخرج منه الجفاف والخراب والحرق والدمار. (14) تمت الابواب الاثنا عشر لرياح السماء الأربع. تسلّمتُ (اللائحة) كاملة مع الشرح، وأريتك أياها يا ابني متوشالح.

الجهات الأربع

77=== (1) تسمى الجهة الأولى "الشرق" لأنها الأولى. ويسمى الجنوب (اختلافاً: الثانية) "جنوباً" لأن هناك يقيم العلي ويرتاح أن ينزل ذلك الذي هو مبارك على الدوام. (2) والجهة الاخرى تسمى "الغرب" لأن كواكب السماء تذهب إليها، فهناك تغيب وإلى هناك تدخل جميع الكواكب. لهذا يُسمى "الغرب". (3) ويسمى الشمال "شمالاً" لأنه فيه تختبئ وتجمع وتدور كل سفن السماء لتمضي إلى مشرق السماء. ويسمى المشرق "مشرقاً" لأن من هنا تقوم الأجسام السماوية، ويسمى "شرقاً" لأنها من هناك تشع. تنقسم الأرض إلى ثلاث مناطق: واحدة منها في مقام البشر. وواحدة منها... للبراري... والبحار والغمار والغابات والانهر والظلام والضباب. والمنطقة الثالثة لفردوس البر.

الجبال والانهر والجزر

(4) ورأيت سبعة جبال أعلى من جميع جبال الأرض. عليها ينزل الثلج. ومنها يخرج الجليد وتمرّ الأيام والأزمنة والسنين. (5) ورأيت سبعة أنهار على الأرض، أكبر من سائر الأنهار. وواحد منها يخرج من الغرب ويصبّ مياهه في البحر العظيم. (6) واثنان يخرجان من الشمال حتى البحر ويصبّان مياههما في بحر الاحمر من الشرق. (7) والأربعة الاخيرة تخرج من جهة الشمال إلى البحر: (اثنان) إلى البحر الأحمر، واثنان في البحر العظيم. وآخرون في البرية، كما يقولون. (8) ورأيت سبع جزر كبيرة في البحر: اثنان في الأراضي، وخمس في البحر العظيم.

اسم الشمس واسم القمر

78=== (1) وهذان اسما الشمس: الأول اورياريس. والثاني توماس. (2) وللقمر أربعة اسماء: الاول اسونيا، الثاني ايلا، الثالث بناسي، والرابع أراحي. (3) هذان هما النيران العظيمان، ومدارهما يشبه مدار السماء، وقرصهما متساوي القياس. (4) أضيفت على قرص الشمس سبع حصص من نور، في مقابلة مع القمر. وقيس (نور القمر) ليبلغ سبع نور الشمس. (5) هما يغيبان

حين يدخلان بالابواب الغربية ويعودان بالشمال ويخرجان من أمام السماء بالابواب الشرقية.

ناموس القمر أيضاً

(6) حين يشرق القمر، يظهر منه في السماء جزء من أربعة عشر. ويُضاف نورٌ كل يوم. فيدرك ملء ضيائه في اليوم الرابع عشر. (7) يُوضع فيه (= القمر) خمسة عشر جزءاً من النور بحيث يدرك ملء ضيائه في الخامس عشر حسب علامة السنة. فالإقمارات (فترة بين قمرين) تتكوّن من اثنين على سبعة. (8) وحين ينقص (القمر) يصير في اليوم الأول إلى أربعة عشر جزءاً من نوره. في الغداة يصير إلى ثلاثة عشر جزءاً من نوره. في اليوم الثالث يصير إلى اثني عشر. في الرابع إلى أحد عشر. في الخامس يصير إلى عشرة. في السادس يصير إلى تسعة أجزاء. في السابع يصير إلى ثمانية أجزاء. في الثامن يصير إلى سبعة. في التاسع إلى ستة. في العاشر يصير إلى خمسة. في الحادى عشر يصير إلى أربعة. في الثاني عشر يصير إلى ثلاثة. في الثالث عشر يصير إلى اثنين. في الرابع عشر يصير إلى جزء من 14 من نوره التام. وفي اليوم الخامس عشر، يختفي كل ما تبقى من نوره. (9) هناك أشهر يكون فيها الإقمار تسعة وعشرين يوماً، وأشهر يكون فيها ثمانية وعشرين يوماً. (10) وأراني اورئيل حساباً آخر: في أى وقت يُجعل النور في القمر، ومن اين يوضع فيه انطلاقاً من الشمس؟ (11) ما دام القمر ينمو، يُسقط عليه النور من جهة الشمس خلال أربعة عشر يوماً. حينئذ يكون ضياؤه تاماً. وحين يشتعل كله يدرك ملء ضيائه في السماء. (12) في اليوم الأول يُسمى "الهلال"، لأن النور يشرق عليه في ذلك اليوم. (13) وهو يمتلئ بالضبط حين تنزل الشمس إلى الغرب، فيشرق هو في الشرق، في الليل. يشع القمر طوال الليل حتى شروق الشمس أمامه. (اذن) يظهر القمر تجاه الشمس. (14) وحيث يصل النور إلى القمر، هناك يبدأ بالنقصان إلى أن يختفي كل نوره، وتمر أيام الشهر، ويصبح قرصه فارغاً بدون نور. (15) خلال ثلاثة أشهر يتم (دوره) في ثلاثين يوماً، في زمانه، محدثاً نقصانه. وخلال ثلاثة أشهر يتم في تسعة وعشرين يوماً فيها يحدث نقصانه في الزمن الاول وبالباب الأول. (كل هذا) يدوم 177 يوماً. (16) وفي "انحدار" السنة، يظهر (القمر) خلال ثلاثة أشهر وكل شهر بثلاثين يوماً. ثم يظهر خلال ثلاثة أشهر وكل شهر بتسعة وعشرين يوماً. (17) يكون مظهره كمظهر انسان

خلال الليل. ولكن خلال النهار هو كالسماء لأنه لا يملك إلا نوره.

موجز النواميس التنجيمية

79=== (1) والآن يا ابني، أريتك كل شيء. هذه نهاية ناموس جميع كواكب السماوات.
(2) أروني كل ناموسها، لكل يوم، لكل زمن خاضع للسلطة، لكل سنة، حين يميل (الكوكب) حسب الموضع الذى فيه يغيب، حسب الأمر، لكل شهر ولكل اسبوع. (3) (وأروني) نقصان القمر الذى يحصل في الباب السادس. ففي هذا الباب يدرك ملء ضيائه، وهنا بداية نقصانه. (4) وأروني النقصان الذى يحصل إلى أن يتم 167 يوماً أو 25 اسبوعاً ويومين. (5) إذن ينقص بالنسبة إلى الشمس وبحسب ترتيب الكواكب خمسة أيام بالضبط لحقبة واحدة (من ستة أشهر) حين يتم الموقع الذى ترى. (6) ذاك هو مظهر كل نيرٍ وصورته. اراني ذلك اورئيل الملاك العظيم الذى هو دليلها.

اضطراب الحركات السماوية بسبب الخطيئة

80=== (1) في ذلك الوقت كلمني الملاك أورئيل فقال: "هذا ما أريتك يا أخنوخ. كشفتُ لك كل شيء لكي ترى هذه الشمس، هذا القمر، أولئك الذين يقودون كواكب السماء وجميع الذين يجعلونها تدور، عملها، زمنها، وموضع خروجها. (2) ولكن في زمن الخطأة ستقصرُ فصول المطر، زرعها يكون متأخراً على الأرض وفي الحقول. كل عمل يُعمل على الأرض يُبلبل ولا يظهر بعد في زمنه. يُمنع المطر بعد أن توقفه السماء. (3) في ذلك الوقت، يتأخر ثمر الأرض ولا يُفرخ في زمنه. (4) القمر يبدل ناموسه ولن يظهر في زمنه. (5) في ذلك الوقت، تصبح السماء مكشوفة ويأتي الجوع إلى الغرب خلف المركبة العظيمة. السماء تشع فتتعدى نظامها. (6) رؤساء كواكب عديدون يتجاوزون النظام ويبلبلون مسيرتها وعملها. لن يظهروا في الزمن الذى حُدِّد لهم. (7) كل ترتيب الكواكب يكون خفياً على الخطأة. وفكر سكان الأرض يضل فيها، فيميلون عن كل طرفهم. يضلون وتكون (الكواكب) آلهة لهم. فتتكاثر الشرور عليهم ويحل عليهم عقاب يدمر كل شيء."

لويحات السماء ومهمة اخنوخ

81=== (1) وقال لي أيضاً: "أنظر، يا اخنوخ، هذه اللويحات السماوية، إقرأ ما كُتب فيها وتعلم تفاصيله". (2) فنظرت اللويحات السماوية وقرأت كل ما كُتب فيها وتعلمته. قرأت جميع أعمال البشر، كل أبناء البشر على الأرض حتى الجيل الأخير. (3) فباركت الرب العظيم وملك المجد إلى الأبد لأنه صنع كل صنعة العالم. ومدحت الرب لصبره، وباركته من أجل أبناء آدم. (4) ثم قلت: "طوبى للانسان الذى يموت باراً مستقيماً فعليه لا يُمسك سجل الذنوب ليقدم في يوم الدينونة." (5) وقادني القديسون الخمسة. وضعوني على الأرض أمام باب منزلي وقالوا لي: "عرف ابنك متوشالحو وأر جميع أبنائك أن ليس من بشر باراً أمام الرب، لأنه هو الذى خلقهم. (6) خلال سنة نتركك قرب ابنك إلى أن يأتيك أمر جديد، لكي تعلم أبنائك وتكتب لهم شهادتك. تكتبها لكل أبنائك. (7) ليكن قلبك ثابتاً، لأن المستقيمين يخبرون المستقيمين بالبر. البار يفرح مع البار ويحيي الواحد الآخر. (8) والخاطيء يموت مع الخاطيء والجاحد يبتلع مع الجاحد. (9) أما صانعو البر فيهلكون بيد البشر ويضمون (إلى الموت) بيد الاشرار." (10) في هذا الوقت ما عاد (القديسون) يكلموني، فعدت إلى بيتي وأنا أبارك رب العالم.

الكلندار ومدبرو الفصول

82=== (1) والآن يا ابني متوشالحو، قلت لك كل هذا وكتبته لك. كشفت لك كل شيء واعطيتك الكتب التي تجدها فيها. إحفظ يا ابني ما دونت يد أبيك لتعطيه إلى الجيل الأخير. (2) أعطيتك المعرفة لك ولأولادك وللذين يصيرون لك أولاداً، لكي يعطوا لأولادهم، مدى الأجيال، هذا العلم السامي لعقلهم. (3) الذين يفهمون لا ينامون بل يصغون إلى تعليم هذا العلم، الذى هو أحلى لهم من طعام لذيذ. (4) طوبى لجميع الابرار الذين يسلكون في سبيل البر ولا يخطأون كالخطاة في حساب كل أيامهم! بحسب هذا تسير الشمس في السماء، فتدخل وتخرج بأبواب خلال ثلاثين يوماً. وكذلك رؤوس ألوف جماعة الكواكب، و(الرؤساء) الاربعة المضافون الذين يميزون الفصول الاربعة ويسوسونها ويدخلون معها في الأيام الأربعة. (5) بسبب هذه (الايام)

تدخل البشر فما عدّوها في كلندار السنة، لأنهم أخطأوا بسببها وما عرفوها بالضبط. (6) فهي تخصّ كلندار السنة وهي حقاً مخصّصة للأبدية: واحد للباب الأول، وواحد للباب الثالث، وواحد للربيع وواحد للسادس. والسنة هي كاملة بـ 364 يوماً. (7) هذا الكلام صدق، ودقيق هو الرقم المشار إليه، لأن أورثيل أراني في ما يخصّ النيرات والشهور والاعياد والاشتية والأيام، وألهمني ما أمره ربّ الخليقة كلها حول جيش السماء. (8) تسلّط هو على الليل وعلى النهار، في السماء، لكي تعود الشمس والقمر والكواكب وكل القوات السماوات مع قصرها فتطلع النور على البشر. (9) ذاك هو ناموس الكواكب التي تغيب في مواضعها وأزمنتها، في أعيادها وأشهرها، بحسب علاماتها. (10) وهذه أسماء الذين يسوسونها ويحفظونها ويدخلونها في أزمنتها، الذين يوجهونها على مواقعها حسب نواميسها في حقباتها وشهورها حسب سلطانها وفي مواقعها. (11) يدخل أولاً المدبرون الاربعة الذين يميزون الفصول الأربعة، ثم المدبرون الاثنا عشر للنظم التي تميز الشهور. و365 يوماً لها رؤساء ألوف تفصلها عن بعضها البعض، والأيام الأربعة الاضافية يرافقها مدبرون يفصلون الفصول الأربعة. (12) ويقف رؤساء الالوف بين مدبر وآخر لليوم الاضافي، والمدبرون يحدّدون الفصل بينها. (13) **وهذه أسماء المدبرين الذين يفصلون بين الفصول الاربعة المقامة: ملكيل، هلامرمالك، ملايال وناريل. (14) والذين يسوسونهم هم: ادنارئيل، يسوسائيل، إلومائيل.** هؤلاء الثلاثة يتبعون مرشدى النظم التي تتبع مرشدى المواقف التي تفصل بين الفصول الاربعة. (15) في بداية السنة، الاول الذي يقوم ليملك هو ملكيل. ويسمى أيضاً تمائيني و"شمس". أما عدد الأيام الموضوعة تحت السلطة التي يمارسها فهو 91 يوماً. (16) وهذه علامات الفصول التي ستظهر على الأرض في زمن سلطتها: الفتور، الحرارة، الهدوء. كل الأشجار تحمل ثماراً. تنمو الأوراق على كل الشجر. حصاد الشعير والورود وجميع الزهور التي تنبت في الحقل. يبس النبات الشتوى. (17) وهذه أسماء المدبرين الخاضعين: بركتيل، زلسائيل... ورئيس الألف الآخر الذي يضاف يُسمى هيلوياصف. هذه نهاية تسلّط (ملكيل). (18) والمدبر الثاني الذي يأتي بعده هو هلاممالك الذي يُسمى "الشمس المشعة". عدد الأيام التي فيها يشعّ هو 91 يوماً. (19) وهذه علامات الفصول كما (تظهر) على الأرض: حرارة محرقة وجفاف. تطلع الأشجار ثمرها ناضجاً. تعطي ثمرها يانعاً ليقطف. تتزوج النعاج

وتمتلئ. يُقطف كل ثمر الأرض، وكل ما في الحقول وما يمضي إلى المعصرة. وكل هذا تحت سلطته. وهؤلاء هم مدبرو رؤساء الألف بأسمائهم وترتيبهم: جدايال، كيئيل، حيئيل، واسفائيل. انتهى زمن تسلط (هلاً أمامالك... ()...الندى) والمطر يسقط على الأرض، الزرع... بحسب الأرض والاحراج. تخرج (الشمس) وتعود... هو الشتاء، وجميع الاشجار ترى أوراقها تيبس، ما عدا أربع عشرة شجرة تحافظ على رونقها فلا تيبس

مقدمة إلى كتاب الاحلام

روى اخنوخ لمتوشال مضمون رؤيتين رآهما في الحلم قبل أن يتزوج عدنة (باسم .. اسم عدنة ذكر في 2 أخبار أيام 17 : 14) . حسب الحلم الأول (ف 83- 84) رأى في رؤية الطوفان وصلّى لكي لا يدمر نسله.

الرؤية الثانية هي رؤيا تتوسع بشكل استعاريّ فترسم تاريخ البشر من آدم إلى الزمن الأخير (ف 85-90). يرسم الكاتب البشر بشكل حيوانات والملائكة بشكل بشر. ويصور الآباء عبر اسحاق وكأنهم ثيران. ورُمز إلى يعقوب ونسله بخراف هي دوماً ضحية حيوان البرّ الذي يمثّل الأمم. وجواباً على خطيئة منسى، سلّم ربّ الخراف قطيعه إلى سبعين راعياً من الملائكة (89: 59-64) سيوجهونها في أربع حقبات. تجاوز الرعاة وظيفتهم فسمحوا بأن يُذبح عدد أكبر من الخراف. كل هذا سجّله ملاكٌ كاتب تشفع من أجل الخراف. وتصور النهاية في تقليدين نصوصيين (90: 9-19). في الشكل الموسّع، حارب الأمم كبشٌ كبير بقرنيه، وهو يمثّل يهوذا المكابي. وتقود التيوفانيا إلى الدينونة الأخيرة التي تصيب الساهرين المتمردّين والرعاة الملائكة واليهود الذين يجحدون في زمن النهاية (90: 20-27). عندئذ يعاد بناء أورشليم والمعبد في مجد لا يتجاوزه مجد. لقد وُلد ثور أبيض كظهور مسيحيّ (?) للانسان الأولانيّ وتحولت الخراف وسائر الحيوانات إلى ثيران بيضاء، فكان هذا التحول في النهاية علامة على وحدة الجنس البشريّ الذي يعود إلى نقاوته حين خلق.

إن لهذه الرؤية (في حلم) نقاط اتصال هامة مع التقاليد البيبليّة ومجموعة أخنوخ. فتمردّ الساهرين ودينونتهم بيد رؤساء الملائكة، وتشفع الملاك الكاتب الذي يبدأ الدينونة الأخيرة، والتكوين النهائي لبشريّة من الأبرار، كل هذا يجد ما يقابله في 1 أخن 6-11. وهناك عدد كبير من الاحداث في الخبر التاريخيّ تعكس أخباراً بيبيّية. والعداء بين الخراف وحيوانات البرّ، وتخليّ الرعاة عن واجبهم (زك 11) وظهور وجه مسيحيّ في آخر الأزمنة، كل هذا يعود إلى حز 34. والسبعون راعياً والحقبات الأربع لرعايتهم للقطيع، كل هذا يعود إلى السبعين سنة في إر 25: 11-12؛ 29: 10 (رج دا 9: 2)، والممالك الأربع في دا 7.

ألّف هذا الكتاب على ما يبدو في القرن الثاني ق. م، فعكس وجهات اجتماعية ولاهوتية وإيديولوجية. بدا الكاتب ناقداً للهيكل الثاني، فقال إن الطعام النجس ما زال على المذبح (89: 73؛ رج ملا 1: 7). ويُذكر مع الطعام المنجّس اليهود الجاحدون (الخراف العمياء، 89: 74) الذين قاوموا في الحقبة الهلنستية الحملان الصغار الذين كانت عيونهم مفتوحة (هم اليهود الاتقياء).

توطئة

82=== (1) والآن يا ابني متوشالّح، سأريك جميع الرؤى التي رأيتها، سأرويها أمامك. (2) رأيت رؤيتين قبل أن أتزوّج، وكانت الثانية تشبه الأولى. رأيت الأولى ساعة كنت أتعلّم الكتابة، والثانية قبل أن أتزوّج والدتك

حلم أخنوخ الأول

رؤية الكارثة

83=== (2) رأيت رؤية مرعبة، ولهذا توسّلت إلى الرب. (3) كنت راقداً في بيت مهللئيل جدّي، فرأيت السماء تنفصل، تنهار وتسقط على الأرض. (4) وحين سقطت على الأرض، رأيت الأرض تُبتلع في غمر واسع، والجبال تتعلّق بالجبال والتلال تغوص في التلال. سقطت

أشجار كبيرة من أصولها، انهارت فغرقت في الغمر. (5) حينئذ نزل قول في فمي فصرخت:
"هذا دمار الأرض". (6) أقامني مهللئيل جدّي، وقد كنت راقداً بقربه، فقال لي: "لماذا صرخت
هكذا يا ابني؟ لماذا بكيت هكذا؟" (7) فرويت له كل الرؤية التي رأيتها. فقال لي: "ما رأيته
مرعب يا ابني. رؤية حلمك خطيرة: هي أسرار كل خطيئة الأرض التي أعدت لتبتلع في الغمر
وتنال دماراً عظيماً. (8) والآن يا ابني، قم وتوسّل إلى ربّ المجد، وأنت أمين، لكي يترك بقيّة على
الأرض ولا يدمرها كلها. (9) يا ابني، كل هذا يأتي من السماء على الأرض، ويكون على
الأرض دماراً عظيماً". (10) فقامت وصرّعت وتوسّلت، ودوّنت صلاتي للجيل الأخير،
وها أنا أريك كل شيء يا ابني متوشالخ. (11) حين خرجتُ إلى أسفل ورأيت السماء، والشمس
تخرج من الشرق، والقمر ينزل إلى الغرب، وبعض النجوم، وكل الأرض، وكل ما عُرف في
البدء، باركتُ ربّ الدينونة وأديت له الإكرام، لأنه أخرج الشمس من نوافذ الشرق، فصعدتُ
وأشرقت في كبد السماء وسارت لتقطع الطريق التي أريت لها.

84=== (1) رفعت يديّ كما يليق، وباركت القدوس العظيم، متكلماً بنسمة فمي ولساني
البشري الذي خلقه الله لكي يستطيع أبناء البشر أن يتكلّموا. (الله) أعطاهم النسمة واللسان
والفم لكي يتكلّموا.

صلاة أخنوخ

(2) (قلت): "مبارك أنت يا رب، الملك العظيم والقدير في عظمتك يا ملك الملوك وإله الكون!
لاهوتك، ملكك، عظمتك ثابتة على الدوم ولدهور الدهور، وسيادتك في كل الادهار.
السموات كلها عرشك الأبدى والأرض موطن قدميك على الدوام وإلى دهور الدهور. (3)
فانت خلقت، وانت تملك على كل شيء. لا عمل يتعبك، ولا واحد. الحكمة لا تترك أبداً
ولا تبتعد عن عرشك، ولا عن وجهك. انت تعرف كل شيء وترى وتسمع ولا يخفى شيء
عليك لأنك ترى كل شيء. (4) والآن أساء ملائكة سمائك والبشر يقاسون غضبك. (5) والآن،
يا الله، أيها الرب والملك العظيم أتضرّع إليك وأصلي لتستجيب صلاتي بأن تترك على الأرض

نسلاً بأن لا تفني جميع البشر بأن لا تفرغ الأرض من سكانها لدمار أبدى. (6) فالآن، يا رب، أزل من الأرض البشر الذين أغضبوك، واجعل من البشر الأبرار والمستقيمين، غرساً يكون زرعه أبدياً، ولا تمل بوجهك عن صلاة عبدك، يا رب."

حلم أخنوخ الثاني

رؤيا الحيوانات

من آدم إلى سقوط الملائكة

85=== (1) بعد هذا رأيت في الحلم رؤية. وسأريك كل ما حلمتُ به يا ابني. (2) فرجع اخنوخ (الصوت) وقال لابنه متوشالخ: "أكلمك يا ابني، فاسمع كلمتي وأمل أذنك إلى حلم رآه أبوك. " (3) قبل أن اتزوج عدنة أمك، رأيت رؤية في فراشي. وهذه هي: خرج ثور من الأرض، وكان هذا الثور أبيض. وبعده خرجت عجلة ومعها عجلائن، واحد أسود والثاني أحمر. (4) ضرب العجل الأسود العجل الأحمر ولاحقه على الأرض، فما عدت أرى العجل الأحمر. (5) ونما العجل الاسود وجاءت معه عجلة، ورأيت عدداً كبيراً من البقر تخرج منه وتشبهه وتتبعه. (6) تركتُ الانثى الأولى الثور الأول وذهبت في طلب العجل الأحمر. ولما لم تجده، بكت بكاء مرأً وطلبتة. (7) هذا ما رأيته، إلى أن جاء الثور الأول يهدئها. فلم تعد تصرخ. (8) ثم ولدتُ ثوراً آخر أبيض، وبعده عدداً كبير من العجلات والثيران السوداء. (9) ورأيت في رقادي الثور الأبيض ينمو هو أيضاً، وصار ثوراً أبيض كبيراً ومنه خرجت عدة حيوانات بيضاء تشبهه. (10) وهذه ولدتُ بدورها عدة حيوانات بيضاء تشبهها، وتتبع بعضها بعضاً.

سقوط الملائكة وعقابهم

86=== (1) " ورأيت في رقادي شيئاً آخر بعيني. رأيت السماء فوق. فسقط كوكب من السماء. وقف، رعى، أكل العشب وسط الثيران. (2) ورأيت ثيراناً كبيرة سوداء. وقد بدلتُ

كلُّها حظيرتها ومرعاها وعِجلاتها، وأخذت تعيش مع بعضها بعضاً. (3) ثم رأيت رؤية فشهدت السماء: نزلت كواكب بعد أن سقطت من السماء حيث سقط الأول. وقفت في وسط البقر ورعت معها. (4) شاهدتها وهذا ما رأيت: كلهم أخرجوا أعضاءهم كالخيل وأخذوا يهاجمون العجلات. كلها امتلأت ووضعت أفيالاً وجمالاً وحميراً. (5) فارتعبت الثيران من ذلك وارتاعت. بدأت (الفيلة والجمال والحمير) تعضُّ بأسنانها وتفترس وتضرب بقرونها. إذن، بدأت تفترس الثيران، فبدأ أبناء الأرض يرتجفون ويهربون من أمامها.

87"=== (1) ورأيتها أيضاً تضرب بعضها بعضاً ويفترس الواحد الآخر، فأخذت الأرض تصرخ. (2) فرفعت عيني أيضاً إلى السماء، وهذا ما رأيت في رؤية: كائنات بيضاء ذات مظهر بشري، خرجت من السماء. خرج منها أربعة من هذا الموضع وثلاثة معها. (3) فالكائنات الثلاثة التي خرجت فيما بعد، أخذت بيدي وأخرجتني من جيل الأرض، وأصعدتني إلى مكان مرتفع وأرتني برجاً عالياً فوق الأرض. بدت قربه كل الجبال واطئة (منخفضة). (4) وقيل لي: "إبق هنا إلى أن ترى كل ما يحصل للفيلة والجمال والحمير، وللکواكب وجميع الثيران."

88"=== (1) رأيت أحد الأربعة الذين خرجوا أولاً، يمسك الكوكب الأول الذي سقط من السماء، فقيده له يديه ورجليه وطرحه في اللجة. كانت هذه اللجة ضيقة وعميقة، قاسية ومظلمة. (2) امتشق واحد منهم سيفاً وأعطاه للفيلة والجمال والحمير التي بدأت تضرب بعضها بعضاً، فترزعت الأرض كلها. (3) وحين نظرت في رؤياي، نزل أحد (الملائكة) الأربعة ورمى حجارة من أعلى السماء، وجمع وأمسك كل الكواكب العظيمة التي كانت أعضاؤها كأعضاء الخيل. قيدها كلها بيديها ورجليها ورمها في تجوف الأرض.

الطوفان

89=== " (1) وذهب أحد (الملائكة) الأربعة إلى الثور الأبيض وعلمه سرّاً لم يرتجف منه. وُلد ثوراً فصار انساناً، (لعلهم هم الأربعة حيوانات!! باسم) فبنى لنفسه سفينة عظيمة وأقام فيها. وأقام معه ثلاثة ثيران في السفينة التي أقفلت عليهم. (2) ثم رفعت عينيّ نحو السماء فرأيت سقفاً مرتفعاً تعلوه سبعة شلالات تنصبّ سيولاً في حظيرة. (3) ورأيت أيضاً ينابيع مفتوحة على الأرض، داخل هذه الحظيرة الواسعة. وأخذ الماء يغلي ويرتفع على الأرض. رأيت الحظيرة حتى الوقت الذي فيه تغطّت كل الأرض بالماء. (4) وتكدّس فيها الماء والظلمة والغمام، ورأيت ارتفاع هذا الماء. ارتفع الماء فوق الحظيرة، وانصبّ من فوق وظلّ على الأرض. " (5) اجتمعت كل ثيران الحظيرة حتى الوقت الذي رأيتهما فيها تُبتلع، تغرق، وتختفي في الماء. (6) وطفت السفينة على الماء مع جميع الثيران. وعلى الأرض، كل الأفيال والجمال والحمير ابتلعت مع كل الحيوانات. ما عدتُ أستطيع أن أراها. وهي ما استطاعت أن تفلت، بل هلكت بعد أن ابتلعتها اللجة، (7) ورأيت أيضاً في رؤية، الوقت الذي فيه توقفت الشلالات من الانحدار عن السقف المرتفع. شدت شقوق الغرف الجوفية (أو: طمرت ينابيع الأرض)، وفتحت شقوق اخرى (8) بها بدأت الماء بالنزول إلى أن اختفت المياه وظهرت الأرض من جديد. توقفت السفينة على الأرض، وتشّتت الظلام وكان نور. (9) والثور الأبيض الذي صار انساناً، خرج من السفينة، ترافقه الثيران الثلاثة، وكان واحد فيها أبيض مثله، والثاني أحمر كالدم، والثالث أسود. ثم تركهم الثور الأبيض.

الآباء

" (10) وأخذوا يلدون حيوانات بريّة وطيوراً من كل الاجناس: الاسود، النمر، الذئب، الضباع، الخنازير البرية، بنات آوى، الوبار، الخنازير، الزحافات، النسور، العقبان، أبو الخطاف والغربان. ولكن وُلد بينهم ثور أبيض. (11) بدأ الواحد يعضّ الآخر ويلاحق بعضهم بعضاً. والثور الأبيض الذي وُلد بينهم انجب حمار الوحش وثورا أبيض، وتكاثرت حمر الوحش. (12)

والثور الذى وُلد منه أنجب خنزيراً برياً أسود وخروفاً أبيض. أنجب الأول كثيراً من الخنازير البرية وأنجب الخروف اثنا عشر خروفاً. (13) وحين كبرت هذه الخراف، سلّم واحد منها إلى الحمير، فسلمه الحمير بدورهم إلى الذئب، وكبر هذا الخروف وسط الذئب. (14) جاء السيّد بالخراف الأحد عشر ليقيموا ويرعوا معه وسط الذئب. وتكاثروا وصاروا قطعاً كبيراً.

شعب اسرائيل في مصر

" (15) بدأ الذئب يخافون (الخراف) ويضايقونهم حتى أهلكوا صغارهم فرموهم في مجرى نهر كبير. وبدأ الخراف يصرخون من أجل صغارهم ويشتكون لدى سيدهم. (16) ولكن خروفاً نجوا من الذئب، أفلت فمضى إلى حمير البرية. رأيت الخراف تننّ وتصرخ وتصلّي إلى سيدها بكل قواها، فاستجاب سيّد الخراف نداءها ونزل من مسكنه العلي وجاء ليراها. (17) دعا الخروف الذى أفلت من الذئب وكلمه عن الذئب وقال له بأن يدعوهم بأن لا يمسّوا الخراف من بعد. ذهب الخروف إلى الذئب بأمر سيده، وانضمّ إليه خروف آخر ورافقه، فدخلوا معاً إلى جماعة الذئب ليكلّموهم ويدعوهم إلى أن لا يمسّوا الخراف من بعد. (19) فرأيت حينئذ كيف عامل الذئب الخراف بقسوة أكبر، اسأؤوا إليهم بكل قواهم فصرخ الخراف. (20) فجاء ربّ الخراف إلى الذئب وأخذ يضربهم، فبدأ الذئب يئنّون. ولكن الخراف سكّنت وما عادت تصرخ.

الخروج من مصر

" (21) رأيت الوقت الذى فيه خرجت الخراف من عند الذئب. فعمي الذئب ولاحقوا الخراف بكل قواهم. (22) ولكن سيّد الخراف جاء إليها ليقودها، فتبعته الخراف. صار وجهها مشعاً مجيداً هائلاً للنظر. (23) وراح الذئب يلاحقون الخراف حتى وصلوا إليهم في منطقة ماء. (24) انفتح الماء أمامهم وأمام سيدهم الذى يقودهم ويقف بينهم وبين الذئب، وانتصب الماء من هنا وهناك. (25) ما عاد الذئب يرون الخراف، فدخلوا في منطقة الماء ولاحقوا الخراف وركضوا وراءها عبر منطقة الماء. (26) ولكن حين رأوا سيّد الخراف، عادوا ليهربوا من وجهه، فتكوّنت منطقة الماء من جديد. واستعاد الماء فجأة وجهه الطبيعيّ فملاً (الممرّ) وصعد حتى غطّى الذئب

(27) ورأيت الوقت الذى فيه غطت المياه جميع الذئاب الذين لاحقوا الخراف، فماتوا غرقاً.

سيناء

" (28) بعد أن عبرت الخراف الماء، وصلت إلى برية لا ماء فيها ولا عشب. فبدأت تفتح عيونها وتنظر. رأيت سيد الخراف يرعاها ويعطيها الماء والعشب، وكان الخروف يمشي أمامها ليقودها. (29) صعد الخروف قمة صخرة عالية، ثم أرسله سيد الخراف إليها. (30) ثم رأيت سيد الخراف واقفاً أمامها. كان وجهه رائعاً، هائلاً، مخيفاً. خافته كل الخراف وارتعبت أمام وجهه. (31) كلها ارتعبت ورجفت أمامه. فاطلقت هذا النداء إلى الخروف الذى كان في وسطها: "لا نستطيع أن نقف أمام سيدنا وننظر إليه" (32) فصعد أيضاً الخروف الذى يقودها إلى قمة هذا الصخر. ولكن الخراف عميت ومالت عن الطريق الذى دلها الله عليه، وذلك دون علم الخروف. (33) استاء سيد الخراف منها وغضب عليها غضباً شديداً. فعرف الخروف ونزل من قمة الصخر، وعاد إلى الخراف فاكتشف أن معظمها صار أعمى وضل. (34) فحين رأت هذا خافت وارتجفت أمام وجهه وأرادت أن تعود إلى مزاربها. (35) ولكن الخروف أخذ معه خرافاً أخرى وذهب إلى الخراف التي ضلت وبدأ بقتلها. خافت الخراف أمام وجهه، فأعاد الخروف الخراف الضالة وردّها إلى مزاربها. (36) في هذه الرؤية رأيت الوقت الذى فيه صار الخروف انساناً، فبنى مقاماً لسيد القطيع وجعل فيه جميع الخراف (37) ورأيت الوقت الذى فيه رقد الخروف الذى انضم إلى الخروف القائد. ورأيت الوقت الذى فيه هلكت جميع الخراف البالغة، فحلت الشابة محلها ودخلت إلى المرعى ووصلت إلى شاطئ نهر. (38) والخروف الذى كان يقودها و صار انساناً، ابتعد عنها ورقد. طلبته جميع الخراف وصرخت بأعلى صوتها. (39) ورأيت الوقت الذى فيه انتهت من البكاء على الخروف.

من الدخول إلى فلسطين إلى بناء الهيكل

"وعبرت مجرى الماء، فقام خروفان ليقوداها بعد ذلك الذى رقد بعد أن قادها (40) ورأيت الخراف تدخل إلى منطقة جميلة، إلى أرض طيبة ورائعة. رأيت الخراف وقد شبعت. وكان المسكن في وسطها، في (هذه) الأرض الطيبة. (41) كانت أوقات فيها تتفتح عيونها وأوقات أخرى فيها تعمي إلى أن قام خروف آخر فقادها وأعادها كلها فانفتحت عيونها. (42) أخذت الكلاب تفتس الخراف، وافترستها أيضاً خنازير البرّ وبنات آوى إلى أن أقام سيد الخراف بينها كبشاً يقودها. (43) بدأ هذا الكبش يضرب بقرونه الكلاب ويلاحقها. وهجم أيضاً على بنات آوى وعلى الخنازير البرية فأهلك من هذه الخنازير عدداً كبيراً. (44) ولكن خروفاً كانت عيناه مفتوحتين رأى أن هذا الكبش الذى خرج من القطيع ضلّ الطريق. فأخذ يضرب الخراف ويسحقها ويتبع طريق الشرّ. (45) أرسل سيد القطيع هذا الخروف إلى آخر ليجعل منه كبشاً على رأس القطيع، كان الكبش الذى ضلّ الطريق (46) فذهب إليه وكلمه سراً، وكانا وحدهما، فاقامه ليكون كبشاً، رئيساً وقائداً للقطيع. وخلال هذا الوقت كانت الكلاب تلاحق الخراف. (47) واضطهد الكبش الأول الثاني الذى هرب من أمامه. ثم رأيت الوقت الذى فيه سقط الكبش الأول أمام الكلاب. (48 أ) فقام الكبش الثاني وقاد القطيع، وأنجب عدداً كبيراً من الخراف. (49) ونما القطيع وتكاثر، وهربت من أمامه مرتعبة الكلاب وبنات آوى وخنازير البرّ. وضرب الكبش فقتل جميع الحيوانات، فما عاد لها من سلطة على القطيع وما عادت تسلبه البتة. (48 ب) ثم رقد الكبش وصار خروف صغير كبشاً مكانه، صار الرئيس، صار القائد للقطيع. (50) كبر المسكن، وسّعه، وأعاد بناءه للخراف، وبنى فوق المسكن لسيد القطيع، برجاً عالياً ومشرفاً. كان البيت واطناً والبرج عالياً رفيعاً. أقام سيد القطيع في هذا البرج وقدموا أمامه مائدة

طعام.

الأنبياء ودمار المملكة

" (51) ورأيت أيضاً الخراف تضلّ، وتتبع طرقاً مختلفة، وتترك مسكنها. دعا سيدها من وسطها خرافاً أرسلها إلى القطيع، فقتل القطيع هذه الخراف. (52) أفلت واحد منها من القتل، فانطلق وصرخ في الخراف. حاولت قتله، ولكن سيّد القطيع خلّصه من ضرباتها ورفعته وأقامه بقريي. (53) وأرسل إلى القطيع خرافاً أخرى كثيرة لتشهد عليه وتبكي عليه. (54) ثم رأيت الوقت الذي فيه تركت (الخراف) مسكن السيّد وبرجه، وتاهت عمياء في كل مكان. رأيت سيّد الخراف يقتل منها عدداً كبيراً في مراعيها، إلى أن دعت الخراف على نفسها بالقتل، وسلّمت مقامه. (55) فسَلّمها إلى الاسود والنمور والذئاب والضباع وبنات آوى وسائر الوحوش، فبدأت هذه الوحوش تختطف الخراف. (56) ورأيت كيف ترك مسكنه وبرجه ورمى (الخراف) إلى الاسود لكي تخطفها، وإلى الوحوش لكي تفتزسها. " (57) فأخذتُ أصرخ بكل قوّتي وأدعو سيّد القطيع. بيّنت له أن القطيع تفتزسه الوحوش. (58) ولكنه ظلّ صامتاً، ونظر بعين الرضى حين رآها تفتزس، تُبتلع وتُسبى، وتركها مرعى لجميع الوحوش.

اسرائيل عبد للأمم والسبعون راعياً

" (59) ثم دعا سبعين (باسم .. السبعين رسولاً) راعياً وسلّمهم القطيع ليرعوه قائلاً للرعاة وعبيدهم: "منذ الآن يرعى كل واحد منكم بدوره القطيع كلّهُ. فاعملوا ما أنا آمركم به. (60) أسَلّمها إليكم بالعدد وأنا أقول لكم من يجب أن يهلك فتهلكونه". وسلّمهم الخراف. (61) ودعا آخر منهم وقال له: "راقب بانتباه كل ما يفعل الرعاة بالخراف، لأنهم سيقتلون منها أكثر ممّا أمرت. (62) سجّل كل العدد الفائض والقتل الذي يقوم به الرعاة. سجّل في حساب كل من الرعاة: كم يقتلون بأمرى وكم يقتلون بأمرهم؟ (63) إقرأ أمامي الحساب: كم أهلكوا هم وكم سلّم إليهم للدمار، لأعرف كل عمل الرعاة فاسلّمهم (بدورهم) وأرى إن كانوا حفظوا أمرى أم لا. (64) ولكن لا أريد أن يعرفوا، إحذر من أن تريهم (أعمالهم) وتنبههم. سجّل فقط كل قتل يقتله الرعاة، كلاً في وقته، واصعد وقدمه لي كلّهُ."

الحكم البابلي

" (65) ونظرتُ إلى الوقت الذي فيه رعى الرعاة القطيع، كل في زمانه، قتلوا وذبحوا أكثر مما أمروا، وسلّموا الخراف إلى الاسود فافتست الاسود وابتلعت الخراف، وافترسها النمرور وخنازير البرّ في الوقت عينه، وأحرقت البرج ودكّت المساكن.

" (67) فحزنتُ جداً بسبب هذا البرج. لقد سقط مسكن الخراف وما عدت أرى الخراف تدخله. (68) وسلّم الرعاة وعبيدهم الخراف إلى جميع الوحوش لكي يفترسوها. كل نال في زمانه العدد، وكان يسلمه إلى الآخر. وسُجّل في الكتاب عدد القتلى. (69) وقتل كلُّ واحد وذبح أكثر من العدد المحدّد. وأنا بكيت في حزني وتأوّهت على الخراف.

" (70) ورأيتُ أيضاً في رؤية أن ذلك الذي يمسك الكتاب يسجّل ضحايا الرعاة، يوماً بعد يوم. وصعد فوضع الكتاب لدى سيّد الرعاة وأراه كل ما فعله الرعاة، ما حذفه كل منهم من القطيع وسلّمه للذبح. (71) قرئ الكتاب أمام سيّد القطيع، فأخذه بيديه وقرأه وختمه ثم وضعه.

الحقبة الفارسية

" (72) ثم رأيتُ الرعاة يرعون القطيع خلال اثنتي عشرة ساعة، فعادت ثلاثة خراف. وصَلّت، دخلت، بدأت ترفع دمار المسكن. ولكن خنازير البرّ منعوها، فما قدروا. (73) وعادت إلى البناء كما في المرة الأولى فرفعت البرج وسمته "البرج الرفيع". وعادت فوضعت المائدة أمام البرج، ولكن الخبز الذي وضعه عليها كان نجساً ورجساً. (74) ومع هذا ظلّت الخراف عمياء. لا هي كانت ترى ولا رعاتها الذين أسلموها إلى رعاة آخرين لذبح أكبر. وهؤلاء (الرعاة) داسوا الخراف وافترسوها. (75) ولكن سيّد القطيع ظلّ بلا حراك إلى أن تشتتت كل الخراف في البرية واختلطت بالوحوش دون أن يحافظ عليها (الرعاة). (76) فصعد هذا القابض على الكتاب، فقدمه وقرأه لسيّد الخراف. وتوسّل لأجلها وصلّى بعد أن أرى (السيّد) كل ما يفعله الرعاة، وشهد أمامه ضدّ جميع الرعاة. (77) أخذ كتابه ووضعته لدى (السيّد) ومضى.

الحكم اليوناني والاضطهاد

90 === " (1) ثم نظرتُ إلى الوقت الذي فيه رعى (القطيع) 37 راعياً. قاموا كلهم (عمهتهم) في زمانهم كالاولين. ثم توكل عليه آخرون فرعوه في زمانهم، كل راع في زمانه. " (2) ثم رأيت في رؤية مجيء جميع طيور السماء، النسور والعقبان والخطف والغربان. قادت النسور سائر الطيور، وشرعت تفترس القطيع وتفترس عينيه وتأكل لحمه. (3) صرخت الخراف لأن الطور أكلت لها لحمها. ونظرتُ أنا في رقادي، وبكيتُ على رعاة يرعون القطيع. " (4) ورأيت الوقت الذي فيه افترت الكلاب والنسور والخطف الخراف. ما تركت شيئاً من لحمها وجلدها وعصبتها. لم يبق إلا العظام. سقطت العظام على الأرض، ونقص عدد القطيع. " (5) ونظرتُ إلى الوقت الذي فيه رعا (القطيع) ثلاثة وعشرون (راعياً). أتم كل واحد في زمانه 58 حقة. (6) فولد من هذه الخراف حملان بيضاء أخذت تفتح عينيها وترى وتدعو الخراف. (7) ولكن (الخراف) اضطهدتها وما سمعت لندائها، بل ازدادت عمى وصمماً. (8) رأيت في الرؤية الغربان تنقض على هذه الحملان، فتمسك واحداً منها، وتمزق الخراف وتفترسها.

الثورة

" (9) ورأيتُ الوقت الذي فيه طلعت قرون لهذه الحملان. حطمت الغربان قرونها. ولكني رأيت الوقت الذي فيه نما قرن عظيم لأحد هذه الحملان، فانفتحت عيونها. (10) رآها بعينيها المفتوحتين ونادى الخراف. رآته الذكور فأسرعت كلها إليه. (11) ولكن جميع النسور والعقبان والغربان والخطف ما زالوا يختطفون الخراف، ينقضون عليها ويفترسونها. ظلت الخراف صامتة، أما الذكور فأنت وصرخت. (12) هاجمت الغربان الخروف وقاتلته. أرادت أن تنتزع له قرنه، ولكنها فشلت (13) ورأيتُ الرعاة يصلون، والنسور والخطف والعقبان. صرخوا إلى العقبان ليحطّموا قرن هذا الذكر. حاربوه، قاتلوه، ولكنه قاتلهم وطلب النجدة.

الانتصار الأول والمعارك الأخيرة

" (14) ورأيت مجيء الانسان الذي سجّل أسماء الرعاة وصعد يقدمها إلى سيّد الرعاة. أعان (الخروف) وخلّصه وأراه كل شيء. نزل لمساعدة هذا الذكر. (15) ورأيت سيّد القطيع يأتي إليها غاضباً. والذين رأوه هربوا من أمام وجهه، وسقطوا كلهم في الظلمة. " (16) كل النسور والعقبان والغربان والخطف اجتمعت، وانضمت إليها خراف البرّ. اجتمعت كلها معاً وتعاونت لتحطّم قرن الذكر. (17) ورأيت الانسان الذي يمسك الكتاب بأمر السيد، يفتح أمامه كتاب القتل الذي اقترفه الاثنا عشر راعياً، ويعرض أمام سيّد الخراف أنهم قتلوا أكثر ممّا قتل أسلافهم. (18) فرأيت سيّد الخراف يأتي إليها ويأخذ بيده سوط غضبه ويضرب به الأرض. انشقت الأرض وجميع الحيوانات وكل طيور السماء سقطوا أمام الخراف فابتلعتهم الأرض التي انغلقت عليهم. " (19) ورأيت الوقت الذي فيه أعطي سيفٌ عظيم للخراف. سارت كلها على الوحوش لتقتلها، فهربت كل الحيوانات والطيور من أمامها.

الدينونة الاخيرة

" (20) ورأيت الوقت الذي فيه نُصب عرش في الأرض الطيبة، فجلس عليه سيّد الخراف. أخذت جميع الكتب المختومة وفتحت أمام سيّد الخراف. (21) فدعا السيد الرجال البيض السبعة الذين في البداية، وأمرهم أن يقدموا أمامه الكوكب الأوّل الذي سبق الكواكب التي لها عضو يشبه عضو الخيل. وجعلهم يمثلون كلّهم أمامه (= السيد). " (22) وقال للانسان الذي يكتب أمامه، وهو أحد السبعة البيض: "أقبض على السبعين راعياً الذين سلّمت إليهم الخراف فقبلوها، ولكنهم قتلوا أكثر ممّا أمرتهم. (23) ورأيتها كلّها مقيّدة وواقفة أمامه. (24) مورست الدينونة أولاً على الكواكب فاعتبروا خطأة. فذهب (الملائكة) إلى موضع العذاب فطرحوهم في هوة مملوءة بنار مشتعلة وبعمود نار. (25) ثم اعتبر الرعاة السبعون خطأة وطُرحوا هم أيضاً في هوة النار. " (26) ورأيت في ذلك الوقت أن هوة مائلة انفتحت في الأرض، مملوءة ناراً. مثلت الخراف العمياء وحوكمت كلها واعتُبرت خاطئة، فطُرح في هذه الهوة النارية لتحترق. موقع

هذه الهوة جنوب المسكن. (27) رأيت فيها الخراف تحترق، بل عظامها كانت تحترق.

المسكن الجديد

" (28) وقمت لأرى الوقت الذي فيه يطوى المسكن القديم. انتزعت كل عواميده وكل دعائمه، وكل ما يزين هذا المسكن طوى في الوقت عينه. وانتزع وطرح في موضع، جنوب الأرض. (29) ورأيت الوقت الذي فيه جاء سيد القطيع بالمسكن الجديد، الذي كان أكبر وأرفع من السابق، وجعله مكان الأول الذي طوى. كل عواميده كانت جديدة، وزينته كانت جديدة وأكثر مهابة من القديمة التي انتزعت. كل الخراف كانت في الوسط.

القيامة وارتداد الكون

" (30) ورأيت جميع الخراف الباقية. كل حيوانات الأرض وكل طيور السماء حرت ساجدة أمام الخراف، توسلت إليها وخضعت لكل كلمة من كلماتها. (31) ثم أخذني (الرجال) الثلاثة اللابسون الثوب الأبيض (أولئك الذين أصدوني من قبل) بيدي. وكانت تمسكني يد هذا الذكر، فأصدوني وجعلوني وسط الخراف بدون أن يكون هناك دينونة. " (32) كانت الخراف كلها بيضاء. وكان صوفها وافرًا ونقيًا. (33) كل الذين هلكوا وتشتتوا، كل حيوانات الأرض وطيور السماء، اجتمعوا في هذا المسكن، ففرح سيد القطيع فرحاً عظيماً، لأنهم كلهم صاروا صالحين فدخلوا في مسكنه. " (34) ورأيت الوقت الذي فيه وضعوا السيف الذي أعطي للخراف. جعلوه في وسط المسكن وختموه بختم أمام السيد. جميع الخراف دُعيت إلى هذا المسكن الذي لم يكن ليتسع لها. (35) كلها فتحت عيناها فرأت جيداً وما عاد من أعمى بينها. (36) ورأيت أن هذا المسكن كان واسعاً، رحباً، مليئاً جداً.

البشرية الجديدة

" (37) ورأيت ولادة ثور أبيض ذات قرون عظيمة. كل حيوانات الأرض وكل طيور السماء خافته وتوسلت إليه في كل وقت. (38) رأيتها كلها تتبدل وتصبح كلها ثيراناً بيضاء. أولها

كانت الكلمة، وهذه الكلمة صارت حيواناً رائعاً له قرنان أسودان عظيمان. سرّ سيد القطيع مع جميع الثيران. (39) أما أنا فكنت راقداً بينها فاستيقظت بعد أن رأيت كل شيء.

خاتمة الحلم

" (40) تلك هي الرؤية التي رأيتها حين كنت راقداً. ولما استيقظتُ باركتُ ربَّ البرِّ ومجّدته. (41) ثم بكيت كثيراً، وما توقّف دمعي بحيث صرت لا أحتمل. حين رأيت نزلت إلى ما رأيت. كل هذا سيحصل ويتم، وفي كل حقبة أراني (الملاك) كل عمل البشر. " (42) في تلك الليلة تذكّرتُ الحلم الاول. فبكيتُ بسببه واضطربتُ لأني رأيت هذه الرؤية."

مقدمة إلى رسالة أخنوخ

تعتبر هذه الفصول رسالة بعث بها أخنوخ إلى نسله الروحي في الأجيال المتأخّرة. جعل الأبرار تجاه الخطأة والدينونة التي تنتظر كلاً من الفئتين. توجز المقدّمة (رؤيا الأسابيع) التاريخ البشريّ من أخنوخ إلى النهاية. وتقدّم بنية زمنيّة للدينونة التي سنجدّها في سائر الرسالة. وما هو قلب الرؤيا، التعارضات في البداية والنهاية بين العنف والكذب والبرِّ والحقيقة. فالاسابيع السبعة ستنتبع بتكوين جماعة الأبرار والمختارين الذين تعطى لهم سبعة أضعاف من الحكمة والمعرفة فتؤهلهم لكي يقتلعوا بناء العنف والكذب من أصوله. وسيف الدينونة الذي يُعطى للابرار في الاسبوع الثامن يستعيد رؤية الحيوان، ويتكرّر الموضوع في 95: 3؛ 96: 1؛ 98: 12. في الاسبوع التاسع سيبنى الهيكل الاسكاتولوجي، وكشفُ توراة الأبرار سيحوّل البشرية إلى البرِّ. يستعمل جسم الرسالة ثلاثة أشكال أدبيّة تميّز النبوءة في الكاتب المقدس: الويل. التحذير مع تعبير "لا تخافوا". الإنباء الاسكاتولوجي مع الاداة "حينئذ" أو عبارة: "في تلك الأيام". ويصوّر الضيق الذي يجلب بالابرار من قبل الخطاة الأغنياء والمقتدرين (رج ما قيل عن العنف)، والتعليم الكاذب للذين حرّفوا التوراة وقادوا بكذبهم عدداً كبيراً إلى الضلال (هذا ما يقابل الكذب والغش كما في الرؤيا). يواجه الكاتب في 102: 4- 104: 8 مسألة وجود الله التي يحركها الوضع الحاضر، ويقدم حلاً في الدينونة التي تُعطى حياة جديدة للابرار الذين ماتوا، وتعاقب الخطأة الذين

ظَلُّوا زماناً طويلاً بلا عقاب. وفي 12:104 - 2:105 تتماهى الحكمة الاسكاتولوجية التي ذُكرت في 10:93 مع كتب أخنوخ التي هي الأساس الذي عليه سيشهد الأبرار أمام أبناء الأرض كلها.

ونجد في ف 106-107 خبراً عن مولد نوح. فالظروف العجائبية التي رافقت مولد نوح، أخافت. أباه لامك الذي ظن بوجود جبل ملائكي، فأرسل متوشالغ إلى أخنوخ يطلب تفسيراً. نسب الرائي ضرور الزمن الحاضر إلى تمرّد الملائكة، ولكنه وعد بأن نسل لامك في نوح سيحفظ، وأن العالم والجنس البشرى سيعاد بناؤهما بعد دينونة الطوفان. ويختتم الخبر مجموعة أخنوخ بوعد يرتبط ببداية الزمن ونهايته، بأن الخلاص سيتبع الدينونة الاسكاتولوجية.

وأضيف ف 108 بشكل تحريض للابرار في الزمن الاخير. عاد إلى أجزاء من المجموعة الأخنوخية، فقدّم روية قصيرة عن موضع العقاب كدليل على الدينونة الآتية ونداء إلى الابرار الذين يتألمون، بأن يتحملوا وضعهم بانتظار تمجيدهم.

إن هذا القسم الخامس الذي هو رسالة اخنوخ، وضع كخاتمة إرشادية للمجموعة الاخنوخية. فالتنبية إلى الايمان والسلوك البار الذي يقود إلى الخلاص، يفترض أموراً أخرى من 1 أحن. فرؤية أخنوخ لموضع الموتى (ف 22) نجدها في 4:102 - 18:103. ونظرته إلى اللوحات السماوية نراها في 2:103. ورؤيته لتشفع الملائكة نجدها في 1:104. والرؤيا والتفسير الملائكي وقراءة اللوحات، كل هذا يُذكر في 2:93. فعبير هذه الايرادات، واستعمال الاشكال الادبية من نصوص الأنبياء، وعبارات التأسف التي تدلّ على يقين الدينونة، يماهي الكاتب بين هذا القسم والمجموعة الأخنوخية ككلّ كما أوحيت من أجل خلاص الحكمة.

دراسة في كتاب أخنوخ

1- كتاب اخنوخ كلمة من السماء

حين استعمل كتاب أخنوخ فناً أدبياً يرتبط بعالم الرؤيا، دلّوا على اعتقادهم بأنهم ينقلون كلمة سماوية. وعكس ما يمكن أن نتوقع، إن لفظة "كشّف أو رؤيا" لم تستعمل في هذه المجموعة، وفعل

"كشف" نادر جداً: 7:1؛ 8:3؛ 9:6، 8؛ 13:2 بالنسبة إلى الأسرار التي حملها الساهرون المتمردون: 10:2؛ 107:3 بالنسبة إلى ما نعلم عن نوح والطوفان؛ 106:19؛ 91:14؛ 94:2 بالنسبة إلى ما نال أخنوخ من كشف وكيف يعلنه في نهاية الزمن. فهناك عدد كبير من الإحاديث نالها اخنوخ تسمى "حكمة" (5:8؛ 32:3-6؛ 37:1-4؛ 82:2-3؛ 92:1؛ 93:8؛ 10:94؛ 5:104؛ 12:105؛ 1). وفعل "أعطي" يدل على أصل إلهي (5:8؛ 37:4؛ 93:10؛ 104:12). هذا ما نسميه الجهول الإلهي. أعطي أي الله أعطى.

إن المجموعة الاخنوخية هي وديعة أرضية من الحكمة جاءت من العالم الخفي. وقد تأمل فيها الكتاب حيث تماهى الحكيم الأولاني والرأي. وهكذا لا يهتم الإنسان بالمسيرة التاريخية التي بها تجسدت هذه الحكمة في هذه النصوص، بل في تماهيا مع الحكمة السماوية وارتباطها بصورة قديمة أدركت على أنها ينبوع الجوهري والوسيط لمثل هذه الحكمة. فالحكمة الاخنوخية لها وظيفة خلاصية. هي التوراة في معنى واسع. وبعض وجهاتها تكشف الشريعة التي تجسد إرادة الله التي يجب أن نطيعها إذا أردنا الخلاص. وهي تقدم تعليماً حول الدينونة الآتية التي بها سيخلص الله الطائعين ويحكم على العصاة. وهكذا يكون الكشف الأخنوخي للحكمة وجواب الإنسان لها، ضروريين من أجل الخلاص، أو الحياة، أو البركة. هذه النظرة إلى الحكمة هي في وظيفتها شبيهة بفهم ابن سيراخ للحكمة. فحين نقرأ سي 24، نفهم أن ابن سيراخ لا يرى في التوراة الموسوية ظاهرة تنضم إلى جبل سيناء، بقدر ما يرى فيها مقاماً دائماً للحكمة ووجدت منذ البدء في السماء، ووظيفتها في إعطاء الحياة، تمر بها عبر تفسيرها بواسطة الحكماء. فالفروقات لدى هذين الكاتبين في فهم الحكمة تلفت النظر. عرض ابن سيراخ ما فهم بالتوراة الموسوية. ورأيه في خصائص حكمة أخنوخ يبقى غير أكيد (44:16 يطرح مشكلة نصوية). وإذا توقفتنا عند وسائل الكشف، يبدو متردداً في ما يتعلق بالاحلام والرؤى (34:1-8). ويختلف عن كاتب الرسالة فلا يحصر الخلاص في الذين قبلوا تفسيره للتوراة.

2- الثنائية في كتابات أخنوخ

حين استعمل كتاب أخنوخ الفن الجلياني، فقد فعلوا بالنظر إلى فهم للواقع التاريخي والكوني الذي يمتد في المجموعة فيبدو جوهرياً في عرضها. فالعالم الظاهر هو انعكاس للعالم الخفي الذي لا تُعرف حقائقه المتشعبة إلا إذا كُشفت. فطبيعة ووظيفة هذه الثنائية، وبالتالي استعمال الفن الأدبي الجلياني، هي مهمة لتحديد ميزات المجموعة الاخنوخية، وللإشارة إلى تحولات هامة في التقليد البيبلي.

إن الثنائية المكانية جزء لا يتجزأ من عرض التوراة الأخنوخية. وإن كانت معلوماتنا ضعيفة حول مجمل التوراة التي أخذت بها الحلقات التي دوت المجموعة الاخنوخية، فمن الواضح أن العمل بالكلندار على ما يجب، يلعب دوراً هاماً. الذي السبب، ضخم بعض الكتاب المعرفة الموحاة للعالم الخفي، النيرات السماوية، وهي معرفة ضرورية لسلوك قديم.

وهناك وجهات هامة في فهم كتاب أخنوخ لطبيعة الشر، قد سيطرت عليها نظرة إلى العالم شريرة. فالبشر مسؤولون عن أعمالهم، وهم سوف يجازون شراً أو خيراً في الدينونة العظمى. ومع ذلك، فكتاب أخنوخ ينسبون إلى العالم الشيطاني الخفي جزءاً هاماً من الشرور في هذا العالم. وتخصّص المجموعة مساحة واسعة للسطر التي ترسم أصول ذاك العالم بالنسبة إلى التمرد الملائكي الذي اتخذ مكاناً له في ملكوت السماوات والماضي الأولاني الخفي.

وبعد أن توقّف الكتاب عند طابع الشرور وأصلها العلوي، بحثوا عن دواء عبر التاريخ وعبر العالم المحسوس. من جهة، يكمن الدواء في مُقبل خفي. وهذا يحصل حين تبدأ دينونة الله في دهر جديد يختلف في النوعية عن الدهر الحاضر، وحين تصبح نية الخالق الاولانية واقعاً مستمراً، وحين يُقتلع الشر إلى الأبد. ومن جهة ثانية، بدأ الحل مسيرته في خدر العرش الخفي، في ملكوت السماوات، حيث يعارض الملائكة الشياطين مدافعين ومهيئين الخلاص، وفي تراجع سرى للكون حيث تنتظر أماكن العقاب أو هي منذ الآن تطالب بضحايها.

3- النظرة اللاهوتية في كتاب أخنوخ

يشهد 1 أخن على التلاقي بين عدة تيارات اجتماعية وحضارية ودينية برزت في العالم اليهودي بعد المنفى. فالاعتقاد هو أساسي بأن إرادة الله قد كُشفت وأنها ستطاع. فتوراة موسى التي

فُسرّت في طريقة خاصّة، قد أخذت بها التوراة الاخنوخية وأضافت إليها، فركّزت على الكوسمولوجيا والكلندار. اعتبر كتاب أخنوخ أنهم وسطاء وحي حول الدينونة الاسكاتولوجية الكبيرة التي ستجازى الابرار والخطاة على جوابهم لإرادة الله، وهم مدينون لوجهات من النبوءة في أرض اسرائيل. وهذا واضح في استعمال الفنون الادبية النبوية، وفي الارتباط بالتقاليد النبوية الخاصة.

بيد أن تجسيد هذا التعليم في امتداد التاريخ، وفي رؤى كونية، وتحويل النداء الرؤيوى إلى صعود سماوى، كل هذا يعكس اختلافات هامة ترتبط بالتقليد البيبلي. إذا تركنا جانباً التلميحات والعودات المفصلة إلى وجهات حية وجامدة في العالم المخلوق، في مركباته وبنيته، نكون وكأننا نترك ارتباطات نجدها في العالم الحكمي. فهذه المواضيع تكملّ التوسّع الزماني للاسكاتولوجيا النبوية مع بُعد مكاني. وكل هذا يتزيّن عبر استعمال لأشكال وتقاليد نجدها في الأدب الحكمي. وعبر التقاء هذه التيارات، تظهر في 1 أحن ظاهرة جديدة. فمضمون التوراة قد توسّع، وتخصّص تفسيره الحقيقي. والكشف عن إرادة الله والمستقبل الاسكاتولوجي، يكتمل بمعرفة موحاة عن العالم الخفي. وكل هذا يتماهى مع حكمة إلهية ذات بُعد واسع تمرّ في وساطة الرائي الأولاني والحكيم.

وتلاقي التيارات العقلية واللاهوتية والدينية، في 1 أحن، يزداد تعقيداً بعناصر جاءت من العالم الوثني: أساطير بابلية حول الحكيم القديم. أساطير يونانية حول بروموتوس والجبابرة. وجغرافيا ميتولوجية وكوسمولوجيا تشترك فيهما بلدان الشرق الأوسط. فمبدأ التلفيق الانتقائي ليس بجديد في ديانة اسرائيل، ولكن طريقة المزج هنا تبدو جديدة.

4- مصدر 1 أحن والإطار الاجتماعي

إن الكتابات الاخنوخية هي مجموعة من التقاليد ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً. خلقت، نُقلت، وسُعت في حلقة اليهود الاتقياء، في حقبة تمتدّ من القرن الثاني ق. م. إلى القرن الأول ب. م. وكان الاسيانيون في قمران وارثي هذه المجموعة وناقليها وإن لم يكن أكيداً أن هذه الجماعة

كتبت جزءاً من هذه المجموعة. أن تكون هذه الجماعة (أو هذه الجماعات) التي خلقت التقاليد الاخنوخية، مرتبطة بقمران، فوجود عدة مخطوطات في مغاور قمران يدل على ذلك. وكذلك التلميحات إلى هذا الأدب في وثائق جماعة قمران. وأيضاً التشابهات الجوهرية العديدة بين 1 أخن ومختلف النصوص الآسيانية. وبين هذه التشابهات، كلندار شمسي مشترك. عداء تجاه الهيكل الثاني (وإن اختلفت الاسباب). تذكر السهر الديني، إصلاح (أو تجديد) الحقة الهلنستية. الاعتبار بأنهم مختارو الله الأبرار (أبغضوا واضطهدوا) الذين يمتلكون تفسير التوراة التفسير الضروري للخلاص، والنظر إلى أسرار الله في نهاية الزمن. ايدولوجيا حربية مشتركة تستبق مشاركة جماعة المختارين في الدينونة الآتية.

هناك أمور ما زالت عالمة حول الرباط بين جماعة قمران والأدب الاخنوحي. إلا أن ما أشرنا إليه يوجه دراستنا. ففي الشكل الأول لخبر شميحزا، عكست العودة إلى وحي الله لنوح، اعتقاد الكاتب بأنه يشكّل مع آخرين بقية الأبرار الذين ستخلصهم معرفتهم للدينونة الآتية. وزمن تدوين كتاب النيرات، يدل على أن الكلندار الشمسي كان من أول عناصر توراة أخنوخ. وبدت ف 12-16 وكأنها تعكس عداء تجاه الهيكل كما في القرن الثاني ق. م. ورؤية الحيوانات، ورؤية الاساييع، ترسمان هذه العودة إلى زمن بنائه.

إن كتاب اليوبيلات الذي يعود، على ما يبدو، إلى زمن إصلاح ياسون في أورشليم، يقدر تقاليد أخنوخ ويبرز أهمية الكلندار الشمسي. إلا أنه يعكس بعض روح التشيع، ويبدو أنه يحصر شجبه للهيكل والكهنوت في الحقة الهلنستية. إن دا 7 و 12 يعكس تقاليد نجدتها في 1 أخن 14: 24-27. ونشاط دانيال الرؤيوى يتوازي مع نشاط أخنوخ. ومع أننا نعرف الشيء القليل عن "الاتقياء" (حسيدم) المذكورين في 1 و 2 مك، فلا شيء في النصوص الاخنوخية يمنع النظرية التي تقول: إن هذه النصوص وهذه الجماعة كانت جزءاً من حركة إصلاحية مشتركة أو سلسلة من الحركات. فالعمود الأول من وثيقة صادوق ورؤيا الاساييع، يعودان إلى السهر الديني في حقة يصورها المصدران دون الإشارة إلى العودة والهيكل الثاني. وإن العمود الثامن في نظام الجماعة يطبق هذا التقليد على تأسيس جماعة قمران. وغياب كتاب الامثال من مكتبة قمران يشير إلى أن المجموعة الاخنوخية قد نُقلت وتوسّعت بعيداً عن عالم قمران.

مع أن طبيعة النصوص الاخنوخية التي لا نعرف اسم كاتبها (أو كتابها) تخفي وقائع اجتماعية ونظمية ووظائفية تشكل عالم الكاتب، إلا أننا نجد فيها بعض الإشارات. فتفسير التقليد الذي قبلت به الجماعة، كان نشاطها الأول. لا شك في أن هذا التقليد نُسب إلى أخنوخ. ومع ذلك نجد البنتاتوكس أو الأسفار الخمسة والانبياء اللاحقين (أشعيا، إرميا، حزقيال). وفي رؤية الحيوانات، نجد أخباراً تُذكر في الانبياء السابقين (يش، قض، 1 و 2 صم، 1 و 2 مل). بالإضافة إلى ذلك، تعكس بعض النظريات دراسة عن السماوات، عن الجغرافيا والكوسمولوجيا. فمن جهة المبني، يذكر القسم الأكبر من المجموعة أحلاماً ورؤى مع تفسيرها، وذلك في خبر يبدأ مع يوسف بن يعقوب عبر حزقيال وزكريا ليصل إلى رؤى دانيال.

وارتبط كل هذا النشاط فاعتبر أنه وساطة وحي. غير أن ما يلفت النظر، ورغم الجذور الموسوية والنبوية لقسم كبير ما هذا التقليد، فالكتاب لا ينسبون لقب "النبى" إلى أخنوخ ولا إلى أن من الأبرار الذي نقرأ عنهم في هذه النصوص. هناك لفظتان تدلان على نشاط وحي. بعض من الأبرار الذين علّموا شريعة الله سُموا "حكّماء" (98:9؛ 99:10). بما أن "حكمة" اخنوخ هي موحاة، فاللقب يمتلك رنة وحي. هذا من جهة. ومن جهة ثانية، يُدعى أخنوخ "الكاتب" الحكيم والبار (15:1؛ 92:1). فمع أن هذه اللفظة تعود إلى نشاطه على مستوى الكتابة، في تدلّ على محتوى رفيع. حين نتذكّر صورة عزرا والوصف في سي 24:39، نرى تماهي الكتاب مع الحكماء الذين يمتلكون سلطة تفسير التقليد المقدّس ونقله.

وبعيداً عن المفسّرين والناقلين، اعتبر الكتاب في عمل التفسير، أنهم نالوا توجيهاً مباشراً على مستوى الوحي يوازى توجيه الأنبياء. فالوظيفة والنظام والممارسة التي نجدتها في لفظتي "حكيم" و"كاتب"، تحتاج إلى دراسة أوفى. فمخطوطات قمران تقدّم بعض الإشارات في عودتها إلى "معلّم البر" الذي يتوازي لقبه مع لقب أخنوخ (12:4؛ 15:1) والذي يُعتبر تفسيره للتوراة والانبياء مقابلاً لنشاط التقليد الاخنوخي في بعض أنماطه.

كيف تنظّم كتاب أخنوخ وقراءه والمتشيعون له في جماعة أو جماعات؟ هذا يبقى سراً. قد نجد ما يدلّ على حياة مشتركة في الكلام عن الأبرار المختارين (ف 1-5)، في رؤيا الأسابيع، في 104:12-14 وفي الامثال التي تتحدّث عن "بيوت الجماعات". ولكن تنقصنا معلومات

خاصةً وواضحة تشبه تلك التي نجدها في نظام الجماعة والحفريات الاركيولوجية.

5- تقاليد اخنوخ والمسيحية الأولى

إن النصوص المحفوظة ما كتابات أخنوخ، ظلت حتى اكتشافات قمران، في إطار الحلقات المسيحية. فالإطار الحي لهذا النقل كان جماعة دينية نعمت بغنى العالم الجليلاني اليهودي، الذي نقلته كتابات أخنوخ. في النهاية بعض الاقوال حول ابن الانسان في مرقس وفي المعين (متى ولوقا) عرفت التقليد كما هو في القسم الثاني أو الامثال، وطبعته بالطابع المسيحي. فهناك تقاليد ارتبطت ببطرس الرسول (مت 16: 1؛ 2 بط؛ رؤيا بطرس) فأخذت عناصر من هذه المجموعة. ونجد انعكاساً عن ذلك في انجيلي متى ولوقا.

ورؤيا القديس يوحنا قد استعملت تقاليد اخنوخية كما في كتاب الامثال. ورسالة يهوذا (آ 14-15؛ ترتليانس، في عبادة الاوثان 4؛ عبادة النساء، 3: 1) نسبت إلى أخنوخ وضعاً نبوياً واوردت القول في البداية والرسالة. وذكر "برنابا" رؤية الحيوان ورؤية الأسابيع كأنهما "كتاب مقدس". وبدا يوستينوس الشهيد (الدفاع الثاني 5) وايريناوس (ضد الهرطقة 4/ 36: 4) وكأنهما عرفا التقاليد الاخنوخية حول تمرد الملائكة. ونذكر أيضاً العظات الاقليمية المزعومة (8: 12 ي). كما نذكر اكلمنضوس الاسكندراني واوريجانوس

الاحداث اللاحقة

كهنوت متوشالخ وموته

69=== (1) وظلّ متوشالخ على رأس المذبح وعلى رأس كل الشعب منذ ذلك اليوم. (2) خلال 492 سنة، استكشف الأرض وبحث عن الذين آمنوا بالرب؛ والذين تبدّلوا أصلحهم وردّهم. وما عاد يوجد انسان تبدّل وابتعد عن وجه الرب طوال الأيام التي عاشها متوشالخ (3) فبارك الرب متوشالخ لذبائحه وتقادمه ولكل خدمته التي خدمها أمام الرب.

- (4) وبعد أن تمت أيام متوشالحو، ظهر له الرب ليلاً في رؤية وقال له: "اسمع يا متوشالحو، أنا الرب إله أبيك أخنوخ. (5) أريد أن تعلم أن أيام حياتك قد انتهت، وأن يوم راحتك اقترب. (6) ناد نيراً الابن الثاني لابنك لامك وألبسه ثيابك المقدسة وأقمه على مذبحي وقل له كل ما سيحصل في أيامه: فقد قربت الأيام التي فيها تبيد الأرض وكل انسان وكل ما يتحرك على الأرض. (7) ففي أيامه تكون الفوضى على الأرض لأن الانسان يحسد قريبه، والشعب ينقض على الشعب، والأمة تحرك الحرب على الأمة، وتمتلئ الأرض دماً وفوضى سيئة. (8) ثم يتركون خالقهم ويعبدون ما هو ثابت في السماء وما يسير على الأرض وأمواج البحر. ويتمجد الخصم ويفرح بأعمالهم لإحزاني. (9) وكل الأرض تبدل نظامها، ويبدل كل ثمر وكل عشب أزمنته لأنه ينتظر زمن الخراب. وتبدل كل الأمم على الأرض لإحزاني (10) فأمر القمر فيهجم من تحت الأرض، وتهجم خزانات مياه السماء من فوق على الأرض في مادة عظيمة مثل المادة الاولى، وكل تكوين الأرض يبيد وكل الأرض تهتز وتُحرم من قاعدتها المتينة منذ ذلك اليوم. (11) وأنا احافظ على نوح، بكر ابنك لامك، وأقيم من زرعه عالماً آخر، ويدوم زرعه في الدهور."
- (12) فنهض متوشالحو من نومه وحزن جداً من الحلم. فدعا جميع شيوخ الشعب وروى لهم كل ما قاله له الرب، وكل ما كشف له الرب في الرؤية. (13) فحزن الشعب من هذه الرؤية وأجابه: "يستطيع الرب أن يصنع مشيئته. والآن، فافعل كل ما قاله لك الرب". (14) فدعا متوشالحو نيراً، الابن الثاني للامك، وألبسه الثياب الكهنوتية أمام كل الشعب، وجعله على رأس المذبح، وعلمه كل ما عليه أن يفعل في الشعب. (15) وقال متوشالحو للشعب: "ها هو نير. يكون أمامكم منذ اليوم قائد الرؤساء". (16) فأجاب الشعب متوشالحو: "ليكن لنا ولتتم كلمة الرب كما قال لك". (17) وإذ كان متوشالحو يكلم الشعب، اضطرب روحه ولوى ركبتيه ورفع ذراعيه إلى السماء مصلياً إلى الرب. وإذ كان يصلي خرج روحه منه.
- (18) وأسرع نوح وكل الشعب فبنوا مدفناً لمتوشالحو وجعلوا له المر والقرفة وكل ما يقدر. (19) وذهب نير والشعب فرفعوا جسد متوشالحو ووضعوه في القبر الذي بنوه له وغطوه.
- (20) وقال الشعب: "كان متوشالحو مباركاً أمام الرب وأمام كل الشعب". (21) واجتمعوا هناك، فقال نير للشعب: "أسرعوا واحملوا اليوم الخروف والثور واليمامة والحمامة لنذبحها أمام

الرب وافرخوا اليوم ثم أمضوا إلى بيوتكم". (22) فأطاع الشعب نيراً الكاهن: أسرعوا فحملوا الضحايا وربطوها برأس المذبح. (23) فأخذ نير سكين الذابح وذبح أمام الرب. فأسرع الشعب وفعل ما فرض عليه، وفرخوا أمام الرب، النهار كله، ومجدوا الرب الاله مخلص نير أمام الشعب. (24) ومنذ ذلك اليوم، كان السلام والنظام على الأرض كلها في أيام نير، خلال 200 سنة. (25) وبعد ذلك تبدل الشعب وحاد عن الرب، وبدأوا يحسدون بعضهم بعضاً، والشعب يتحرك على الشعب، والأمة تثير الحرب على الأمة، فكان اضطراب عظيم. (26) فسمع نير الكاهن بذلك فحزن جداً وقال في قلبه: "صار الوقت قريباً من الكلام الذى قاله الرب لمتوشالخ، والد أبي."

مولد ملكيصادق العجائبي

70=== (1) أما صفنيم، زوجة نير، فكانت عاقراً ولم تلد لنير ولداً. صفنيم هذه كانت في زمن شيخوختها، وفي يوم موتها، فحبلت في حشاها. (2) ولكن نيراً الكاهن لم يكن قد نام معها منذ اليوم الذى فيه جعله الرب أمام شعبه (3) فحبلت صفنيم واختبأت كل الأيام فما عرف بها أحد. ولما كانت في أيام الولادة، تذكر نير زوجته ودعاها إليه في بيته وتحدث معها. (4) فذهبت صفنيم إلى زوجها، وكانت حبلى وقرية من الولادة. (5) فلما رآها نير، خجل منها، وقال لها: "لماذا فعلت هذا يا امرأة، وجعلتني أحجل أمام جميع الشعب؟ فالآن ابتعدى عني وامضى إلى حيث حبلت بعار بطك لئلا أنجس يدي بك وأخطأ أمام الرب!" (6) فأجابت صفنيم زوجها وقالت له: "أنا يا سيدى في زمن شيخوختي، فلم تكن في حرارة الشباب، ولا أعلم كيف حبلت بما لا يليق في بطني". (7) لم يصدقها نير. ثم قال لها أيضاً: "ابتعدى عني وإلا قتلتك وخطئت امام الرب." (8) وحصل انه، إذ كان نير يكلم امرأته، أن صفنيم سقطت عند قدميه وماتت. (9) فحزن نير حزناً عظيماً وقال في قلبه: "بسبب كلمتي حصل لها هذا؟ والآن، رحيم هو الرب الأزلي لأن يدي لم تكن عليها". (10) فظهر جبرائيل رئيس الملائكة لنير وقال له: "لا تظن أن امرأتك صفنيم ماتت بسبب ذنب (اقترفته). فهذا الطفل الذى ولد منها هو ثمرة بر، وأنا استقبله في الفردوس لئلا تكون أبا عطية الله". (11) فأسرع نير وأغلق باب بيته ومضى إلى أخيه

نوح وروى له كل ما حصل. (12) فأسرع نوح إلى غرفة أخيه، وكان مظهر امرأة أخيه مظهر ميتة وأحشاها في زمن الولادة. (13) فقال نوح لنير: "لا تحزن، يا أخي نير، لأن الرب غطى اليوم عارنا. وبما أن أحداً من الشعب لا يعلم، فلنسرع الآن وندفنها والرب يخفي فحشنا". (14) وجعلا صفييم على سرير وألبساها ثياباً سوداء وأغلقا الباب وحفرا قبراً في الخفاء. (15) ولما خرجا إلى قبرها، خرج الطفل من صفييم المائتة، وكان جالساً على السرير. عاد نوح ونير ليدفنا صفييم، فرأيا الطفل جالساً قرب الميتة وثيابه عليه. (16) ارتاع نوح ونير جداً؛ فالولد كان كامل الجسم، فتكلم بغمه وبارك الله. نظر نوح ونير إليه وقالا: "هذا من الرب، يا أخي". (17) وكان ختم الكهنوت على صدره، وكان منظره مجيداً فقال نوح لنير: "يا أخي، لقد جدّد الرب معبد التقديس بعدنا". (18) واسرع نوح ونير فغسلا الولد وألبساها ثياب الكهنوت. وأعطاه نير الخبز المقدس فأكل. (19) وأعطياه اسم ملكيصادق. وأخذ نوح ونير جسد صفييم ونزعا عنه الثياب السوداء وغسلا جسدها وألبساها ثياباً مشعّة ومختارة (20) وشيّدا لها قبراً. وذهب نوح ونير وملكیصادق فدفنوها باكرام علي. (21) وقال نوح لأخيه: "إحفظ الولد في الخفاء حتى اليوم المؤاتي، لأن الشعب صار شريراً في كل الأرض. فإن رأوه بأى شكل كان قتلوه". ومضى نوح إلى بيته. (22) وتكاثرت الشرور على كل الأرض، في أيام نير. فحزن نير جداً من أجل الولد وقال: "ماذا أعمل به؟" ورفع يديه إلى السماء، ودعا الرب وقال: "أيها الرب الأزلي، تكاثرت الشرور على الأرض في أيامنا، وأنا أعرف أن نهايتنا قريبة. (23) فالآن يا رب، كيف ترى هذا الولد وما يكون مصيره؟ وماذا أفعل به لئلا يبقى معنا في هذا الدمار؟" (24) سمع الرب نيراً، فظهر له ليلاً في رؤية وقال له: "يا نير، منذ الآن صار الدمار عظيماً على الأرض. لن أقبل به ولن أحمّله بعد. (25) أما بالنسبة إلى الولد فلا تحزن، يا نير، لأني سأرسل بعد وقت قليل مخائيل، رئيس قوادی، فيأخذ الولد ويجعله في فردوس عدن. (26) لن يهلك مع الذين سيهلكون. وان أظهرته فيكون كاهن الكهنة إلى الأبد، ملكيصادق، وأنا أقدهه وأجعله شعباً كبيراً يقدّسني". (27) فنهض نير من نومه، وبارك الرب الذي تجلّى له وقال: "تبارك الرب إله آبائنا الذي لم يستنكر كهنوتي في كهنوت آبائي. فكلمتكم خلقت كاهناً عظيماً في حشا امرأتي صفييم. (28) ما كان لي نسل، وهذا الولد يكون لي نسلًا ويكون كابني فتعدّه في عدد عبيدك صوفي وانوخ

وروسي وميلا م وسروخ واروسان ونايل وأخنوخ ومتوشاخ وعبدك نير. وملكيصادق يكون رئيس الكهنة في نسل آخر. (29) أعرف أن هذا النسل ينتهي في الفوضى فيهلكون جميعاً. ونوح أخي يُحفظ لك كغرس، ومن نسله يقوم شعب عديد، ويكون ملكيصادق رئيس كهنة في شعب يخدم سلطك الملوكية، يا رب."

اختطاف ملكيصادق إلى الفردوس

71=== (1) وحصل أنه حين أكمل الولد 40 يوماً في دار نير أن الرب قال لمخائيل: "إنزل على الأرض إلى نير الكاهن، وخذ ابنه ملكيصادق الذي هو معه واحتفظ به في فردوس عدن. (2) فقد قُرب الوقت وأنا سأفقت كل مياه الأرض فيبيد كل ما على الأرض، وأعيد بناءه في نسل آخر وملكيصادق يكون رأس كهنة في هذا النسل". (3) فأسرع مخائيل ونزل طائراً في الليل. وكان نير نائماً على سريره في الليل فظهر له مخائيل وقال له: "هذا ما قال الرب لنير: رد لي الولد الذي سلّمته". (4) لم يعرف نير ذلك الذي يكلمه فاضطرب قلبه فقال: "هل علم الشعب بالولد فيأخذه ويقتله؟ فقلب الشعب فسُد أمام وجه الرب". (5) وأجاب (نير) مخائيل وقال له: "لا ولد عندي، ولا أعرف من يتكلم". (6) فاجابه الملاك: "لا تخف، يا نير، فأنا رئيس ملائكة الرب! الرب أرسلني وها أنا آخذ ابنك اليوم وأذهب فاجعله في جنة عدن". (7) فتذكّر نير الحلم الاول ووثق بمخائيل وقال له: "مبارك الرب الذي أرسلك اليوم إليّ، والآن بارك عبدك نيراً وخذ الولد واجعل منه ما قيل لك". (8) فأخذ مخائيل ملكيصادق الولد في تلك الليلة على جناحيه ووضع في فردوس عدن. ونهض نير في الصباح وذهب إلى المخبأ فلم يجد الولد (9) فكان ذلك لنير (سبب) فرح عظيم وحزن عظيم لأنه اعتبر الولد ابنه

ذاك هو كتاب أخنوخ، أو بالأحرى كتب أخنوخ. تركنا جانباً النص الآرامي الذي وُجد في قمران لأننا ربّما سنعود إليه. كما تركنا النص العبراني الذي يعود إلى حقبة متأخرة ويرتبط بالعالم الصوفي والمركبة الالهية. وقدّمنا ترجمة كتاب أخنوخ بالمعنى الخاص أو 1 أخن الذي يرد في خمسة أقسام. ثم قدّمنا ترجمة كتاب أسرار أخنوخ أو 2 أخن الذي وصل إلينا في اللغة السلافونية.

سبقت كل كتاب مقدمة، وجعلنا مدخلاً لكل قسم من أقسام 1 أخن. هكذا نقطع الطريق على الرتابة في القراءة، ونسهّل التعرف إلى هذا الأدب الذي ينتمي إلى جماعة قد تشبه جماعة قمران. لم تُدرس بعد معالم هذه الجماعة، ولكنها بدت على خلاف مع الهيكل الثاني بعد أن ارتبط بالحضارة الهلنستية عبر بعض رؤساء الكهنة. هذه الجماعة كانت مدرسة تمحورت حول شخصية أخنوخ الذي سلك مع الرب فاحتطف إلى السماء. وأخذت بالاسلوب الجلياني بشكل خاص، فقدّمت النظريات حول الكلندار أو الليتورجيا السماوية التي وُجدت في وثائق قمران وفي كتاب اليوبيلات. وانتقدت الحياة السياسية والاجتماعية، كما تحدّثت عن الظلم الذي يصيب الأبرار بسبب الملوك والعظماء.

قدّمنا النص كما سبق لنا وفعلنا في جزئي كتابات قمران: حسب الفصل والآية. وكانت الحواشي المستفاضة التي تعين القارئ على الولوج إلى فكر غريب عنه، وإلى فنون أدبية لم يتعود عليها. ذاك هو الكتاب الثالث في سلسلة "على هامش الكتاب"، الذي يعتبر من الأسفار المنحولة، لا من الأسفار القانونية التي تجمع كتب التوراة. بل يعتبر من الكتب المكتومة، لأنه ظلّ سراً داخل جماعة منغلقة على ذاتها ورافضة لنظم الهيكل والكهنوت والذبائح. هو الثالث وسيتبعه باذن الله كتاب رابع قد أعدّ للطبع هو "وصيات الآباء الاثني عشر" مع وصية كل من ابراهيم وموسى وأيوب. فإلي مزيد من الكتب المنحولة التي تقع بين عهدين، بين العهد القديم فتكون امتداداً له، والعهد الجديد فتوضح بعضاً من عباراته.